

جامعة الروح القدس - الكسليك

كلية اللاهوت الحبرية

سلسلة الأدب الرأبني ٣

الفصح اليهودي^٣

פֶּסַחִים

www.christianlib.com

ترجمها عن العبرية

الأب إميل عقيقي ر.ل.م.



PUSEK

جَامِعَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ - الْكَسْلِيك

كُلِّيَّةُ اللَّاهُوتِ الْحَبْرِيَّةِ

سلسلة الأدب الرّابّينيّ ٣

الفصح اليهوديّ

פֶּסַחִים

ترجمها عن العبريّة

الأب إمیل عقيقي ر.ل.م.



PUSEK

٢٠١٢

جَامِعَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ - الْكَسْلِيك

كُلِّيَّةُ اللَّاهُوتِ الْحَبْرِيَّةِ

سلسلة الأدب الرّأبينيّ ٣

الفصح اليهوديّ

פֶּסַחִים

ترجمها عن العبريّة

الأب إمیل عقیقی ر.ل.م.



PUSEK

٢٠١٢

الفصح اليهودي (פסח) / فسحيم / ترجمها عن العبرية إميل عقيقي. - الكسليك: منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك، ٢٠١٢ - ١ مج. (١٨٠ ص.)؛ ٢٢ سم. - (الأدب الرائيي؛ ٣).
نصّ بالعبرية والعربية.

ISBN 978-9953-562-28-5

١ - الأدب العبري. أ - عقيقي، إميل. مترجم. ب - السلسلة.

cdd22 892.4

ISBN 978-9953-562-28-5

© منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك، ٢٠١٢

جميع الحقوق محفوظة

ص.ب.: ٤٤٦ - جونيه، لبنان

تلفون: ٠٧٣ ٦٠٠ (٩) ٩٦١ +

فاكس: ٢٧٧ ٦٠٠ (٩) ٩٦١ +

بريد إلكتروني: pusek@usek.edu.lb

www.usek.edu.lb

طبع في لبنان

فهرس

٥	مختصرات أسماء أسفار البيبليا
٩	مختصرات أسماء أنظمة ومقالات المشناه والتلمود
١٥	مختصرات أسماء المدراشيم
١٩	مختصرات أسماء التراجم
٢١	تمهيد
٢٥	مدخل إلى "الفصح اليهودي"
٥٥	الفصل الأول
٦٥	الفصل الثاني
٧٣	الفصل الثالث
٨٥	الفصل الرابع
٩٧	الفصل الخامس
١١١	الفصل السادس
١٢٣	الفصل السابع
١٣٧	الفصل الثامن
١٤٧	الفصل التاسع
١٦٥	الفصل العاشر

مختصرات أسماء أسفار البيبليا

أح: سفر الأحبار

١ و ٢ أخ: سفر الأخبار

إر: نبوءة إرميا

أس: سفر أستير

أش: نبوءة أشعيا

أع: أعمال الرسل

أف: رسالة بولس إلى أهل أفسس

أم: سفر الأمثال

أي: سفر أيّوب

با: نبوءة باروك

١ و ٢ بط: رسالتا بطرس

تث: تثنية الإشتراع

١ و ٢ تس: رسالتا بولس إلى أهل تسالونيكي

تك: سفر التكوين

جا: سفر الجامعة

حب: نبوءة حبقوق

حج: نبوءة حجّاي

حز: نبوءة حزقيال

حك: سفر الحكمة

خر: سفر الخروج

دا: نبوءة دانيال

را: سفر راعوت

روم: رسالة بولس إلى أهل رومة

رؤ: رؤيا يوحنا

زك: نبوءة زكريّا

سي: سفر يشوع بن سيراخ

صف: نبوءة صفنيا

١ و ٢ صم: سفر صموئيل

طو: سفر طوبيا

طي: رسالة بولس إلى طيطس

١ و ٢ طيم: رسالتا بولس إلى طيموتاوس

عا: نبوءة عاموس

عب: الرسالة إلى العبرانيين

عد: سفر العدد

عز: سفر عزرا

عو: نبوءة عوبديا

غل: رسالة بولس إلى أهل غلاطية

فل: رسالة بولس إلى فيلمون

في: رسالة بولس إلى أهل فيلي

قض: سفر القضاة

٢ و١ قور: رسالتا بولس إلى أهل قورنتس

قول: رسالة بولس إلى أهل قولسي

لو: إنجيل لوقا

متى: إنجيل متى

مر: إنجيل مرقس

مرا: مراثي إرميا

مز: سفر المزامير

٢ و١ مك: سفر المكابيين

٢ و١ مل: سفر الملوك

ملا: نبوءة ملاخي

مي: نبوءة ميخا

نح: نبوءة نحemia

نحو: نبوءة نحوم

نش: سفر نشيد الأناشيد

هو: نبوءة هوشع

يش: سفر يشوع بن نون

يع: رسالة يعقوب

يو: إنجيل يوحنا

١ و ٢ و ٣ يو: رسائل يوحنا

يوء: نبوءة يوئيل

يون: نبوءة يونان

يه: سفر يهوديت

يهو: رسالة يهوذا

مختصرات

أسماء أنظمة ومقالات المشناه والتلمود

تل با: تلمود بابلي

تل فل: تلمود فلسطيني أو أورشليمي

تسف: تَوْسَفْتَا

مشن: مِشْنَاه

أبت: أَبُوت

أهل: أَهْلُوت

با"بت: بابا بֵּטְרָא

با"قا: بابا قَامָא

با"مص: بابا מַסִּיעָא

برخ: בֵּרְחוֹת

بكو: בִּכּוּרוֹת

بيك: בִּיגּוֹרִים

بيص: בֵּיבְסָה או יוֹם טוֹב

ترم: תֵּירוּמוֹת

تعن: تَعْنَيْت

تمر: تَمُورَه

تمي: تَمِيد

حجي: حَجِيحَه

حلا: حَلَاَه

حول: حَوْلِين

دما: دِمَاي

روش: رُوش هَشْنَه

زبح: زَبَحِيم

زيم: زَيم

زرع: زَرَعِيم

سنه: سَنَهْدَرِين

سوك: سَوَكَّه

سوط: سَوَطَه

شبت: شَبَّت

شبع: شَبِيعِيَت

شبو: شِبوَعוֹת

شقل: شִׁלְיִם

طب"يو: طִבּוֹל יוֹם

طهر: طִהוּרוֹת

عبد"زره: עֲבוּדָה זֶרֶה

عدي: עֲדִיּוֹת

عرل: עֲרֻלָּה

عرخ: עֲרֻחִין

عرو: עֲרוּבִין

عقص: עֻقְصִים

غيط: גִּיטָּיִן

فاه: פֶּאֶה

فره: פֶּרֶה

فسح: פִּסְחִים

قدش: קֹדֶשִׁים

قيد: קִידּוּשִׁין

قين: قينيم

كتب: كِتوبُوت

كري: كَرِتُوت

كلي: كَلِيم

كلا: كِلَائِم

مجل: مَجِيلَه

مخش: مَحْشِيرِين

معس: مَعْسِرُوت

مع"شن: مَعْسِرِ شِنِي

معي: مَعِيلَا

مكو: مَكُوت

موع: مَوْعِد

موع"قط: مَوْعِدِ قَطَن

ميد: مِيدُوت

منح: مَنَحُوت

ميق: مِيقُوت

نَجْع: نَجْعِيم

نَدَر: نَدَرِيم

نَزَر: نَزِير

نَزَق: نَزِيقِينَ

نَشِي: نَشِيم

نِيد: نِيدَه

هُور: هُورِيَّوت

يَدِي: يَدِيم

يِيم: يِيمُوت

يُوم: يُوَمَا

مختصرات أسماء المدراس

أبوت "نتان: أبوت درابي نتان

أس "ربّا: مدراش ربّا حول سفر أستير

بيت "مد: بيت همّدراش

تث "ربّا: مدراش ربّا حول سفر تثنية الاشتراع

تك "ربّا: مدراش ربّا حول سفر التكوين

تنا "إلي: تَنّا دِبي إلّياهو

تنح "إلع: تنحوما درابي إلّيعزر

جا "ربّا: مدراش ربّا حول سفر الجامعة

خر "ربّا: مدراش ربّا حول سفر الخروج

دبر "سوفر: دِبري سوفر

درخ إرص "زوط: دِرخ إِرْتَص زوطا

را "ربّا: مدراش ربّا حول سفر راعوت

راشي "تك: تفسير رابي إسحق بن شلومو حول سفر التكوين

سدر - عول "ربّا: سِدر عُولام ربّا

سدر - عول "زوط: سِدر عُولام زوطا

سفرا"لا: سيفرا حول سفر اللاويين

سفري"زوطا: سِفْرِي زوطا

سفري"عد وث: سِفْرِي حول سفري العدد وتثنية الاشتراع

سفر"يشر: سِفْر هَيْشَار

عد"رَبَّا: مدراش رَبَّا حول سفر العدد

عين"يعق: عين يعقوب

فرق"إلع: فَرْقِي دِرَابِي إلعِزِر

فسق"رَبَّات: فِسْقَتَا رَبَّاتِي

فسق"كهن: فِسْقَتَا دِرَاب كَهانا

فطر"موش: مدراش فُطِيرَات مَوْشِه

لا"رَبَّا: مدراش رَبَّا حول سفر اللاويين

لقح"طب: مدراش لِقَحْ طُوبْ

مجل"تعن: مَحْيَلَات تَعْنِيَت

مخل"تث: مَحْيَلَتَا تَثْنِيَة الاشتراع

مخل"شمع: مَحْيَلَتَا دِرَابِي شَمْعُون بن يوحاي

مخل"يشمع: مَحْيَلَتَا دِرَابِي يَشْمَعِلًا

مد"أبك: مدراش أبكبر

مد"أم: مدراش حول سفر الأمثال

مد"تنح: مدراش تَنَحُّوما

مد"جدل: مدراش هَجَدُول

مد"شمو: مدراش شَمُوئِيل

مد"مز: مدراش حول سفر المزامير

مد"يوسف: مدراش يُوْسُفُون

مرا"رَبَّا: مدراش رَبَّا حول سفر المراثي

نش"رَبَّا: مدراش رَبَّا حول سفر نشيد الأناشيد

يلق"شمع: يَلْقُوط شَمْعُونِي

يلق"مكر: يَلْقُوط هَمَكْرِي

مختصرات أسماء التَّراجيم

ترج " انك: ترجموم أنكلوس

ترج " اور: الترجوم الأورشليمي او ترجموم يوناتان المزعوم

ترج " نيو: ترجموم نيوفيتي

ترج " يونا: ترجموم يوناتان بن عوزيئل

ترج " يون: ترجموم سفر يونان

ترج " اي: ترجموم سفر أيّوب

ترج " مز: ترجموم سفر المزامير

ترج " ام: ترجموم سفر الأمثال

ترج " را: ترجموم سفر راعوت

ترج " نش: ترجموم سفر نشيد الأناشيد

ترج " جا: ترجموم سفر الجامعة

ترج " مرا: ترجموم مراثي إرميا

ترج " اس: ترجموم سفر أستير

تمهيد

إنّ مقال "الفصح اليهودي" (פֶּסַח יְהוּדִי) فسحيم) هو الثالث من بين مقالات النظام الثاني، من أنظمة "المشناه" السّنة، ويُدعى "مُوعَد" (מִוְעֵד) أي "مُوعَد" أو زمن مقدّس، أو عيد^١. يتألّف هذا المقال من عشرة فصول دُوّنت فيها التّفاصيل الدّقيقة لتهيئة عيد الفصح عند اليهود. نجد امتدادًا لهذا المقال في التّلמודين الفلسطينيّ والبابليّ، وفي ال"توسفتا"^٢، حيث تدور حوارات ونقاشات تفسيرية، بين العلماء، تتناول كلّ تعليم من تعاليم هذا المقال.

يطرح عنوان هذا المقال إشكاليّة في ترجمته، فهو يأتي بالعبريّة في صيغة الجمع "فَسَح-يَم" (פֶּסַח-יָם)، ويراد به صيغة المثنى^٣ أي "فَصْحَان"؛ والمقصود بهما: الفصح الأوّل، الَّذي يُحتفل به في الرّابع عشر من أبيب/نيسان، وهو الشّهر الأوّل من السّنة العبريّة؛ والفصح الثّاني، ويُحتفل به في حال عدم التّمكّن من الاحتفال بالأوّل، وذلك في الرّابع عشر من شهر أيتار، الشّهر الثّاني. لقد شكّل هذا المقال

١- يجمع النظام الثاني من المشناه في طيّاته مقالات تعالج خصوصيات الأعياد اليهوديّة، كلّ واحد على حدة: عيد الفصح، يوم السّبت، عيد المظالّ، عيد رأس السنة...

٢- هي عبارة آراميّة معناها الإضافة أو الزيادة. هي مجموعة تعاليم وتشريعات موازية للمشناه الرّسميّة، ويقال لها أيضًا "بريتا" (בְּרִיתָא) أي التّعاليم "البرانيّة" أو الخارجيّة. راجع مؤلّفنا مدخل إلى الأدب الرابيني، سلسلة الأدب الرابيني ١، ٢٠٠٥، ص ١٣٤-١٣٥.

٣- في اللّغة العبريّة، معدودة هي الأسماء الّتي تصاغ في المثنى، ذلك أنّ صيغة الجمع تقوم بمقامه، في أغلب الأحيان، كما هي الحال هنا.

حتى عهد الجُثُونِيمُ قسَمين منفصلين: الفصح الأول، والفصح الثاني؛ وقد جُمعا تحت عنوان واحد "فَسَحِيمٌ" أو "الفصحان". لقد رأينا أنَّ ترجمة العنوان الحرفيّة، قد تكون غريبة بعض الشيء، لذلك ارتأينا أن نختار عنواناً أوفى تعبيراً، وهو "الفصح اليهودي"، وإنَّ إضافة النعت "يهودي"، هي لتمييزه عن الفصح "المسيحي".

لقد اخترنا هذا المقال لنترجمه عن العربيّة، لما لعيد الفصح من أهميّة لدى اليهود والمسيحيّين، على حدّ سواء، وذلك رغم الاختلافات الجوهريّة في ما بينهما: فاليهوديّ يعتبر عيد الفصح، وهو أوّل أعياده، عيداً تأسيسيّاً، وهو عيد البدايات المستمرّة إلى اليوم، عيد وضع حدّ للعبوديّة، والسّعي إلى الحرّيّة؛ أمّا المسيحيّ فيرى من جهته، في الفصح اليهوديّ، رمزاً للفصح الَّذي رسمه المسيح مع تلاميذه، في عليّة صهيون، وقد ختمه بموته على الصّليب، وبنزوله إلى القبر، ثم بقيامته من بين الأموات، محرّراً الجنس البشري، من الخلق العتيق، ليُلبسه الخلق الجديد.

تساعد هذه التّرجمة على قراءة نصوص الاحتفال بالفصح اليهودي باللّغة العربيّة، شقيقة اللّغة العربيّة، وهذا ما ساعدنا على ترجمة متوازية في أغلب الأحيان، بفعل استعمالنا المفردات العربيّة الأقرب إلى العربيّة مبني ومعنى، محافظين، قدر المستطاع على اقتضاب نصّ المشناه العبري، ذي الطّابع الشّفهيّ، متجنّبين الاستطرادات التّوضيحيّة الّتي غالباً ما نجدها في التّرجمات الأجنبية الحديثة.

٤- هم علماء وفقهاء يهود، وهي صفة تُعطى لرؤساء المدارس الرّابينيّة في بابل، وأشهرها: مدارس سورا، وبومباديتا، ونَهَرْدَعَا، ومُحَوَزا. امتدّت حقبتهم من القرن الثّامن للميلاد حتّى القرن الحادي عشر.

لقد اعتمدنا في ترجمتنا هذه على نصّ عبريّ من "المشناه" الّتي نشرها فنّحاس قَهْتيّ في دار "هيكل سليمان"، في أورشليم، عام ١٩٩١؛ وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحواشي التفسيرية، فهي بمعظمها للنّاشر عينه، وقد ترجمناها باختصار، محافظين على المعنى الضروريّ الّذي يساعد القارئ على فهم النصوص المقتضبة بشكل أوضح؛ وقد أضفنا إليها حواشي أخرى، حيث تدعو الحاجة، مشيرين إليها بكلمة (المترجم) بين قوسين. هذه الحواشي هي، كما أرادها النّاشر فنّحاس قَهْتيّ، خلاصة لتعاليم حكماء إسرائيل من التّنايم والأمورائيم، وكذلك من علماء القرون الوسطى، أمثال رابي شلّومو بن يتسحق، المعروف بـ"راشي" (١٠٤٠-١١٠٥)، ورابي موسى بن ميمون، المعروف بـ"رمبم" (١١٣٥-١٢٠٤)، وغيرهم من الّذين اعتنوا بتفسير المشناه والتّلמוד.

في الختام، لا بدّ من كلمة شكر أتوجّه بها إلى إدارة جامعة الرّوح القدس في الكسليك، ولا سيّما إدارة كلّية اللاّهوت الحبريّة، على تبنيهما في "سلسلة الأدب الرّابينيّ"، هذا الكتاب الثالث، طباعة ونشرًا؛ ولا بدّ أيضًا من كلمة امتنان عميقة، لجميع الّذين راجعوا هذه التّرجمة ولغتها العربيّة، فكان لهم الباع الطويل، في تقديم نصّ جدّيّ ورصين، إلى القارئ الكريم.

دير مار قبريانوس ويوستينا — كفيّان

١٥ أيار ٢٠٠٩

٥ - التّنايم أو المرددون، هم العلماء المدوّنة أسماؤهم في المشناه، وتمتدّ حقبتهم من سنة ٢٠ ق.م. حتّى سنة ٢٠٠ ب.م.؛ أمّا الأمورائيم أو القوّالون والمفسّرون، فهم علماء حقبة تكوين التّلמודين الفلسطينيّ والبابليّ، وتمتدّ حقبتهم من سنة ٢٠٠ ب.م. حتّى أوائل القرن السّادس.

مدخل إلى "الفصح اليهودي" (فَسَحِيم)

للديانة اليهودية أعياد عديدة من بينها ثلاثة مميّزة وتُدعى "أعياد الحج"، يصعد خلالها اليهود في ثلاث مواعيد سنوية، إلى أورشليم وهيكلها، لتقديم مراسم العبادة والعشور والدُّبائح، وهي: عيد الفصح وعيد العنصرة أو الأسابيع وعيد المظال. يحتلّ عيد الفصح (فَسَحْ פסח) المكانة الأولى بينها، لما يحمل في طيّاته من أحداث تأسيسية، هي علامة من الله، تميّزت بها فرادته الإلهية، كإله مخلص، وفرادة شعبه إسرائيل، كشعب مختار، فهو كان يذكره دومًا قائلاً له: "أنا الرَّبّ إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من دار العبودية..." (خر ٢٠: ٢؛ تث ٥: ٦)؛ تبنّى الشعب من جهته، هذه الأحداث، وكأنّ كلّ فرد منه وُلد من رحمها، فيقول جهازًا في احتفال ليلة الفصح: "من جيل إلى جيل وَجَبَ على كلّ منّا أن يُظهر نفسه وكأنّه هو خرج من مصر...".

١- إنّ عبارة "فَسَحْ" المستعملة في اللغة العربية، هي تعريب للفظ "فَسَحْ" (פסח) العبرية والمشتقة من الجذر "ف س ح" (פסח)، الذي منه "فَسَحْ" (פסח) ومعناه عَبَرَ واجتاز، و"فَسَحْ" (פסח) ومعناه وَتَبَّ وَقَفَزَ وَعَرَجَ. أمّا في العهد الجديد، الذي دَوّن في اللغة اليونانية العامية، فنجد لفظة (pascha) المأخوذة عن الآرامية "فَسَحَا" (פסחא) وهي مذكورة ٤٢ مرة في التّرجمة السبعينية، و٢٩ مرة في العهد الجديد، للدلالة على العيد، وعلى الاحتفال به، أو على قربان العيد. والجدير بالذكر أنّ هذه العبارة كانت تُلفظ في أيّام المسيح "فَسَحَا" (بالفاء وليس بال P)، لأنّ اللهجة الآرامية الفلسطينية التي كان يسوع يتحدّث بها ويعلم، لم تكن تعرف بعد سوى حرف الفاء في بداية الكلمة. والتقليد الرّاببيني المحفوظ في التّلمود الفلسطيني، والتّرجوم، والمدراش، يستعمل لفظة "فَسَحَا" (פסחא) عوض "فَسَحَا" (פסחא). راجع. DBS, art. Pâque, col. 1120-1123.

نظراً لأهمية هذا العيد في حياة الشعب اليهودي، اهتمت التقاليد التوراتية الكتابية^٢ بحفظ معطيات أدبية غنية تطول أصوله التاريخية ومعانيه الخلاصية وشعائره السلوكية. قرأ الكتبة هذه المعطيات كوصية إلهية (מִצְוָה מִן הַשָּׁמַיִם) وصية من السماء أو من الله) وذهبوا بها بعيداً، بإضافة وصايا سلوكية أخرى (מִצְוָה בְּרַבָּנָן) وصية معلّمين) وفق ظروف وأحوال مستحدّة في حياة الشعب، فتحوّلت هذه الوصايا من قشافة البدايات في النص "الكتابي"، إلى غنى الاجتهادات في النصّ "الشّفهي"، لتشكّل قاعدة لاحتفال ليتورجيّ هو "رتبة الفصح" (פֶּסַח פְּדָר פֶּסַח) أو "رواية الفصح" (הַגִּדָּת פֶּסַח)، يلتزم به كلّ يهودي ويهودية.

حفظت المدارس الرأبينية هذه الاجتهادات التشريعية في ربائدها، إلى أن تيسّر لنا شخص يجمعها ويُبوِّها، حوالى سنة ٢٠٠ م. هو رابي يهودا هالنّاسي (١٣٨-٢١٧)^٣، ليحفظها للأجيال الآتية، فتكون دليلاً أميناً لممارسة أمينة ودقيقة. ديوان التشريعات هذا، دعاه التّقليد الرأبينيّ "المشناه"، وهو يشكّل عنصراً أساسياً من عناصر التّوراة الشّفهية. فبين فصوله الثلاثة والسّتين، نجد فصلاً مخصّصاً لسلوكيات عيد الفصح والفطير، وهو بعنوان "فَسَحِيم" (פֶּסַחִים)، وهو موضوع ترجمتنا في هذا الجزء الثّالث، من "سلسلة الأدب الرأبينيّ"، أردناه في

٢- لتمييزها عن التّقاليد التّوراتية الشّفهية. وهذه التّقاليد هي: التّقليد اليهودي، والاشتراعي، والكهنوتي.

٣- راجع مؤلّفنا، مدخل إلى الأدب الرأبينيّ، سلسلة "الأدب الرأبينيّ" ١، ٢٠٠٥، ص ٦٨-٦٩.

٤- المرجع نفسه، ص ١١٧-١٣٦.

المكتبة العربية، ليضطلع القارئ العربي على محتواه المترجم عن لغة هي شقيقة لغته.

في قسم أول من هذا المدخل، نعرض حال عيد الفصح والفطير بحسب نصوص أسفار التّوراة الكتابيّة، والوصايا السلوكيّة التي تحملها، ثمّ جذور هذا العيد البدويّة والزّراعيّة، فأبعاده التّاريخيّة والدّينيّة والوطنية. وفي قسم ثانٍ، نعرض تفاصيل العيد من خلال نصوص التّوراة الشّفهيّة، فنجد فيها توسّعاً، وتوضيحاً، وتأويلاً، لما في التّوراة الكتابيّة. من خلال معطيات هذه وتلك، نخطط بكلّ تفاصيل عيد الفصح والفطير، كما عاشته الجماعة اليهوديّة في زمن الهيكل وما بعده.

القسم الأوّل

عيد الفصح والفطير في أسفار التّوراة الكتابيّة

أولاً - معطيات التّوراة الكتابيّة

تذكر جميع أسفار التّوراة، باستثناء سفر التّكوين، عيد الفصح والفطير، مع التّركيز على ارتباطه بحدث نجاه أبكار العبرانيّين من الموت، ومن ثمّ خروجهم من مصر حيث مكثوا زهاء ٤٣٠ سنة (خر ١٢: ٤٠)؛ والسّرد الأبرز لهذه الأحداث نجده في الفصلين الثّاني عشر والثّالث عشر من سفر الخروج^٥، وكذلك في الفصل

٥ - بالإضافة إلى هذين النّصّين الأساسيّين من سفر الخروج، سنأتي على ذكر مراجع أخرى من التّوراة تختصّ بعيد الفصح والفطير. في سفر الخروج أيضاً، يأتي الفصل ٢٣ على ذكر عيد الفطير (١٥٧)

السَّادس عشر من سفر تثنية الاشتراع^٦. تقدّم لنا هذه الفصول من التَّوراة أبرز ما يجب أن نعرفه عن هذا العيد الثَّنائي التَّذكار: (١) "ذبح الفصح" كعلامة للنَّجاة من الموت (٢) أكل "الخبز الفطير" كعلامة للخروج من أرض العبوديّة إلى أرض الحرّيّة. نقرأ هذه الفصول تباغاً، لتعرّف إلى معطياتها فيما يختصّ بهذا العيد.

ذبحُ الفصح

إذا عدنا إلى الفصل الحادي عشر من سفر الخروج، نجد تصوّياً على ضربة الرّبِّ العاشرة والأخيرة الّتي كان مزمّعا أن يُنزّلها بالمصريّين، وكأنّها الإطار المباشر لتأسيس أطر جديدة لهذا العيد. طالت هذه الضّربة أبكار المصريّين وبهائمهم،

وعيد الفصح منفصلين (آ ١٨)، وذلك في إطار الحديث عن الأعياد الكبرى التي يوصي بها الرّبُّ قائلاً: "عَيّدوا لي ثلاث مرّات في السّنة" (آ ١٤). في سفر العدد (٩: ١-١٤) يدور الحديث بداية حول وصيّة الرّبِّ إلى موسى، ومنه إلى الشّعب، وهم بعد في برّيّة سيناء، وقد حان حلول الشّهر الأوّل (نيسان) من السّنة الثّانية، لخروجهم من مصر: "يعيّد بنو إسرائيل الفصح في وقته، في اليوم الرّابع عشر من هذا الشّهر..." (آ ٢-٣). في هذا الإطار من التّشديد على موعد الفصح، يتحدّث الفصل عينه عن حال من كان "مدنّساً بميت، أو من كان في سنّ بعيد" (آ ١٠)، ولم يستطع الاحتفال بالعيد "في وقته" تُعطى له فرصة الاحتفال به في الرّابع عشر من أيّار، وهو الشّهر الثّاني الّذي يلي شهر نيسان. وكذلك في الفصل (٢٨: ١٦-١٩) ... من السّفر عينه، نجد تشديداً على موعد عيد الفصح الّذي يقع في الرّابع عشر من نيسان، يليه عيد الفطير في الخامس عشر منه، ثمّ يحدّد النّصّ لائحة التّقادم والدّبائح الّتي تقدّم في هذه المناسبة. وفي سفر اللاّويّين (٢٣: ٥-٨) نجد تحديداً لموعد عيد الفصح في اليوم الرّابع عشر من نيسان، يليه عيد الفطير في الخامس عشر منه، ويدوم سبعة أيّام، ويكون اليومان الأوّل والسابع عيدين مقدّسين للرّب. وفي سفر حزقيال (٤٥: ٢١-٢٥)، نجد جمعاً واضحاً بين عيد الفصح وأكل الفطير لمُدّة سبعة أيّام، كما يأتي الحديث عن الدّبائح والتّقادم الّتي يقدّمها رئيس الكهنة عن نفسه وعن الشّعب.

٦- هذا السّفر هو من التّقليد التّشريعيّ الّذي انطلق في القرن السّابع ق.م.

وكان مرادها أن تكون حاسمة لكي، على أثرها، يُطلق فرعون العبرانيين، فيخرجوا من أرض مصر، ناحية أرض كنعان.

ولكن قبل السّاعة الحاسمة، تكلم الربّ مع موسى وهارون طالبًا إليهما اعتبار شهر أبيب/نيسان أوّل أشهر السنة (خر ١٢: ١-٢)⁷، والذي ستقع فيه الأحداث المحيطة بالخروج من مصر. فجاءت تفاصيلها على النحو التالي:

إنّه في العاشر من شهر أبيب، تهيئ كلّ عائلة أو مجموعة حروف فصح خاصّ بها، يكون من الغنم أو المعز، صحيحًا، ذكرًا، ابن سنة (خر ١٢: ٣)؛ يحفظونه إلى يوم الرّابع عشر من الشّهر عينه، ليذبح في عشيّة هذا اليوم، فيرشّ دمه على الأعتاب العليا للمنازل التي يأكلون فيها (خر ١٢: ٦-٧). يأكلون لحمه بكامله، مشويًا بالنار (لا نيئًا ولا مسلوقًا)، مع خبز فطير، وأعشاب مّرة، وإن بقي شيء منه يحرقونه عند الصّباح (خر ١٢: ٨-١٠)؛ حين يأكلونه يكونون متأهبين للرّحيل، بحيث تكون أوساطهم مشدودة، وأحذيتهم في أرجلهم، وعصيّهم في أيديهم؛ يأكلونه على عجلة من أمرهم (خر ١٢: ١١).

يتزامن هذا الاستعداد، مع عبور الربّ فوق أرض مصر، في اللّيلة عينها، فيرى الدّم على أعتاب بيوت العبرانيين، فيمنع ملاك الموت عن قتل أبكارهم مع

٧- شهر أبيب هو شهر السّنايل، وبداية الرّبيع. بعد العودة من السّبي إلى بابل، سنة ٥٣٨ ق.م.، أطلق عليه العائدون اسم نيسان، تيمّنًا بأسماء أشهر بلاد ما بين النّهرين، حيث تبدأ السّنة في بداية شهر نيسان، بينما السّنة العبريّة تبدأ في بداية شهر تشرّي العبريّ الموازي لـ ١٥ أيلول حتى ١٥ تشرين الأوّل. يحتفل اليهود حاليًا بعيد الفصح في نيسان، في ليلة الرّابع عشر منه، ويحتفلون بعيد رأس السّنة العبريّة في شهر تشرّي؛ عندهم أيضًا ما يسمّى برأس السّنة الزراعيّة التي تبدأ في الخامس عشر من شهر شباط.

أبكار المصريين، بين بشر وبهائم (خر ١٢ : ١٢-١٣)؛ لذلك أمرهم بأن تكون أحداث تلك الليلة، ذكرى يعيّدونها له فريضة مدى أجيالهم (١٢ : ١٤).

الخبز الفطير

أمام فظاعة الضربة العاشرة، خاف المصريون أن يُبادوا بكاملهم، فاستعجلوا بني إسرائيل في رحيلهم عن أرضهم؛ فحمل الشعب عجينه قبل أن يختمر، فكانت معاجينه مشدودة في ثيابه وعلى أكتافه (خر ١٢ : ٣٣-٣٤)؛ وخبز بنو إسرائيل العجين وحملوه معهم من مصر، وهو بعد فطيرًا، لأنهم خرجوا طردًا على عجلة، فلم يتمكنوا أن يتمهلوا لتهيئة الزاد. ومن هنا كانت وصية الربّ لشعب إسرائيل : "لا تأكلوا عليه خميرًا، بل سبعة أيام تأكلون خبزًا فطيرًا، خبز المشقة لأنكم بعجلة خرجتم من أرض مصر" (ث ١٦ : ٣).

أما الفصل السادس عشر من سفر تثنية الاشتراع، فيسترجع ما ورد في الفصلين الثاني عشر والثالث عشر من سفر الخروج. إلّا أنّ الحديد فيه هو التشديد على الاحتفال بعيد الفصح في المكان الذي حدّده الربّ، أي في هيكل أورشليم؛ وهذا ما نفهمه من إطار النصّ الذي يردّد صدى الإصلاح الدينيّ الذي قام به تباغا الملكان حزقيّا (٧١٦ - ٦٨٧ ق.م.) ويوشيا (٦٤٠-٦٠٩ ق.م.)^٨، والذي تمّ فيه إغلاق أماكن العبادة المنتشرة على المرتفعات^٩، لصالح

٨- عن إصلاح حزقيّا راجع ٢ مل ١٨ : ٣-٧. وعن إصلاح يوشيا راجع ٢ مل ٢٢-٢٣ و ٢ أخ ٣٥ : ١-١٩. يبدو من ٢ مل ٢٣ : ٢١-٢٣ أنّ الملك يوشيا، بعد اكتشافه سفر العهد سنة ٦٢٢ ق.م.، أعدّ لاحتفال بالفصح لم يكن له مثيل منذ أيام القضاة : "ولم يكن فصح مثله في أيام أيّ ملك من ملوك إسرائيل ويهوذا، ولا في أيام القضاة الذين حكموا في إسرائيل" (آ ٢٢). هل المقصود أنّ الفصح لم يكن يُحتفل به منذ زمن القضاة البعيد، أم أنّ الطريقة التي احتفل بها الملك يوشيا هي مغايرة

المهيكل في أورشليم، الذي صار المركز العبادي الوحيد للاحتفالات الدينيّة، ولا سيّما عيد الفصح، بعيدًا عن العبادات والتقاليد الكنعانيّة^٩.

ثانيًا - جذور عيد الفصح والفطير

يبدو لنا من خلال سفر الخروج أنّ العبرانيين احتفلوا بمراسم الفصح منذ أيام موسى؛ فعندما أرسل الله موسى وهرون ليخلص شعبه من العبوديّة، أمرهما بأن يطلبوا من فرعون قائلين له: "الرّب إله العبرانيّين قابلنا، فدعنا الآن نسير مسيرة

لطريقة أقدم بفعل الإصلاح الديني؟ يوضح سفر الأخبار الثاني (ف ٣٥) مراسم هذا الفصح بذكر يوم الرّابع عشر من الشّهر الأوّل (نيسان) كيوم احتفال بالعيد الذي يقام في الهيكل حيث أمر الملك بوضع تابوت العهد نهائيًا، وشجّع الكهنة واللاويّين على خدمته في موضعه، وأن يعدّوا كلّ شيء للاحتفال بالفصح على النحو التالي: (١) تهيئة آلاف من رؤوس الغنم والماعز والبقر لتقدمتها ذبائح فصحيّة؛ (٢) توزيع العمل بين الكهنة واللاويّين: يتولّى الكهنة ذبح قرابين الفصح ورشّ دماؤها على المذبح، ثم يهتمّ اللاويّون بسلخها وتوزيعها على الشعب، بحسب عشائرتهم، بعد شهيّها؛ (٣) حضور المغنّين من بني آساف، والبوابين على مداخل الهيكل؛ (٤) الجمع بين الفصح والفطير في (آ ١٧)، يدوم أكل الفطير سبعة أيّام. يتوافق ٢ أخ مع ٢ مل، بأنّ هذا الفصح الذي أمر به يوشيا الملك "لم يكن له مثيل في إسرائيل منذ أيّام صموئيل النبيّ، فما من ملك من إسرائيل احتفل بالفصح، مثلما فعل يوشيا والكهنة واللاويّون، وجميع شعب يهوذا، ومن حضر من شعب إسرائيل، وسكّان أورشليم..." (آ ١٨-١٩). إذا امتاز هذا الفصح عن غيره بهذا الكمّ الكبير من الذبائح، وتنظيم الكهنة واللاويّين في تقديم الذبائح وتوزيعها، وبحضور المغنّين لمرافقة أعمال الفصح، والبوابين لتنظيم دخول الجماعة وخروجها كلّ هذه العناصر التي أمر بها كتاب الشريعة جعلت من هذا الفصح الذي احتفل به في السّنة الثامنة عشرة من ملك يوشيا مميّزًا لا بل فريدًا. نجد بين الوصف الذي في ٢ أخ، وما جاء في فصل "فسيحيم" الذي ترجمناه من المشناه، تقاربًا سلوكيًّا، لا سيّما في ما يختصّ بدور الكهنة واللاويّين، في تنظيم العيد من ذبح ورشّ وسلخ وشيّ لقرابين الفصح، وإعطائها للشعب ليحتفل بالعيد، ومرافقة جميع هذه الأعمال بترانيم مزموريّة تقوم بها جوقة من اللاويّين.

٩- كان العبرانيّون يمارسون فيها توافقيّة دينيّة، بإشراكهم عبادة الألهة الغريبة مع عبادة يهوه.

ثلاثة أيّام في البريّة ونقدّم ذبيحة للرّبّ إلهنا" (خر ٣: ١٨)؛ فيجيئهما فرعون بعد طول إلحاح قائلاً لهما: "اذهبا وقدّما الذّبائح لإلهكما، ولكن في هذه الأرض". فأجابه موسى: "لا يحسن أن نفعل هذا، لأنّا نذبح للرّبّ إلهنا ما هو رجز عندهم ولا يرموننا؟ أطلقنا فنسير في البريّة مسيرة ثلاثة أيّام ونقدّم الذّبائح للرّبّ إلهنا كما أمرنا". فقال فرعون: "أنا أطلقكم لتقدّموا الذّبائح للرّبّ إلهكم في البريّة، ولكن لا تبتعدوا، تشفّعاً فيّ" (٨: ٢١-٢٤). لفت موسى بال فرعون إلى ممارسة العبرائيّين شعائر دينيّة يرفضها المصريّون، إذ كانوا يقدّسون حيوانات كان العبرائيّون يقدّمونها ذبائح كالكبش التي تذبح للفصح. وفي الفصل الثّاني عشر من السّفر عينه، نجد تلميحا إلى عراقة هذا العيد في الزّمن، فإنّ موسى قد دعا جميع شيوخ بني إسرائيل وقال لهم: "قوموا خذوا لكم غنما بحسب عشائركم وقدّموا ذبيحة فصح للرّبّ" (آ ٢١).

على الرّغم من سعي التّوّارة إلى الرّبط بين عيد الفصح والفطير من جهة، وحدث موت الأبقار المصريّين والخروج من مصر من جهة أخرى، تبقى لهذا العيد جذوره البدويّة والزراعيّة، المرتبطة بتحوّل الشّعب من طور البداوة إلى طور الحضارة. فشهر أبيب/نيسان هو رأس شهور السنّة (خر ١٢: ٢)، فيه كان البدو يحتفلون بأعياد الرّبيع (חג אביב). وعيد الفصح، هو في أساسه عيد للرّعاة البدو الرّحل، يحتفلون به في هذا الشّهر، عند اكتمال القمر، حيث يضخّون برأس من الغنم أو الماعز، لازدياد الخصب في قطعانهم ونموّ عديدها. ويرشّون بدمه

أُعتاب خيامهم، لِيُبْعِدُوا عَنْهُمْ قُوَى الشَّرِّ الْوَارد ذَكَرْهَا فِي سَفَر الْخُرُوج ١٢ : ٢٣
تَحْتَ اسْم "الْمَهْلِك" أَوْ "الْمَبِيد" أَوْ "مَلَائِكَةُ الْمَوْت"، وَجَمِيعُهَا تَرْجُمَةُ لِلْكَلِمَةِ الْعِبْرِيَّةِ
"مִשְׁחִית" (מִשְׁחִית).

وَالْفَصْح هُوَ أَيْضًا عِيدُ حَضَرِيّ زَرَاعِيٍّ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ عِيدُ الْفَطِيرِ، وَهُوَ
يَتَوَافَقُ مَعَ بَدَايَةِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. لِذَلِكَ أَوْصَى الرَّبُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَى
الْكَاهِنِ فِي الْمِهْكِلِ بِحُزْمَةِ شَعِيرِ (עֹזֶר) فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ،
أَيَّ فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ، كَبَاكُورَةَ مُحَاصِيلِ السَّنَةِ (رَاجِعْ لَا ٢٣ : ٩ -
٢٠). وَالْفَتْرَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ عِيدَيِ الْفَصْحِ وَالْعَنْصَرَةِ (עֶזְרָת)، أَوْ عِيدِ الْأَسَابِيغِ
(שְׂבֻעֹת)، تُدْعَى زَمَنُ "الْعُومَر" (עֹמֶר). فَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، يَبَاشِرُ بِتَعْدَادِ
الْأَيَّامِ حَتَّى عِيدِ الْعَنْصَرَةِ الَّذِي يَقَعُ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ.

جَمَعَ الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ سَفَرِ الْخُرُوجِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ لِيَجْعَلَ مِنْهُمَا
احْتِفَالًا يَتَذَكَّرُ فِيهِ الشَّعْبُ، عَبْرَ الْأَجْيَالِ، حَدَثَ تَدْخُلِ الرَّبِّ لَخَلَاصِ أَبْكَارِ
الْعِبْرَانِيِّينَ مِنَ الْمَوْتِ، وَتَحْرِيرِهِمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، وَأَعْمَالِ الشُّخْرَةِ الْمُضْنِيَّةِ.
فَأَخَذَ عِيدَ الْفَصْحِ وَالْفَطِيرِ أَبْعَادًا جَدِيدَةً تَارِيخِيَّةً - لَاهُوتِيَّةً، وَتَارِيخِيَّةً - وَطَنِيَّةً.

ثَالِثًا - أَبْعَادُ عِيدِ الْفَصْحِ وَالْفَطِيرِ

الْبَعْدُ التَّارِيخِيّ - اللَّاهُوتِيّ

إِنَّ عِيدَ الْفَصْحِ هُوَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْكِتَابِيَّةِ وَاللَّاهُوتِيَّةِ ذِكْرُ عُبُورِ الرَّبِّ عَنْ
بُيُوتِ الْعِبْرَانِيِّينَ وَنَجَاةِ أَبْكَارِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ؛ لِذَلِكَ هُوَ عِيدُ لِلرَّبِّ (חַג לַיהוָה)،

أرادَه فريضة أبدية (חֲקַת עוֹלָם) لشعب إسرائيل، يعيّدونه مدى الأجيال. هو ذكرى (זְכוֹר) عبور الرَّبِّ (וְעֶבְרַתִּי/פֶסַחִתִּי) فوق بيوت العبرانيين، ليخلص أبكارهم من الموت، بينما قتل ملاك الموت أبكار المصريين بشرًا وبهائم.

تقوم شعائر العيد بذبح "خروف الفصح" (זֶבַח פֶּסַח) وتقديمه للرَّبِّ الذي عَبَّرَ (פָּסַח)، فخلص (הִצִּיל). والاحتفال بهذا العيد هو فعل إيمان بقدرة الله الخلاصيّة الّتي تسهر على كلّ شعب إسرائيل وتنجيّه من الهلاك؛ لذلك، على الآباء أن ينقلوا هذا الإيمان إلى بنينهم، بحسب ما جاء في التّوراة: "وإذا سألكم بنوكم غدًا: "ما هذا؟ فقولوا لهم: "بيد قديرة (בְּחִזֶּק יָד) أخرجنا (הוֹצִיאָנוּ) الرَّبُّ من مصر، من دار العبوديّة (מִבֵּית עֲבָדִים). ولما قسا قلبُ فرعون ولم يطلقنا، قتل الرَّبُّ كلّ بكر من أبكار النّاس، والبهائم في أرض مصر؛ ولذلك نذبح للرَّبِّ كلّ فاتح رحم، من ذكور البهائم، ونفتدي كلّ بكر من بيننا؛ فيكون ذلك كالوشم على أيدينا، أو كالعلامة على جباهنا بين عيوننا، لأنّ الربّ بيد قديرة أخرجنا من مصر" (خر ١٣: ١٤-١٦).

البعد التاريخي - الوطني

أمّا على الصعيد التاريخي والوطني فعيد الفصح هو ذكرى خروج (הוֹצֵאתִי) العبرانيين من مصر، وتحرّهم من دار العبوديّة (בֵּית עֲבָדִים)، على يد الرَّبِّ القديرة. فعيد الفطير (חַג הַמַּצּוֹת) يحمل هذا البعد، وهو أيضًا فريضة أبدية (חֲקַת עוֹלָם)، على شعب إسرائيل أن يحفظها (וּשְׁמֶרְתֶּם) عبر أجياله؛

لذلك، يمنع عنهم أكل الخبز المختمر، ويفرض عليهم أكل الخبز الفطير، وهو خبز مشقّة (לֶחֶם לַזֵּי)، لأنّهم بعجلة (בַּחֲזָז) خرجوا من أرض مصر (تث ١٦: ٣). عيد الفطير، في معناه العميق، هو كعيد الفصح، فعل إيمان بالله الذي، بيده القديرة، عبّر بالشّعب من العبوديّة إلى الحرّيّة، إذ اقتادهم، مدّة أربعين سنة، من أرض مصر إلى أرض كنعان، مجتازًا بهم البحر الأحمر، وصحراء سيناء؛ لذلك، فهذا العيد يُدعى في كتاب "رواية الفصح" (הַפֶּסַח פִּסְחָא)، "زمن حرّيتنا" (זְמַן חֵירוּתֵנוּ): "وأعطيتنا أيّها الربّ إلهنا بمحبّة مواعيد فرح، أعيادًا وأزمنة بهجة، ويوم عيد الفطير، هذا العيد الذي هو دعوة للاحتفال بزمن تحريرنا، وبذكرى خروجنا من مصر؛ ولأنّك اخترتنا وميّزتنا عن سائر الأمم، أورثتنا أعياد قدسك بفرح وبهجة. مبارك أنت، أيّها الرّبّ مقدّس إسرائيل والأعياد".

رابعًا - عيد الفصح والفطير: وصيّة إلهيّة وسلوك بشري^{١٢}

تحتوي مجموعة الأحكام، والفرائض اليهوديّة، "الهَلْخَاه" (הַלָּכָה)، على ٦١٣ وصيّة إلهيّة^{١٣} مستقاة من أسفار التّوراة الخمسة؛ وهي تنظّم سلوك اليهوديّ

١٢ - راجع *Le Livre des 613 Commandements*. Traduction du Sefer Ha'hinouch par Samuel M. Maïmonide, *Le Livre des Commandements*, Séfèr R., C.L.K.H., Paris, 1974. Du même auteur *Le Livre des Commandements*, Hamitsvoth, éd. L'âge d'homme, Lausanne, 1987.

١٣ - وتكتب في حساب الجمل العربي "تَرْيَع" (תְּרִיעַ): ت: ٤٠٠؛ ر: ٢٠٠؛ ي: ١٠٠؛ ح: ٣. تُقسّم هذه الوصايا إلى ٢٤٨ وصيّة إيجابيّة، وهي على عدد أعضاء جسد الإنسان، و ٣٦٥ وصيّة سلبيّة، وهي على عدد أيّام السّنة. لهذه الوصايا ترتيبان: الأوّل بحسب موقعها في أسفار التّوراة، والثاني بحسب نوع كلّ منها بين إيجابيّة وسلبيّة. راجع بولس الفغالي، الجامع المخطط في الكتاب المقدّس والشرق القديم، المكتبة البولسيّة وجمعية الكتاب المقدّس، ٢٠٠٣، ص ١٣٦١-١٣٦٢.

في حياته الدينيّة والزمنيّة؛ وقد أمرهم الرّبّ بحفظها بكلّ أمانة، وأن يصنعوا لأنفسهم أهداباً على أذيال ثيابهم مدى أجيالهم، فيذكرونها ويعملون بها^{١٤}.

لعيديّ الفصح والفطير، وصايا عديدة تُلزم كلّ يهوديٍّ بالغ، في أيّ زمان ومكان، الاشتراك بهذا الحدث التاريخيِّ والخالصيِّ، وكأنّه هو نفسه قد خرج من مصر، وتحرّر من عبوديّتها. سنورد في هذه الفقرة مجمل الوصايا التّوراتيّة المتعلّقة بهذا العيد، بحسب ترتيب مواضيعها.

الوصايا المتعلّقة بقربان الفصح الأوّل

أ- ذبح قربان الفصح^{١٥}: "... فتذبح كلّ جماعة بني إسرائيل معاً خرافهم في عشية [الرّابع عشر من نيسان]" (خر ١٢: ٦)؛ وذلك لتذكيرهم، سنة بعد سنة، بالمعجزات الّتي صنعها الرّبّ معهم بإخراجهم من أرض العبوديّة في مصر؛ والّذي يرفض بملء إرادته تتميم هذه الوصيّة، يُفصل عن الجماعة، رجلاً كان أم امرأة (راجع عدد ٩: ١٣)^{١٦}.

ب- تحريم ذبح قربان الفصح في حال وجود الخمير^{١٧}: "لا تسفكوا دم ذبيحتي عشية الفصح ما دام الخمير موجوداً..." (خر ٢٣: ١٨)، وفي مكان

١٤- راجع عد ١٥: ٣٨-٣٩؛ تث ٢٢: ١٢.

١٥- رقمها ٥ في التّرتيب التّوراتي، و ٥٥ في ترتيب الوصايا الإيجابيّة.

١٦- الوصايا السّلبيّة، بالإضافة إلى وصيّتين إيجابيّتين هما وصيّة تحضير الفصح ووصيّة الختان، جميعها عاقبتها الحرّم بالفصل عن الجماعة.

١٧- رقمها ٩٠ في التّرتيب التّوراتي، و ١١٥ في ترتيب الوصايا السّلبيّة.

آخر: "لا تقدّموا لي ذبيحة مع خبز مختمر..." (خر ٣٤: ٢٥). عند حلول الرَّابِع عشر من نيسان، أي في فترة ما بين الغروبين، تبدأ عمليّة تقديم قرايين الفصح في الهيكل، لذلك يجب ألا يكون خمير البتّة في حوزة من يذبح الفصح، أو من يرشّ دمه على المذبح، أو من يحرق التّفاد، أو حتّى في حوزة أيّ فرد من أفراد المجموعة التي ستأكل الفصح.

ج- أكل قربان الفصح^{١٨}: "ويأكلون لحمه في تلك اللَّيلة مشويّاً بالنار مع خبز فطير وأعشاب مرّة" (خر ١٢: ٨). هذه الوصيّة، كما وردت في التّوراة، هي واحدة ولكنّها توصي بثلاثة أمور: (١) أكل الفصح مشويّاً بالنّار؛ (٢) مع خبز فطير؛ (٣) وأعشاب مرّة. إنّ أكل الفطير والأعشاب المرّة ليس وصيّة مستقلّة، بل هو متعلّق بوصيّة أكل الفصح.

د- تحريم أكل قربان الفصح نيئاً أو مسلوقاً^{١٩}: "لا تأكلوا شيئاً منه نيئاً ولا مسلوقاً بماء..." (خر ١٢: ٩). أكل اللحم شيئاً على النّار، هو من عادة الأحرار والملوك، لذلك عليهم، في هذه المناسبة التي هي ذكرى تحرّره من العبوديّة، أن يتصرّفوا كأحرار وأسياد على نفوسهم، خاصّة وقد أصبحوا "شعباً كهنوتياً ومقدّساً".

١٨- رقمها ٦ في التّرتيب التّوراتي، و ٥٦ في ترتيب الوصايا الإيجابيّة.

١٩- رقمها ١٣ في التّرتيب التّوراتي، و ١٢٥ في ترتيب الوصايا السّلبيّة.

هـ- **تحريم الاحتفاظ بلحم قربان الفصح حتى الصُّباح^{٢٠}**: "لا تُبقوا شيئاً منه حتى الصُّباح؛ فإن بقي شيء منه حتى الصُّباح، فأحرقوه بالنَّار" (خر ١٢: ١٠)؛ تتبع هذه الوصية ما قبلها، إذ إنَّ الأحرار والملوك لا يهتمُّون بطعام الغد، لذلك لا يجب عليهم الاهتمام لإبقاء بعض اللحم لليوم التَّالي.

و- **تحريم الاحتفاظ بشحم قربان الفصح حتى الصُّباح^{٢١}**: "لا تسفكوا دم ذبيحتي عشية الفصح ما دام الخمير موجوداً، ولا تحتفظوا بشحمها طول اللَّيل حتى الصُّباح" (خر ٢٣: ١٨). الهدف من هذا التَّحريم هو منع فساد الشُّحوم المقدَّمة للرَّبِّ، فلا تعود تليق بأن تقدَّم له ذبيحة مرضية. تتكرَّر هذه الوصية بعبارات مختلفة في خر ٣٤: ٢٥.

ز- **تحريم إشراك الغريب بأكل قربان الفصح^{٢٢}**: "هذه هي فروض عيد الفصح: لا يأكل الغريب من ذبيحة الفصح..." (خر ١٢: ٤٣)؛ عيد الفصح بالنسبة لليهودي هو عيد تحرُّره من العبودية الَّذي سوف يُدخله مع الله في عهد يُكتب في التَّوراة، أمَّا الغريب، أي مَنْ ليس يهودياً، والَّذي يُنكر هذه الحقائق، لا يمكنه الاشتراك بالعيد.

٢٠- رقمها ١٤ في التَّرتيب التَّوراتي، و ١١٧ في ترتيب الوصايا السَّلبية.

٢١- رقمها ٩١ في التَّرتيب التَّوراتي، و ١١٦ في ترتيب الوصايا السَّلبية.

٢٢- رقمها ١٧ في التَّرتيب التَّوراتي، و ١٢٦ في ترتيب الوصايا السَّلبية.

ح- **تحريم إشراك النّزيل والأجير بأكل قربان الفصح**^{٢٣}: "النّزيل والأجير لا يأكلان منه" (خر ١٢ : ٤٥)؛ هي وصيّة مكّملة للوصيّة السابقة.

ط- **تحريم إخراج أيّ جزء من لحم قربان الفصح خارج البيت**^{٢٤}: "في بيت واحد تؤكل ولا يخرج من لحمها شيء إلى خارج..." (خر ١٢ : ٤٦)؛ هي وصيّة مكّملة للوصيّة الثالثة عشرة، والرّابعة عشرة حيث يحتفل اليهوديّ بعيد التحرّر وكأنّه ملك وسيّد على نفسه؛ فالأسياد والملوك لا يُخرجون أكلاً من داخل قاعة الطّعام، خلافاً للفقراء الذين إذا أقاموا مأدبة يوزّعون المأكّل على جيرانهم وأصدقائهم^{٢٥}.

ي- **تحريم كسر عظم قربان الفصح**^{٢٦}: "... وعظمها لا يُكسر منها" (خر ١٢ : ٤٦)؛ وهي وصيّة مكّملة للوصيّة السّابقة، إذ لا يجوز على الذين هم أحرار وملوك أن يكسروا عظم قربان الفصح وهم يأكلون، فلا يفعلون ما تفعله الكلاب عادةً.

٢٣- رقمها ١٨ في التّرتيب التّوراتيّ، و ١٢٨ في ترتيب الوصايا السّليبيّة.

٢٤- رقمها ١٩ في التّرتيب التّوراتيّ، و ١٢٣ في ترتيب الوصايا السّليبيّة.

٢٥- راجع الفصل السّابع من مقال "الفصح اليهوديّ" (فسّحيّم).

٢٦- رقمها ٢٠ في التّرتيب التّوراتيّ، و ١٢١ في ترتيب الوصايا السّليبيّة.

ك- **تحريم إشراك الأكلف بأكل قربان الفصح^{٢٧}**: "والأكلف لا يأكل منها" (خر ١٢ : ٤٨)؛ ينطبق على هذا الأخير ما ينطبق على الغريب والتَّزِيل والأجير في الوصيتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة.

الوصايا المتعلقة بتحريم الخمير

أ- **إخراج الخمير من المنازل^{٢٨}**: "في اليوم الأوّل تخرجون الخمير من منازلكم..."؛ (خر ١٢ : ١٥).

ب- **تحريم أوّل لاقتناء الخمير في فترة عيد الفصح^{٢٩}**: "فلا يرى عندك خمير، ولا شيء مختمر في جميع تخومك" (خر ١٣ : ٧). إنّ ذكر الخمير والمختمر معاً في هذه الآية هو للتأكيد على أنّ التّحريم يطول الخمير بحدّ ذاته، أو أيّ شيء طاله الخمير فاختمر. فلا تمييز بين الخمير والمختمر الاثنان محرّمان في فترة عيد الفصح والفطير.

ج- **تحريم أكل أيّ شيء فيه خمير^{٣٠}**: "لا تأكلوا شيئاً مختمراً، بل في جميع مساكنكم تأكلون فطيراً" (خر ١٢ : ٢٠). هي وصيّة مكملّة للوصيّة السابقة.

٢٧- رقمها ٢١ في التّرتيب التّوراتي، و ١٢٧ في ترتيب الوصايا السّلبية.

٢٨- رقمها ٧ في التّرتيب التّوراتي، و ١٥٦ في ترتيب الوصايا الإيجابية.

٢٩- رقمها ١٥ في التّرتيب التّوراتي، و ٢٠٠ في ترتيب الوصايا السّلبية.

٣٠- رقمها ١٦ في التّرتيب التّوراتي، و ١٩٨ في ترتيب الوصايا السّلبية.

د- **تحريم أكل الخبز المختمر**^{٣١}: "... فلا تأكلوا خبزًا مختمرًا" (خر ١٣: ٣). عقاب من يخالف هذه الوصية هو الفصل عن الجماعة: "فإنَّ كلَّ من أكل خبزًا مختمرًا من اليوم الأوَّل إلى اليوم السَّابع، تُفصل تلك النَّفس من إسرائيل" (خر ١٢: ١٥). راجع الوصيتين السَّادسة والخامسة عشرة، وبالإضافة إلى الوصية السَّادسة عشرة.

هـ- **تحريم ثانٍ لاقتناء الخمير**^{٣٢}: "فطير يؤكل في الأيام السَّبعة، فلا يُرى عندك خمير ولا شيء مختمر في جميع دياركم" (خر ١٣: ٧). لا يجب أبدًا اقتناء خمير في فترة العيد ولو كان محبوبًا أو مخزونًا لدى غريب، غير يهودي، وهو بعد باسم مالكة اليهودي.

و- **تحريم أكل الخمير بدءًا من ظهر الرَّابع عشر من نيسان**^{٣٣}: "لا تأكلوا عليه خميرًا..." (تث ١٦: ٣). يحرم اقتناء الخمير أو أكله، من حين يبدأ الكهنة بذبح قربان الفصح.

الوصية المتعلقة بالخبز الفطير

أ- **أكل الخبز الفطير ليلة عيد الفصح**^{٣٤}: "كلوا فطيرًا من عشيَّة اليوم الرَّابع عشر إلى عشيَّة اليوم الحادي والعشرين من الشَّهر الأوَّل" (خر ١٢: ١٨).

٣١- رقمها ٢٢ في التَّرتيب التَّوراتي، و ١٩٧ في ترتيب الوصايا السَّلبية.

٣٢- رقمها ٢٣ في التَّرتيب التَّوراتي، و ٢٠١ في ترتيب الوصايا السَّلبية.

٣٣- رقمها ٤٨٧ في التَّرتيب التَّوراتي، و ١٩٩ في ترتيب الوصايا السَّلبية.

الوصية المتعلقة بسرد رواية الفصح

أ- سرد رواية الخروج من مصر^{٣٥}: "وتقولون لأبنائكم في ذلك اليوم: نفعل هذا اعترافاً بما عمل الربّ لنا حين أخرجنا من مصر" (خر ١٣: ٨)^{٣٦}.

الوصايا المتعلقة بالفصح الثاني

أ- إلزامية القيام بالفصح الثاني^{٣٧}: وهي مفروضة على من تخلف عن الفصح الأول الذي في الرابع عشر من نيسان، وذلك لأسباب موجبة كما ورد في سفر العدد: "فخاطب الربّ موسى قائلاً: "كلم بني إسرائيل وقل لهم: أي رجل منكم أو من نسلكم كان منجّساً بميت أو كان في سفرٍ بعيد، فليصنع فصْحاً للربّ. في الشهر الثاني، في اليوم الرابع عشر منه، بين الغروبين، يصنعونه..." (٩: ٩-١١).

ب- أكل الفصح الثاني مع الخبز الفطير والأعشاب المرة^{٣٨}، تماماً كما في الفصح الأول في الرابع عشر من نيسان. جاء في سفر العدد: "... وبفطير وأعشاب مرّة يأكلونه" (٩: ١١).

٣٤- رقمها ٨ في الترتيب التوراتي، و ١٥٨ في ترتيب الوصايا الإيجابية.

٣٥- رقمها ١٠ في الترتيب التوراتي، و ١٥٧ في ترتيب الوصايا السلبية.

٣٦- راجع مقال "الفصح اليهودي" (فسحيم) الفصل العاشر.

٣٧- رقمها ٣٨٠ في الترتيب التوراتي، و ٥٧ في ترتيب الوصايا الإيجابية.

٣٨- رقمها ٣٨١ في الترتيب التوراتي، و ٥٨ في ترتيب الوصايا الإيجابية.

ج- **تحريم الاحتفاظ بلحم خروف الفصح الثاني للغد^{٣٩}**: "لا يبقون منه شيئاً إلى الصباح..." (عد ٩: ١٢). جميع أحكام الفصح الأول تنطبق على الفصح الثاني.

د- **تحريم كسر عظم قربان الفصح الثاني^{٤٠}**: "وعظمًا لا يكسروا منه..." (عد ٩: ١٢). جميع أحكام الفصح الأول تنطبق على الفصح الثاني.

الوصيتان المتعلقتان بتحريم العمل في عيد الفصح

أ- **تحريم القيام بعمل شاقّ في ١٥ نيسان وهو أول أيام عيد الفصح^{٤١}**: "وفي اليوم الأول منها تحتفلون احتفالاً مقدّساً ولا تعملون عملاً شاقّاً" (لا ٢٣: ٧؛ راجع خر ١٢: ١٦). لقد ورد في الوصيّة "لا تعملون عملاً شاقّاً" عوض "لا تقومون بأيّ عمل"، وذلك لأنّه يُسمح في عيد الفصح بالقيام ببعض الأعمال الضّروريّة لتهيئة العيد، بينما تمنع الأعمال الشّاقّة في الحقل، كالحرّاة والزراعة وغيرها من الأعمال المضنية التي تلهي عن العيد.

ب- **تحريم القيام بعمل شاقّ في ٢١ نيسان وهو سابع أيام عيد الفصح^{٤٢}**: "وتقرّبون وقيدة للرّبّ سبعة أيّام، وفي اليوم السّابع تحتفلون احتفالاً مقدّساً لكم، لا تعملون فيه عملاً شاقّاً" (لا ٢٣: ٨؛ راجع خر ١٢: ١٦).

٣٩- رقمها ٣٨٣ في التّرتيب التّوراتي، و ١١٩ في ترتيب الوصايا السّلبيّة.

٤٠- رقمها ٣٨٤ في التّرتيب التّوراتي، و ١٢٢ في ترتيب الوصايا السّلبيّة.

٤١- رقمها ٣١٥ في التّرتيب التّوراتي، و ٣٢٣ في ترتيب الوصايا السّلبيّة.

٤٢- رقمها ٣١٦ في التّرتيب التّوراتي، و ٣٢٤ في ترتيب الوصايا السّلبيّة.

القسم الثاني

عيد الفصح والفتير في مقال "الفصح اليهودي" (فَسَحِيم)

ما سنجد في مقال "الفصح اليهودي" يستند إلى وصايا التَّوراة الكتابية، وقد عرضناها في القسم الأول من هذا المدخل، مركّزين على طابعها التاريخي واللاهوتي والسلوكي. إنّ هدف كاتب هذه الوصايا التَّوراتية الملهم، هو دعوة اليهودي، كلّ يهودي، إلى الإيمان بمصدرها الإلهي والسلوك بموجبها، لكي يعيش هو بدوره، مع بني جيله، حدث العبور (פּוּר) هذا، كما عاشه أجداده العبرانيّين، عند عبور الرّبّ فوق بيوتهم، لينجّيهم من الموت، وبالتالي، عبورهم من العبوديّة إلى الحرّيّة، بعد خروجهم من أرض مصر.

فالمشناه، كعنصر أساسي في التَّوراة الشَّفهيّة، تركز على المعطيات الكتابيّة المُقتَضبة، لتفسّرها وتوسّع بها، وتتجاوزها أحياناً إلى أحكام وتوصيات سلوكيّة جديدة أكثر دقّة وتفصيلاً، تتناسب وظروف جديدة في حياة الشَّعب، فتبقيه أميناً لوصايا الله؛ فإنّه لدى قراءتنا هذا المقال السلوكي^{٤٣}، نلمس بوضوح الانتقال بالوصايا الكتابيّة المختصّة بحدث الفصح، من مرحلة البساطة والاقتضاب، إلى مرحلة التّعقيد، والتّفصيل، والتّأوين.

٤٣- نجد في الأدب الرّابّي نوعين أدبيّين شائعين: الأدب الأجدادي وهو أدب روائي، قصصيّ تعليميّ، والأدب السلوكي وهو تشريعيّ ينظّم حياة اليهودي، بحسب وصايا الله المدوّنة في التَّوراة الكتابيّة، ووصايا الحكماء المدوّنة في التَّوراة الشَّفهيّة.

في الأسطر التالية، سنعرض موجزًا بأبرز محتويات هذا المقال، ليكون مدخلًا بسيطًا إلى تعاليمه المتشعبة والمعقدة التي تقدّم لنا مظهرًا من مظاهر التدّين اليهودي، الذي لا يزال بشكل أو بآخر حيًّا حتى أيّامنا هذه. يتألّف هذا المقال من عشرة فصول، تعالج أربعة مواضيع رئيسيّة، سنعرضها تباعًا كما وردت فيه:

أحكام متعلّقة بالخمير والفطير (الفصول ١-٣)

تتطرّق الفصول الثلاثة الأولى من هذا المقال إلى أحكام "البحث عن الخمير" (בְּדִיקַת חֻמֶּזֶת)، بدءًا من مساء الرّابع عشر من نيسان، ليلة عيد الفصح، وذلك على ضوء شمعة (١ : ١)، ويتمّ البحث عنه، لإتلافه، في كلّ الأمكنة من البيت التي يمكن أن يوجد فيها (١ : ٢). على أنّه يمكن استهلاكه، قبل أن يحين وقت إتلافه، وذلك بإطعامه للحيوانات والطيور، أو بيعه إلى غريب غير يهودي. ومتى حان وقت إتلافه، يُتلف حرقًا، أو يفْتّت ويدرّى في الرّيح، أو يُرمى في البحر (٢ : ١). لليهودي، بعد العيد، أن يستفيد من خمير الغريب، غير اليهودي، أمّا من خميره الخاصّ فلا يستفيد لبطلانه، ولأنّه لا يجوز له أن يقيه في حوزته، إلى ما بعد العيد (٢ : ٢)؛ أمّا لو باعه لغير يهودي لقاء مال، لأمكنه استرداده، بشرائه، بعد العيد، واستهلاكه (٢ : ٣).

ولتجنّب أيّ وجود للخمير، حدّدت المشناه أنواع الحبوب التي لا لوم في استخدامها، لصنع الخبز الفطير: كالقمح والشّعير والعدس والشوفان والقرطمان... (٢ : ٥)؛ وكذلك الأعشاب التي لا لوم في استهلاكها مع قربان

الفصح بدلاً عن الأعشاب المرة وهي: الخسّة والهندباء والكزبرة والقرصعة... (٢: ٦). كما تنبّه المشناه إلى عدم ترطيب النّخالة بالماء لإطعامها للدجاج، أو لاستخدامها في الحَمَام، وعدم مضغ القمح لوضعه على جرح لأنّه يَحْتَمِر (٢: ٧)؛ كذلك لا يُمَزَج طحين بالخردل لئلاً يَحْتَمِر، كما أنّ المياه التي يستعملها الحَبَّاز، تُرمى لأنّها تَحْتَمِر هي أيضاً (٢: ٨).

وقد حدّرت المشناه أيضاً من استعمال بعض المواد الغذائية طيلة فترة عيد الفصح، نظراً لاحتوائها على خمير: كاللّبن البابليّ والخلّ الآدوميّ والجة المصرية ونشاء الطّبّاحين... وكذلك مستحضرات التّجميل النسائيّة (٣: ١)؛ كما تشدّد المشناه، في حال وقع العيد ليلة سبت، على إتلاف الخمير قبل حلوله (٣: ٦)؛ وإذا لم يتلف أحدهم خميره، ناسياً إيّاه ثمّ متذكّراً، أو إذا وُجد في ظروف حرجة وخطرة حالت دون إتلافه الخمير الّذي في حوزته، ولم يستطع العودة إلى بيته لإتلافه، تميمًا للوصيّة، حينئذ يبطله في قلبه (٣: ٧).

أحكام العمل في الفصح (الفصل ٤)

يقضي الفصل الرّابع بأحكام العمل، ليلة عيد الفصح، مخضعاً إيّاها لعادات وتقاليده كلّ منطقة على حدة، فالإنسان يعمل أو لا يعمل، ليلة عيد الفصح، بحسب عادات المكان الّذي يحلّ فيه (٤: ١، ٥-٦). كما نجد فيه ذكراً لعادات أخرى تختصّ بنقل ثمار السّنة السّابعة من منطقة إلى أخرى (٤: ٢)، ولعادة بيع البهائم للغرباء (٤: ٣)، وعادة أكل اللّحم المشويّ قبل أكل قربان الفصح

(٤ : ٤)، وعادة إضاءة الشَّموع في يوم الغفران (٤ : ٤)، وعادة وضع البيض تحت الدَّجاجة، وجرف الرُّبْل من تحت البهائم (٤ : ٧) ... جميعها تفاصيل سلوكيّة دقيقة تهدف إلى عدم تجاوز الوصايا الّتي تختصّ بعيد الفصح، وتُهيئ للممارسة شعائره بشكل سليم.

الشَّرائع والأحكام المتعلّقة بقربان الفصح (الفصول ٥-٩).

تتطرّق هذه الفصول الخمسة إلى كَيْفِيّة تطبيق الشَّرائع والأحكام المتعلّقة بقربان الفصح، وهو يكون حوليّاً من الضَّأن أو الماعز. هذه الفصول هي تكملة للفصول الثَّلاثة الأولى الّتي تنظّم البحث عن الخمير وإتلافه، واستبداله بالخبز الفطير استعداداً لذبح قربان الفصح الّذي لا يجوز ذبحه ما دام الخمير موجوداً، في محيط البيوت، وفي أورشليم. يجد القارئ في هذه الفصول دقّة في الممارسة، وتفاصيل تبعده عن بساطة الحدث التأسيسيّ الذي تهيئ له.

نجد في الفصل الخامس تميّزاً لوقت ذبح قربان الفصح في الهيكل، بين يوم عاديّ، ويوم سبت (٥ : ١). فلا يجوز أن يُذبح القربان إلّا على اسم الفصح، لتمييزه عن الذَّبائح الأخرى كذبيحة السَّلامة، والذَّبيحة اليوميّة. وكذلك على اسم الجماعة الّتي ستأكله، وإلّا يعتبر باطلاً، فتضطرّ هذه الأخيرة، إلى شراء قربان آخر تذبحه مجدّداً على اسمها (٥ : ٢-٣).

ويُذبح قربان الفصح، في الهيكل، في ثلاث فرق يتوزّع عليها المؤمنون، تدخل تبعاً إلى باحة الهيكل، لتذبح كلّ واحدة بدورها قربانها، ثم تخرج لتدخل الأخرى؛

يذبح المنتدب من قبل جماعته القربان بنفسه، فيتقبل الكاهن منه دم القربان، في كوب من ذهب أو من فضة، وكاهن آخر ينقله إلى زميله، ليرشه دفعة واحدة على المذبح (٥: ٥-٦). كل هذا والحوقة تُنشد مزامير الهلّل (مز ١١٣-١١٨) (٥: ٧)؛ وبعد رشّ الدّم يتهياً المقربون لتعليق الخروف وسلخه تمهيداً لشويه (٥: ٩).

أما الفصل السادس فيتطرق إلى ترتيبات عيد الفصح: يحدّد الأعمال التي يمكن القيام بها، وتلك التي لا يسمح القيام بها يوم العيد، إذا وقع في يوم سبت (٦: ١-٢). كما يتطرق هذا الفصل إلى الذبيحة الإضافية "حججّاه" (חֲגִיגָה) التي تُذبح لتؤكل مع الفصح، فإذا وقع الفصح في يوم عاديّ تُذبح، وإذا وقع في يوم سبت لا تُذبح (٦: ٣). و"الحججّاه" هذه تكون من الضأن والبقر والماعز، ومن الذكور والإناث على حدّ سواء (٦: ٤).

ويذهب الفصل السابع إلى النظر في كيفية شَيِّ قربان الفصح بطريقة سليمة تتطابق والوصيّة التّوراتيّة (٧: ١-٣)؛ ويتطرق هذا الفصل أيضاً، وبإسهاب، إلى الأحكام المتعلّقة بمصير قربان الفصح إذا ما تدنّس، أو إذا ما تدنّست الجماعة التي ذُبح على اسمها، أو إذا ما تدنّس الكهنة الذين يرشّون دمه على المذبح (٧: ٤-١٢).

أما الفصل الثامن فيعالج مسألة الشّخص الّذي يذبح الفصح من أجل آخرين: الرّجل لامرأته، والأب لابنته، (٨: ١)؛ العبد لسيّده (٨: ٢)؛ والأخ لإخوته (٨: ٣)؛ ويبحث أيضاً في أحكام ذبح الفصح للمُنزف وللْمُنزفة (٨: ٥)؛

للمحزون، وللعجوز، وللمريض، وغيرهم ممن لا يُذبح لهم إلا إذا كانوا قادرين أفلّه، على أكل قدر حبة زيتون، من لحم قربان الفصح، إيفاءً للوصية التوراتية (٨ : ٦).

ويأتي الفصل التاسع على ذكر الفصح الثاني الذي يحتفل به من كانت دربه بعيدة، ولم يستطع الحجيء إلى أورشليم، في وقت الاحتفال بالفصح، أو من كان قد تدنّس بدنس ثقیل قبيل عيد الفصح، فعوض أكل الفصح في ليلة الرابع عشر من نيسان، يأكله في الرابع عشر من أيار (٩ : ١)؛ ومن التفاصيل التي يعالجها، هي تحديد معنى الطريق البعيدة (٩ : ٢)، والفرق بين الفصح الأول والفصح الثاني (٩ : ٣)، وبين فصح مصر وفصح الأجيال (٩ : ٥)؛ كما يعالج مسألة اختلاط قربان الفصح، بقرايين أخرى، وكيفية التمييز بينها (٩ : ٨)، ومسألة المجموعة التي أضاعت قربان فصحها، فاشتريت بديلاً عنه، ثم عادت ووجدته، وكيفية تصريفها (٩ : ٩)، ومجموعتان أو شخصان اختلط قرباناهما، فكيف يميزانهما عن بعضهما البعض ليأخذ كل منهما القربان الذي ذُبح على اسمه (٩ : ١٠).

أحكام ليلة الاحتفال بعيد الفصح (الفصل ١٠)

خصّصت المشناه الفصل العاشر من هذا المقال للحديث عن أحكام الاحتفال في ليلة الفصح (פרק י"א ליל פסח): يهتئ لهذا الاحتفال بالامتناع عن الأكل بدءاً من مساء عيد الفصح، حتّى الثام العشاء الفصحى؛ ويلتزم المشاركون بهذا العشاء بشرب أربعة كؤوس من النبيذ، حتّى الفقراء من بينهم والمعدمين (١٠ : ١)؛ يترأس الاحتفال ربّ المنزل، فيتلو صلاة البركة على كأس الخمر

وعلى يوم العيد (١٠ : ٢)؛ ثمَّ يغمس خَسَّةً بالخلّ أو بالماء المالح، ويكسر الخبز الفطير (١٠ : ٣)؛ ولالأولاد دورهم في المشاركة بتعجبهم ممّا يحدث من غرابة في هذه اللَّيلة، فيتعهّد الأب بإخبارهم تفاصيل ما حدث في تلك اللَّيلة، في مصر، مع العبرانيّين أجدادهم، فيسأله أحدهم عن الخمير والفطير، وعن الأعشاب المرّة، وعن اللَّحم المشويّ، والغمس في الخلّ أو الماء المالح مرّتين، عوض مرّة واحدة. يجيئهم الأب مفصّلاً كلّ مسألة على حدة (١٠ : ٤)؛ فهو يختصر لهم حدث الخروج من مصر بثلاث عبارات: الفصح، الفطير، والأعشاب المرّة. الفصح، لأنّ الله عبّرَ فوق منازل العبرانيّين، ونجّاهم من الموت؛ والفطير، علامة للخروج من مصر، وللنّجاة من العبوديّة، والأعشاب المرّة، لأنّ المصريّين مرّروا حياة العبرانيّين بالأشغال الشّاقّة؛ لذلك على كلّ يهوديّ عبر جميع الأجيال أن يتبنّى هذا الحدث وكأنّه يعيشه كما أجداده (١٠ : ٥)؛ يُتلى الهلّل وهو مجموعة من المزامير (١١٣-١١٨)، وذلك أثناء العشاء، كما العادة في الهيكل أثناء ذبح قربان الفصح، ورشّ دمه على المذبح (١٠ : ٦)؛ ثمَّ يشرب المحتفلون كأسَي الخمر الثّالثة والرّابعة (١٠ : ٧).

وفي التّعليم الثّامن، نجد معالجة لمسألة أكل الأفيقومان، وهو قطعة من الخبز الفطير، تُحفظ إلى ختام العشاء، فمنهم من يقبلون بأكلها بعد أكل الفصح، ومنهم من يرفضون هذا السّلوك (١٠ : ٨)؛ وفي التّعليم الثّاسع والأخير، يدور الحديث حول بقايا الفصح، بعد منتصف اللَّيل، وقد أصبحت مدنّسة، غير قابلة للأكل، إذ جاء في التّوراة أنّه لا يجب ترك أيّ شيء منه إلى الغد، وإن بقي فيحرق (١٠ : ٩).

خاتمة: إحتفال الفصح، من الهيكل إلى المنزل

لقد جُمع مقال "الفصح اليهودي" (فَسَحِيم) ودَوّن تبعاً، في المدارس الرَّابِنيَّة الفلسطينية، إلى أن اكتملت فصوله مع رابي يهودا هالتَّاسي، حوالى سنة ٢٠٠ م.، وقد حُفِظت في طَيَّاته، كما رأينا، جميع التَّقَالِيد والعادات التي ترجمت الوصايا التَّوراتيَّة الإلهيَّة، إلى سلوكيَّات بشريَّة. وما يلفت الانتباه، هو أنَّ أعمال الكهنة في الهيكل (الفصل الخامس)، قد حُفِظت هي أيضاً من الاندثار، على الرُّغم من عدم فعاليتها لحظة تدوين هذا المقال، لأنَّ الغياب أورشليم وهيكلها "الظَّرْفِي"٤٤ عن السَّاحة الدينيَّة والسَّياسيَّة اليهوديَّة، لم يمنع الرَّبَّانِيم، بعد سنة ٧٠ م.، عن القيام بفصح جديد، وفق سلوكيَّات جديدة حافظت على الملامح القديمة التي نقلها هذا المقال، وأهمُّها: (١) البحث عن الخمير لإتلافه، وأكل الخبز الفطير؛ (٢) وهيئة مائدة عشاء الفصح بعناصرها المذكورة في الفصل العاشر، مع فارق جوهرى هو غياب "قربان الفصح"، كما كان في زمن الهيكل، ليصبح حضوره رمزياً مقتصرًا على عَظْمَةِ (זֶרֶח) يكسوها بعض اللَّحْم المشويَّ على النَّار؛ (٣) كما صار لرواية حدث الفصح للأبناء الحَيِّز الأكبر في الإحتفال الفصحى.

دعيت هذه التَّرتيبات الجديدة، التي أوجدها الرَّبَّانِيم، بـ "إحتفال ليلة الفصح" (סֵדֶר לַיִל פֶּסַח)، وهو لا يقام بعد في الهيكل الذي تهدَّم، بل في البيت، حيث

٤٤ - رأينا أنَّ للفصح بُعد وطني، شدَّدت عليه "رواية الفصح"، إذ فيها ذكر لإعادة بناء أورشليم وهيكلها، لأنَّه بالنَّسبة إلى الشَّعب لا يمكن أن تستمرَّ هذه الحال، لأنَّ الخلاص الَّذي بدأ ليلة الخروج من مصر، متواصل من جيل إلى جيل، بفعل أمانة الرَّبِّ لمواعيده الصَّادقة.

تجتمع العائلة، والجيران، ليلة الرَّابِع عشر من نيسان، كما جاء في سفر الخروج الفصل الثَّاني عشر. وقد حُفِظَتْ طقوسه، في كتاب يُدعى "رواية الفصح" (**הגדרת פסח**)، وتشمل أربعة عشر قسمًا وفق التَّرتيب التَّالي: (١) التَّقْدِيس (**קידוש**) على أولى كؤوس التَّيِّد الأربعة الَّتِي في الاحتفال؛ (٢) غسل الأيدي (**ורחץ**) قبل المباشرة بالاحتفال؛ (٣) غمس الخضار (**כרפס**) في الماء المالح أو الخل؛ (٤) التَّنْصِيف (**יחצן**)، اقتطاع قطعة من الخبز الفطير، وحجبها عن الحاضرين، وتُدعى أفيقومان؛ (٥) الرَّاي (**מגיד**)، يسرد قِصَّة الخروج من مصر للأولاد وللحاضرين؛ (٦) غسل أيدي (**רחצה**) المترَّس والحاضرين لأكل الخبز الفطير؛ (٧) تلاوة بركة "مُنِبتُ الخبز" (**מוציא מצה**)، ثمَّ توزيع الخبز الفطير على المشتركين؛ (٨) غمس الأعشاب المرَّة (**מרור**) بالحرُّوسيت ثمَّ أكلها بعد تلاوة صلاة التَّبريك المناسبة؛ (٩) الجامع (**כורין**)، جمع الأعشاب المرَّة ولحم قربان الفصح في قطعة خبز فطير واحدة وأكلها؛ (١٠) إعداد المائدة (**שלחן ערוך**)، للاحتفال الرَّمزي؛ (١١) الفطير المخبَّب (**צפון**)، وهي خبز الفطير أو الأفيقومان المخبَّب ليؤكل في ختام الطَّعام؛ (١٢) البركة (**ברכה**)، وهي صلاة تبريك وشكر بعد العشاء؛ (١٣) التَّهليل (**הלל**)، وهو تلاوة مزامير الهلِّل مع شرب كأس التَّيِّد الثَّالثة؛ (١٤) يتمنَّى (**נרצה**) المحتفلون الَّذين هم خارج إسرائيل القيام بالفصح "السَّنَّة القادمة في أورشليم"، والَّذين يحتفلون في إسرائيل يتمنُّون القيام به "السَّنَّة القادمة في أورشليم المبنية".

نودّ في الختام الإشارة إلى أنّ ترجمتنا هذه لمقال "الفصح اليهودي" (فَسَحِيم) ستلحقها ترجمة لكتاب "رواية الفصح" (הַגִּדָּה פֶּסַח)؛ وذلك للدلالة أولاً، على مركزية عيد الفصح في حياة الشعب اليهودي منذ أقدم العصور حتى أيّامنا هذه؛ وللدلالة ثانياً، على طواعية التقليد اليهودي، في التكيّف مع الظروف والأحوال، حفاظاً على جوهر الحدث، رغم تبدّل أعراضه.

פרק ראשון / الفصل الأول

تعليم ١

משנה א'

אור לארבעה עשר בודקים את [פי] מסא² הרביע עשר [מן ניסאן]
החמץ לאור היר. כל מקום שאין ייחזון עני החמיר³ עליו ضوء

١- يدور هذا التعليم حول البحث عن الخمير (בדיקת חמץ)، قبل حلول عيد الفصح، في الأماكن التي يمكن أن يوجد فيها، وذلك لإتلافه حرًا. لقد شدد العلماء على ضرورة البحث والحرق تحيًا لتجاوز وصيتي "لا يرى" (خر ١٣: ٧) و"لا يوجد" (خر ١٢: ١٩) المتعلقين بمنع الخمير في فترة عيد الفصح وهي ثمانية أيام بدءًا من مساء الرابع عشر من نيسان، وكأنه يريد القول بأنه على الرغم من قبول التوراة بإمكانية إبطال الخمير بالقلب، رأى العلماء أنه من الواجب البحث عنه لحرقه، إبعادًا لأي إهمال قد يثير أي شك بوجوده في المنزل وتوابعه.

٢- نجد في النص العربي، لفظة **أور** (أور)، وهي تعني "نور" أو "ضوء" ولتسهيل الفهم يمكن ترجمتها بعبارة "مساء الرابع عشر..."، وذلك لأن اليوم في التقويم اليهودي يبدأ عند غروب شمس اليوم السابق، كمثال غروب يوم الجمعة هو بداية يوم السبت (المترجم). يرى بعض من علماء اليهود، في استعمال لفظة **أور** (أور) هذه، استعمالًا مجازيًا كمن يقول للأعمى "كنير النور" (סגור נהור)، وذلك تحاشيًا من مدوّن هذا التعليم، للبدء بتعليم هذا المقال الأول، بلفظة تُنبئ بالعظمة وبالليل (חושך)، كما يرى علماء آخرون باستعمال هذه اللفظة، تذكيرًا بالبحث عن الخمير على ضوء (أور) الشمعة، ويأشّر به عند حلول مساء الرابع عشر من نيسان قبل زوال النهار، أو عند ظهور أنوار الكواكب في السماء.

٣- إن البحث عن الخمير مساء الرابع عشر من نيسان، مساء عيد الفصح، هو الوصية السابعة في تعداد وصايا الشريعة وعددها ٦٣١ وصية تقول هذه الوصية: "سبعة أيام تأكلون فطيرًا. في اليوم الأول ترفعون الخمير من منازلكم..." (خر ١٢: ١٥). وهي تهدف إلى التذكير بالأعاجيب التي راقت الشعب لدى خروجه من أرض مصر؛ العبرانيون أخذوا العجين عند خروجهم السريع من أرض العبودية، ولم يكن للعجين، وهو بعد فطير، الوقت الكافي حتى يختمر. هذه الوصية هي إلزامية في كل زمان ومكان، للرجال كما للنساء. من لا يقوم بإتلاف الخمير يُعتبر مخالفًا لها وللوصية ١٥ التي تنص على ما يلي: "سبعة أيام لا يؤخذ خمير في بيوتكم، فإن كل من أكل خميرًا، تُفصل تلك النفس من

מְכַנְסִין בו חֵמֶץ אִין צָרִיד בְּדִיקָה. וְלָמָּה אָמְרוּ שְׁתֵּי שׁוּרוֹת בְּמִרְתָּף? מְקוֹם שֶׁמְכַנְסִין בו חֵמֶץ. בֵּית שְׁמַאי אוֹמְרִים: שְׁתֵּי שׁוּרוֹת עַל פְּנֵי כָּל הַמִּרְתָּף; וּבֵית הֵלֵל אוֹמְרִים: שְׁתֵּי שׁוּרוֹת הַחֲצִיזוֹנוֹת שֶׁהֵן הָעֲלִיוֹנוֹת.

السَّرَاجُ^٤. كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْخِلُونَ إِلَيْهِ الْخَمِيرَ، لَا حَاجَةَ لِلْبَحْثِ [فِيهِ]. وَلَمَّا قَالُوا صَقَيْنَ^٦ فِي الْقَبْوِ لِأَنَّهُ مَكَانٌ يُدْخِلُونَ إِلَيْهِ الْخَمِيرَ. بَيْتُ شَمَائ^٧ يَقُولُونَ: صَقَانِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَبْوِ^٨. وَبَيْتُ هَيْلَل^٩ يَقُولُونَ: الصَّقَانِ الظَّاهِرَانِ وَهُمَا الْعُلْوَيَانِ^{١٠}.

- ٤- جماعة إسرائيل... " (خر ١٢: ١٩) (المترجم). يريد الحكماء أن تطبق هذه الوصية، بالإضافة إلى أماكن السكن، في كل موضع يملكه اليهودي.
- ٥- يحدد هذا التعليم استعمال ضوء سراج للبحث عن الخمير، دون وسيلة أخرى، على اعتبار أن ضوء السراج هو أكثر فعالية للبحث وللتدقيق عن كُثْب.
- ٦- المقصود هنا هو صَقَان من براميل الخمر الموضوعة في القبو حيث إيصال الخمير بسهولة.
- ٧- نسبة إلى رابي شَمَائ (٥٠ ق.م. - ٣٠ م.) الذي عاصر رابي هَيْلَل وعاونه في إدارة المجمع اليهودي الكبير، إذ شغل منصب رئيس المحكمة الدينية التابعة للمجمع؛ كلاهما مارسا سلطتهما في المجمع أيام هيرودوس الملك (٤٠-٤ ق.م.). أسس رابي شَمَائ مدرسة توراتية متشددة دُعيت "بيت شَمَائ" (المترجم).
- ٨- تُرتَّب براميل الخمر، في القبو، صفوفًا متقاربة، تعلوها صفوف أخرى حتى السَّقْف. اختلف علماء التَّلْمُود في تحديد ما يقصده بيت شَمَائ في قولهم "صَقَانِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَبْوِ"؛ فالبعض يقولون عن واجب البحث في الصَّفِّ المواجه لمدخل القبو، والصَّفِّ الذي خلفه، بدءًا من الأرض، وصولاً إلى السَّقْف؛ والبعض الآخر يقولون بعدم جدوى البحث في الصَّفِّ الثاني، والاكتفاء بصَفِّ الواجهة عمودياً وأفقيًا.
- ٩- نسبة إلى رابي هَيْلَل (٧٠ ق.م. - ١٠ م.) الذي شغل منصب رئيس المجمع الكبير بالتعاون مع رابي شَمَائ، أيام هيرودوس الملك (٤٠-٤ ق.م.). رابي هَيْلَل هو من أصل بابلي، وفد إلى فلسطين لدراسة

משנה ב'

تعليم ٢

אין חוששין שמא גררה חלדה מבית לבית וממקום למקום, דאם כן מחצר לחצר ומעיר לעיר, אין לדבר סוף.
لا يُحْشَى أَنْ يُجَرَّرَ جَرْدٌ [خَمِيرًا] مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ^{١١}، أَوْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛ لِأَنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ [يَمْتَدُّ الْبَحْثُ] مِنْ حَوْشٍ إِلَى حَوْشٍ، أَوْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، فَلَا يَكُونُ لِلْأَمْرِ نَهَايَةً.

משנה ג'

تعليم ١٢٣

רבי יהודה אומר: בודקין אור ארבעה עשר ובארבעה עשר שחרית
يَقُولُ رَايِي يَهُودًا^{١٣}: يُبَحْثُ [عَنِ الْخَمِيرِ] مَسَاءَ الرَّابِعِ عَشَرَ، أَوْ عِنْدَ

التَّوْرَةِ، فَمَكَثَ فِيهَا طَوَالَ حَيَاتِهِ. أَظْهَرَ نَبوغًا مَبْكَرًا فِي تَفْسِيرِ الْمَسَائِلِ السُّلُوكِيَّةِ، مِمَّا دَفَعَ بِمَعاصِرِهِ إِلَى انْتِخَابِهِ رَئِيسًا لِلْمَجْمَعِ الْكَبِيرِ. أَسَّسَ مَدْرَسَةَ تَوْرَانِيَّةٍ تَمَيَّزَتْ بِاعْتِدَالِهَا (المترجم).
١٠- المواجهان لباب القبو.
١١- من بيت لم يُبحث فيه بعد عن الخمير، إلى بيت قد سبق وتمّ البحث فيه.
١٢- يتطرق هذا التعليم إلى مسألة من ينسى أو يُهمل البحث عن الخمير، مساء الرابع عشر من نيسان.
١٣- هو راي يهودا هالئاسي، عاش ما بين سنة ١٣٨ و ٢١٧ م. ويطلق عليه أحياناً كثيرة لقب "راي" فقط، نظرًا لشهرته بين سائر التَّنَائِيم (علماء اليهود المذكورين في المشناه)، وهو آخرهم، وقد جمع تعاليمهم وأقوالهم، ونظّمها وبوّجها في ستة أنظمة تحتوي على ٦٣ فصلاً ودعاها المشناه، لتصبح ركناً أساسيًا من أركان التَّوْرَةِ الشَّفَهِيَّةِ. أمّا لقبه "هالئاسي" ويعني الرَّئِيسَ، فلأنّه كان رئيس المجمع اليهودي

וּבִשְׁעַת הַבֶּעוֹר; וַחֲכָמִים אֹמְרִים: לֹא כָדָק אֹרֹר אֲרַבְּעָה עָשָׂר, יָבֹדֵק בְּאַרְבָּעָה עָשָׂר, לֹא כָדָק בְּאַרְבָּעָה עָשָׂר יָבֹדֵק בְּתוֹךְ הַמּוֹעֵד; לֹא כָדָק בְּתוֹךְ הַמּוֹעֵד, יָבֹדֵק לְאַחֵר הַמּוֹעֵד. וַיֵּמָּה שְׁמִשְׁיִיר יִנְיַחְנוּ בְּצִנְעָא, כִּדִּי שְׁלָא יִהְיָ צָרִיךְ בְּדִיקָה אַחֲרֵיוּ.

سَحَرِ الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ، أَوْ عِنْدَ سَاعَةِ الْحَرْقِ^{١٤}؛ وَحُكَمَاءُ يَقُولُونَ: مَنْ لَمْ يَبْحَثْ مَسَاءَ الرَّابِعِ عَشَرَ، يَبْحَثْ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ؛ وَمَنْ لَمْ يَبْحَثْ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ، يَبْحَثْ أَتْنَاءَ الْعِيدِ؛ مَنْ لَمْ يَبْحَثْ أَتْنَاءَ الْعِيدِ، يَبْحَثْ بَعْدَ الْعِيدِ. وَمَا يُحْفَظُ^{١٥} يُوضَعُ جَانِبًا^{١٦}، لِئَلَّا يُعَادَ الْبَحْثُ عَنْهُ.

משנה ד'

تعليم ٤^{١٧}

רַבִּי יֵאִיר אֹמֵר: אֹכְלִין כָּל חֵמֶשׁ, וְשׁוֹרְפִין בְּתַחֲלֵל שֵׁשׁ; וְרַבִּי יְהוּדָה

يَقُولُ رَأَيْي مِثْر^{١٨}: يَأْكُلُونَ [الْحَمِير] خِلَالَ الْخَامِسَةِ^{١٩}، وَيَحْرِقُونَهُ فِي بَدَايَةِ

آنذاك. قيل فيه: "منذ موت موسى حتى رابي، ما وجدنا التوراة والعظمة في مكان واحد" (تل با، غيط ٤٩) (المترجم).

١٤- يجعل هذا التعليم ثلاثة أزمنة مختلفة للبحث عن الخمير، لا يجوز إهمالها. أما ساعة الحرق فهي الساعة التي تسبق انتصاف نهار الرابع عشر من نيسان، وهو الوقت النهائي المحدد لإتلاف الخمير.

١٥- ما يُحْفَظُ من الخمير المعد للاستهلاك، قبل حلول ساعة منع أكله، وكذلك الخمير الذي يُجْمَعُ بعد البحث، ويعَدُّ للإتلاف في حينه.

١٦- في مكان بعيد عن متناول اليد.

١٧- يبحث هذا التعليم في تحديد السَّاعَةِ الَّتِي يُسَمَحُ بِأَكْلِ الْخَمِيرِ مَسَاءَ الْفَصْحِ، وَالسَّاعَةِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا حَرْقُهُ. لَا يَرَادُ بِالسَّاعَاتِ أَوْقَاتٌ مُخَدَّدَةٌ وَمُفَصَّلَةٌ كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي أَيَّامِنَا؛ إِنَّمَا كَانُوا، فِي أَيَّامِ تَدْوِينِ الْمِشْنَاهِ، يَقْسِمُونَ الْيَوْمَ، مِنْ بَزُوغِ الْفَجْرِ صَبَاحًا إِلَى مَغِيبِ الشَّمْسِ وَطُلُوعِ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ مَسَاءً، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِتْرَةً، وَلِكُلِّ فِتْرَةٍ مِنْهَا يُقَالُ "سَاعَةٌ زَمْنِيَّةٌ" (שָׁעָה זְמַנִּית).

أومر: أوكلين كل أربع، وتولين كل
خمس، وشورفين בתחלת שש.
السَّادِسَةِ^{٢٠}. يَقُولُ رَابِي يَهُودًا^{٢١}:
يَاكُلُونَهُ خِلَالَ الرَّابِعَةِ^{٢٢}، وَيَتَوَقَّفُونَ
عِنْدَ الْخَامِسَةِ^{٢٣}، وَيُحْرِقُونَهُ فِي بَدَايَةِ
السَّادِسَةِ^{٢٤}.

מִשְׁנֵה ה' تعليم ٢٥

יעוד אמר רבי יהודה: שתי חלות
של תודה פסולות ומנחות על גג
وأَصَافَ رَابِي يَهُودًا^{٢٦} قَائِلًا: خُبِرَتَا
شُكْرِ بَاطِلَتَانِ^{٢٧} مَوْضُوعَتَانِ عَلَى

- ١٨- هو من كبار التَّنَائِيم (علماء اليهود في حقبة المشناه)، عاش ما بين سنتي ١١٠ و ١٧٥ م.، لعب دورًا هامًا في تدوين التَّقْلِيدِ الشَّفْهِي، تلمذ على يد رابي عقيبا بن يوسف الذي استشهد على يد الرُّومان سنة ١٣٥ م. (المترجم).
- ١٩- وهي توازي السَّاعَةَ الحادية عشرة صباحًا.
- ٢٠- يحرقون ما جُمع من الخمير أثناء البحث، بعد نهاية السَّاعَةَ الخامسة (الحادية عشرة قبل الظُّهر)، وقبل حلول السَّاعَةَ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةِ عشرة ظهرًا)، بينما الموعد الرِّسْمِيّ للإِتْلَاف هو في تمام السَّاعَةَ السَّادِسَةِ أي عند منتصف النَّهار، لأنَّ الحكماء، حرصًا منهم على تجنُّب أي خطأ في تتميم الوصِيَّة بفعل النِّسيان أو الإهمال، عملوا على تقديم الوقت ساعةً واحدةً عمَّا هو مرسوم.
- ٢١- راجع تعليم ١: ٣.
- ٢٢- يأكلون حتى السَّاعَةَ الرَّابِعَةِ (العاشرة صباحًا)، أي قبل ساعتين من موعد بدء الإِتْلَاف (السَّاعَةَ السَّادِسَةَ أو السَّاعَةَ الثَّانِيَةَ عشرة ظهرًا).
- ٢٣- يتوقفون عن أكل الخمير عند السَّاعَةَ الخامسة (الحادية عشرة قبل الظُّهر)، ويحتفظون به حتى موعد إِتْلَافه أو بيعه.
- ٢٤- ما يوازي السَّاعَةَ الثَّانِيَةَ عشرة ظهرًا.
- ٢٥- ورد في هذا التَّعليم أنَّه في زمن الهيكل كانوا يضعون علامة في مساء الفصح، لكي يعرف الشَّعب إلى متى يُسَمَح له بأكل الخمير، ومتى يجب عليه أن يحرقه.

הַאִצְטָבָא. כָּל זְמַן שְׂמִנְחוֹת כָּל הָעָם
אוֹכְלִים. נִטְלָה אַחַת – וְלִין, לֹא
אוֹכְלִין וְלֹא שׁוֹרְפִין; נִטְלוּ שְׁתֵּיהֶן –
הִתְחִילוּ כָּל הָעָם שׁוֹרְפִין. רַבִּן
גְּמְלִיאֵל אוֹמֵר: חֲלִין נֶאֱכָלִים כָּל
אַרְבַּע, וְתִרְוָמָה כָּל חֵמֶשׁ, וְשׁוֹרְפִין
בְּתַחֲלִית שָׁשׁ.

سَطْحِ رَوَاقِ الأعمدة^{٢٨}. طَالَمَا هِيَ
مَوْضُوعَةٌ^{٢٩}، يَأْكُلُ الشَّعْبُ كُلُّهُ
[الْحَمِيرَ]، وَمَتَى رُفِعَتْ إِحْدَاهُمَا^{٣٠}،
يَتَوَقَّفُونَ، فَلَا يَأْكُلُونَ وَلَا يُحْرِقُونَ؛
وَمَتَى رُفِعَتِ الْإِثْنَتَانِ^{٣١} يَبْدَأُ الشَّعْبُ
كُلُّهُ بِالْحَرْقِ. يَقُولُ رَبَّانُ جَمْلِيل^{٣٢}: مَا
هُوَ حِلٌّ^{٣٣} يُؤْكَلُ خِلَالَ الرَّابِعَةِ،

٢٦ – راجع تعليم ١: ٣.

٢٧ – أي غير صالحتين للأكل في أيام الفصح لأتھما تحتويان على خمير.

٢٨ – في الهيكل. يوضع خبز التقدمة، في هذا المكان العالي، لكي يراه جميع من في الهيكل كعلامة لأكل الخمير أو التوقف عن أكله.

٢٩ – على سطح رواق الأعمدة، إلى حين حرقها لإتلافها.

٣٠ – عند الساعة الخامسة (الحادية عشرة صباحاً)، يأتي خادم فيرفع إحدى الخبزتين، كعلامة للشعب، حتى يوقف أكل ما يحتوي على خمير، ويهيئهم للإتلاف.

٣١ – عند الساعة السادسة (الثانية عشرة ظهراً)، موعد بدء حرق الخمير لإتلافه.

٣٢ – عاش في القرن الأول للمسيحية ورأس المجمع الكبير. هو في العهد الجديد: "فَرَسِي من معلّمي الشريعة، يحترمه الشعب كله..." (أع ٥: ٣٤)؛ وهو معلّم شاوول – بولس (راجع أع ٢٢: ٣) (المترجم).

٣٣ – إن لفظة "حِلٌّ" هي ترجمة لللفظة العبرية חָלָל وجمعها חָלָלִין وهي الصيغة الواردة في النَّصِّ أعلاه، وهي تعني ما هو محلل أو حلال، وهو ضدّ الحرام والمحرم أي المقدّس (راجع المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٧)؛ والمقصود بهذه اللفظة الذبائح التي لا تُقدّم كقربان (المترجم).

والتَّقدِمةُ حِلالَ الخامِسةِ^{٣٤}، والحرقُ في
بِدايَةِ السَّادِسةِ^{٣٥}.

تعليم ٦

משנה ו'

רבי חנינא סגן הכהנים אומר: יִקְוֹל רַאֲי חֲנִינָא נַאֲיָב [רִישׁ]
מִימֵיהֶם שֶׁל כֹּהֲנִים לֹא נִמְנְעוּ
מִלְשָׁרָף אֶת הַבֶּשֶׂר שֶׁנִּטְמָא בְּזֶלֶד
הַטְּמֵאָה עִם הַבֶּשֶׂר שֶׁנִּטְמָא בְּאֵב
הַטְּמֵאָה, אִךְ עַל פִּי שְׁמוֹסִיפִין
דְּנִסָּה בְּדָנָס חֲפִיף, מִעַן יִחַרֵּץ הַלֶּחֶם הַלֵּז
בְּדָנָס חֲפִיף^{٣٧}. אֲזַף רַאֲי עֲנִינָא^{٣٨}
בְּדָנָס חֲפִיף^{٣٩}.

٣٤- هي من القرابين المقدسة ويُمنع إتلافها طالما يمكن أكلها، فيعطى للناس مجال حتى الساعة الخامسة (الحادية عشرة صباحًا) لاستهلاكها.

٣٥- لم يأخذ الحكماء برأي رابي جليليل، لذلك يقال "لا قاعدة سلوك بسحب رابي جليليل" (אין הלכה ברכן גמליאל).

٣٦- خدم رابي حنينا الهيكل قبل دماره سنة ٧٠ م.، وقد شاهد بآثم عينه دمار أورشليم وهيكلها بفعل الحرب اليهودية الرومانية. ورد ذكره في فصول الآباء ٣: ٢ (المترجم).

٣٧- أي أيام خدمتهم في الهيكل قبل دماره سنة ٧٠ م.

٣٨- يعالج التعليم السادس مسألة حرق لحوم الذبائح التي دُنست بدنس خفيف، مع لحوم ذبائح أخرى دُنست بدنس ثقيل. للدنس درجات أربع هي: "أبو (أساس) الدنس" (אב הטמאה)، وهو دنس الميت، ومصادره عديدة: جثة ميت، أو جيفة حيوان، أو نزف الدم لدى النساء، أو لمس أبرص إلخ. إن من يتعرض لـ"أبي الدنس" يصبح مصدرًا للدنس من الدرجة الأولى، ومن يلمسه يتحول إلى دنس من الدرجة الثانية، ومن تطاله هذه الدرجة من الدنس يصبح مصدر دنس من الدرجة الثالثة، فالرابعة. تُدعى هذه الدرجات الأربع التي هي دون درجة "أبي الدنس"، "مولود الدنس" (ולד הטמאה). كما يُدعى "أبو الدنس" "دنسًا ثقیلاً" (טמאה חמורה)، و"مولود الدنس" يُدعى "دنسًا خفيفًا" (טמאה קלה). فإنه متى أحرق اللحم المدنس بدنس خفيف من الدرجة الثالثة، مع لحم مدنس من

טמאה על טמאתו. הוסיף רבי
 עקיבא ואמר: מימיהם של כהנים
 לא נמנעו מלהדליק את השמן
 שנפסל בטבול יום בנר שנטמא
 בטמא מת, אף על פי שמוסיפין
 טמאה על טמאתו.

تعليم ٧

משנה ז'

אמר רבי מאיר: מדבריהם למדנו
 ששורפין תרומה טהורה עם
 قال رابي مئير^{٤٢}: تَعْلَمْنَا مِنْ
 كلامهما^{٤٣}، أنه في الفصح، يحرقون

الدرجة الأولى، يصبح لحمًا دنسًا من الدرجة الثانية. لقد اعتمدنا في ترجمتنا لفظة "خفيف" عوض
 "مولود الدنس" (וְלִד הַטְּמֵאָה)، ولفظة "ثقيل" عوض "أبي الدنس" (אב הַטְּמֵאָה) (المترجم).

٣٩- هو رابي عقيبا بن يوسف، عاش ما بين سنتي ٤٢ و ١٣٥ م. حتى استشهد على يد الرومان، إبان
 ثورة بركوخيا (١٣٢-١٣٥ م). درس التوراة في سنّ متقدمة بتشجيع من زوجته. أسس مدرسة رابينيّة
 في بني براق، في فلسطين، تتلمذ فيها على يده مشاهير التنايم (المترجم).

٤٠- حرفيًا "عطس يوم"، ومعناه استحمام بالماء للتطهير: إن تدّس رجل يلجأ إلى الغطس والاستحمام
 صباغًا بالماء، ولكّنه لا يتطهر من دنسه حتّى مغيب الشمس، لذلك إن لمس أثناء تطهره زيتًا،
 يفسده، ويصبح دنسًا من الدرجة الثالثة.

٤١- دنس الميت، كما رأينا أعلاه، هو "أبو الدنس" (אב הַטְּמֵאָה)، لذلك يضيف على الزيت المدنس
 بدنس من الدرجة الثالثة، دنسًا أكبر.

٤٢- راجع تعليم ١: ٤.

٤٣- أي من كلام رابي حنينا نائب رئيس الكهنة ورابي عقيبا.

הַטְּמֵאָה בַּפֶּסַח. אָמַר לוֹ רַבִּי יוֹסִי:
 אֵינָהּ הִיא הַמִּדָּה. וּמוֹדִים רַבִּי
 אֶלְעִזֶּזֶר וְרַבִּי יְהוֹשֻׁעַ, שְׁשׁוּרְפִין זֶה
 לְעֶצְמָהּ זֶה לְעֶצְמָהּ; עַל מַה נִּחְלְקוּ?
 עַל הַתְלוּיָה וְעַל הַטְּמֵאָה, שֶׁרַבִּי
 אֶלְעִזֶּזֶר אָמַר: תִּשְׁרַף זֶה לְעֶצְמָהּ זֶה
 הַתְּקִדְמָה הַטְּהוֹרָה מֵעַד הַדִּנְיָה^{٤٤}. אֲجָבֵהּ
 רַבִּי יוֹסִי^{٤٥}: לֵאמֹר הַזֶּה הַמִּיָּאֵס^{٤٦}.
 תּוֹאֲף רַבִּי אֶלְעִזֶּזֶר^{٤٧} וְרַבִּי יְהוֹשֻׁעַ^{٤٨},
 אֲנִי הֵזֶה תִּחְרַף לְוַחְדָּהּ, וְתִלֵּךְ
 לְוַחְדָּהּ^{٤٩}. עַל מַדָּא אֲחִתְּלָא אִדָּא? עַל
 הַמִּשְׁכּוּךְ [בְּדִנְיָהּ] וְעַל הַמִּדְּנִיָּה,
 לָאֵן רַבִּי אֶלְעִזֶּזֶר יֹאמַר: תִּחְרַף הֵזֶה

٤٤ - كما رأينا في التعليم السابق، بإمكان الكهنة أن يحرقوا لحماً تدنس بدنس من الدرجة الثانية، مع لحم طاله دنس من الدرجة الأولى.

٤٥ - هو رابي يوسي بن حلفتا (القرن الثاني للميلاد)، من قرية بيت شان (بيسان الحالية وتقع شمالي شرقي فلسطين)، تتلمذ على يد رابي عقيبا (١٣٥ م).

٤٦ - أجاب رابي يوسي رابي مئير أنّ مقياسه يختلف عن مقياس رابي حنينا ورابي عقيبا (راجع التعليم السابق): إذا قبلا يحرق لحم خفيف الدّنس، مع لحم ثقيل الدّنس، ذلك لأنّ اللحم ولو خفيف دنسه، يبقى مدنّساً، فلا يكون الأمر سوى إضافة دنس على دنسه. لذلك لا يمكن لرابي مئير أن يستنتج من كلامهما أنّه بالإمكان أن تُحرّق تقدمة طاهرة مع أخرى دنسة. إنّ الحالة في هذا التعليم تختلف بالنسبة له عن الحالة التي في التعليم السابق.

٤٧ - هو رابي أليعزر بن هورقانس، عاش ما بين ٤٠ و ١٢٠ م.

٤٨ - هو رابي يهوشوع بن حنّيا، عاش بين منتصف القرن الأول ومنتصف القرن الثاني للميلاد.

٤٩ - يضيف رابي يوسي قائلاً أنّه على الرّغم من أنّ رابي أليعزر ورابي يهوشوع اختلفا حول الشكّ بالتقدمة المدنّسة، فهما يتوافقان حول حرق كلّ واحدة منهما على حدة، لأنّه لا يمكن، في وقت الحرق، ليلة الفصح، أن تُحرّق تقدمة طاهرة مع أخرى دنسة.

لَعَزَمَها; وَرَبِّي يَهُشَعَ أَمِر: שְׁחִיקָן
 لَوَحْدِهَا، وَتِلْكَ لَوَحْدِهَا°، وَرَائِي
 يَهُوشُوعَ يَقُولُ: الْإِشْتِنَانِ مَعًا°. كَأَمَت.

٥٠- على الرغم من أنَّ التَّقدمة مشكوك بدنسها، على الإنسان أن يحذر من الاحتفاظ بها لئلا تكون حقًا دنسة.

٥١- يقول راي يهوشوع إنه بالإمكان أن تُحرقا معًا لأنَّه ما دام مشكوك بدنس إحداها يجب تجنب الاحتفاظ بها.

פֶּרֶק שְׁנִי / הַפֶּסֶק הַשֵּׁנִי

מִשְׁנֵה א'

תעלیم ١

כָּל שַׁעַה שְׁמַתָּר לֶאֱכֹל, מֵאֲכִיל
לְבִהְמָה לַחֲיָה וְלַעֲוֹפֹת וּמוֹכְרוֹ
לְנִכְרִי, וּמִתָּר בִּהְנָאָתוֹ. עֶבֶר זְמַנּוֹ
אֲסוּר בִּהְנָאָתוֹ וְלֹא יִסִּיק בּוֹ תַנּוּר
וְכִירִים. רַבִּי יְהוּדָה אוֹמֵר: אֵין בַּעֲוֹר
טוֹאֵל הַשָּׁעָה אֲשֶׁר יִיבָח [פִּינָה]
אֲכֹל^א, יִטְעַם [הַחֲמִיר] לְבִהְמָה
וְלַחֲיֹוֹנֹת וְלַטְּיוֹר וְיִבָּח לְגֵרִיב^ב,
וְיִבָּח הַשָּׁעָה מִנֵּה. וְמִי פָּתַח
וְפָתַח, תִּמְנַע הַשָּׁעָה מִנֵּה, וְלֹא יִשְׁעַל בֵּה

١ - في هذا التّعليم طرح لمسألة الخمر مساء عيد الفصح، وتحديد الوقت الذي، متى فات، تُمنع الاستفادة منه في البيت اليهوديّ، كما يذكر كيفية إبطاله.

٢ - نجد في النصّ العربي، لفظة **أَوْر** (أُور)، وهي تعني "نور" أو "ضوء" ولتسهيل الفهم يمكن ترجمتها بعبارة "مساء الرابع عشر..."، وذلك لأنّ اليوم في التّقويم اليهوديّ يبدأ عند غروب شمس اليوم السّابق، كمثّل غروب يوم الجمعة هو بداية يوم السّبت (المترجم). يرى بعض من علماء اليهود، في استعمال لفظة **أَوْر** (أُور) هذه، استعمالاً مجازيّاً كمن يقول للأعمى "كثير النور" (**סְגִי בְהוֹר**)، وذلك تحاشياً من مدوّن هذا التّعليم، للبدء بتعليم هذا المقال الأوّل، بلفظة تُنبئ بالعمّة وبالليل (**חֹשֶׁךְ**)، كما يرى علماء آخرون باستعمال هذه اللفظة، تذكيراً بالبحث عن الخمر على ضوء (**אֹר**) الشّمع، ويباشر به عند حلول مساء الرّابع عشر من نيسان قبل زوال النّهار، أو عند ظهور أنوار الكواكب في السّماء.

٣ - يجوز لليهوديّ أن يبيع ما عنده من الخمر، إلى شخص غريب، غير يهوديّ، قبل أن يفوت أوّان استهلاكه. اختلف الحكماء حول صحّة هذا السلوك، لأنّ غير اليهوديّ، إذا لم يأكل الخمر، في فترة سبعة أيّام عيد الفصح، لا تقوم وصيّة إتلاف الخمر وإبطاله.

٤ - إذا شوّي الخمر بالنّار، قبل موعد منع أكله، وتغيّر طعمه وشكله، يمكن الاحتفاظ به، والاستفادة منه، بعد مرور موعد منع استهلاكه.

חֶמֶץ אֵלָא שְׂרָפָה ; וְחֻכָּמִים אוֹמְרִים : תִּנּוֹר וְלֹא מִוָּאֲדָה . יִמּוֹל רַאֲבִי יְהוּדָה : לֹא
אֶף מִפְּרֵר וְזוֹרָה לְרוּחַ אוֹ מִטִּיל לַיָּם .
יִמּוֹלוּן : וְאַיֻּצָּא מִמֶּנָּה וּמִדְּרִי בִּי הַרִּיחַ ,
אוֹ מִרְמִיָּה בִּי הַבַּיִת .

تعليم ٢٧

משנה ב'

חֶמֶץ שֶׁל נִכְרִי שֶׁעָבַר עָלָיו הַפֶּסַח
מִתֵּר בַּהֲנָאָה , וְשֶׁל יִשְׂרָאֵל אָסוּר
בַּהֲנָאָה שְׁנֵינָאִמַר (שמות יג , ז) : " וְלֹא
יֵרָאָה לְךָ שְׂאֵר " .
חֲמִיר הַגֵּרִיב הַלֵּז מֵרַעְיֵה הַפֶּסַח ,
מִבָּאֵחַ לִלְסִיפָדָה , וְחֲמִיר יִשְׂרָאֵל גֵּיר
מִבָּאֵחַ לִלְסִיפָדָה , לְאַנֵּה קֵיל : " וְלֹא יִרְי
עֲנֶדְךָ מִחֲמִיר " (خر ١٣ : ٧) .

- ٥- رغم أنّ رابي يهودا، يشدد على الحرق لإتلاف الخمير، فإنه يمنع، في هذا الطّرف بالذّات، استعمال الخمير، كمّواد للوقود، بعد الدّخول في الفصح، أي في بداية السّاعة السّادسة، من اليوم الرّابع عشر من نيسان، وهي السّاعة الثّانية عشرة ظهرًا في توقيت اليوم.
- ٦- راجع تعليم ١ : ٣.
- ٧- يدور فحوى هذا التّعليم حول الخمير الذي يُستهلك بعد عيد الفصح. يصلح خمير الغريب، غير اليهودي، أن يستهلكه اليهودي وأن يستفيد منه، أمّا الخمير الذي في حوزة اليهودي، وقد مرّ عليه الفصح، فلا يصلح لليهودي أن يستهلكه أو أن يستفيد منه، لأنّ فيه مخالفة للوصيّة التي تأمر بالبحث عن الخمير، قبل عيد الفصح، وإتلافه قبل الرّابع عشر من نيسان ظهرًا، وهو موعد الدّخول في الفصح، وبالتالي الامتناع عن أكل كلّ مختمر. يستند هذا التّعليم على آية من سفر الخروج مضيقًا على الوصيّة خلفيّة كتابيّة.

تعليم ٣

משנה ג'

إِذَا سَلَفَ غَرِيبٌ [مَالاً] لِيَهُودِيٍّ بَدَلَ
خَمِيرِهِ، تَجُوزُ الْإِسْتِفَادَةُ مِنْهُ بَعْدَ
الْفِصْحِ^٨. أَمَّا إِذَا سَلَفَ يَهُودِيٌّ الْغَرِيبَ
[مَالاً] بَدَلَ خَمِيرِهِ، بَعْدَ الْفِصْحِ، فَتُمنَعُ
الْإِسْتِفَادَةُ مِنْهُ^٩. خَمِيرٌ سَقَطَ عَلَيْهِ
سَاقِطٌ، يَكُونُ وَكَأَنَّهُ أُتْلِفَ^{١٠}. يَقُولُ
رَبَّانُ شַמְעُونَ בֶּן جַמְלִיִּל^{١١}: طَالَمَا أَنَّ
الْكَلْبَ لَا يَسْتَطِيعُ السَّعْيَ وَرَاءَهُ^{١٢}.

נִכְרִי שֶׁהִלִּיחַ אֶת יִשְׂרָאֵל עַל חִמְצוֹ,
אַחֵר הַפֶּסַח מִתֵּר בִּהְנֵאָה; וְיִשְׂרָאֵל
שֶׁהִלִּיחַ אֶת הַנִּכְרִי עַל חִמְצוֹ, אַחֵר
הַפֶּסַח אָסוּר בִּהְנֵאָה. חִמֶּץ שֶׁנִּפְלָה
עָלָיו מִפֶּלֶת, הָרִי הוּא כְּמִבְעָר; רֶכֶן
שֶׁמַּעוֹן בֶּן גַּמְלִיאֵל אוֹמֵר: כָּל שֶׂאִין
הַכֶּלֶב יָכוֹל לַחֲפֹשׁ אַחֲרָיו.

٨- يجوز لأيّ يهوديّ أن يرهّن، قبل الفصح، الخمير الذي في حوزته، لدى غريب، غير يهوديّ، مقابل مبلغ من المال، كما يجوز له، بعد العيد أن يرّد المال ليسترجع خميره، ولا خطأ عليه. وإذا لم يرّد المال، يصبح الخمير مُلكًا لغير اليهوديّ.

٩- أمّا إذا رهن غريب، غير يهوديّ، خميره، قبل الفصح، لدى يهوديّ، بدل مبلغ من المال، يستردّه في يوم يتفقان عليه؛ وإذا لم يرّد الغريب لليهودي ماله، يصبح الخمير ملك هذا الأخير، يتصرّف به كما يحلو له؛ أمّا إذا تمّ الرّهن بعد الفصح، فلا يحلّ له استعماله، ولا الاستفادة منه.

١٠- إذا سقط حائط على خمير، يكون قد تلف بطبيعة الحال، ولا حاجة للبحث عنه، بين الرّكّام لإبطاله. وفي حال بان الخمير من بين الرّكّام، أثناء الفصح، تُتلى صلاة بطلانه.

١١- ترأس الجمع اليهوديّ أثناء الثّورة اليهوديّة ضدّ الرومان (٦٦ - ٧٠ م.)، وهو ابن رابي جملئيل (راجع تعليم ١: ٥).

١٢- أي أن يجده بين الرّكّام ليأكله: على كومة الرّكّام أن لا يقلّ ارتفاعها عن ثلاثة أشبار، وإلّا وجب نبشها للبحث عن الخمير، وإتلافه قبل أن يجده الكلب.

משנה ד'

تعليم ٤

האוכל תרומת חמץ בפסח בשוגג, האוכל תרומת חמץ בפסח בשוגג, מְשַׁלֵּם קָרָן וְחֶמֶשׁ. בְּמִזִּיד פָּטוּר מִתְּשֻׁלּוּמִים וּמִדְּמֵי עֲצִים. [الآكل] عَمْدًا، فَهُوَ مُعْفَى مِنْ الْغَرَامَاتِ وَمِنْ ضَرْبَةِ الْحَطَبِ^{١٥}.

משנה ה'

تعليم ٥

אלו דברים שאדם יוצא בהן ידי חובתו בפסח: בחטים, בשעורים, בכסמין, ובשיפון, ובשבילת שועל. תִּלְכָּ הִיא הַחֲבוּב^{١٦} אֲלֵי יִתְמָם בְּחַיָּה הָאִנְשָׁן וְאִבְנֵהּ فِي الْفֶصַח: الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالْعَلْسُ وَالشُّوفَانُ وَالْقُرْطُمَانُ.

١٣- غير عارف أنها مقدمة مخصصة للكهنة دون سواهم.

١٤- ليست هذه الغرامة نقودًا، بل ثمنًا تُرفع للكهان، كما جاء في سفر اللاويين: "وأي رجل أكل شيئًا من الأقداس سهواً، فليزد على القدس خمسة ويعطه للكهان" (٢٢: ١٤).

١٥- الأكل عمدًا على أنها مقدمة مقدسة (תרומה)، وهو يجهل أن فيها خمير، يُدان على المخالفة الأولى، وكأنه سارق، ويُعفى من الخمس الزائد على سعر التقدمة، فيدفع سعر هذه الأخيرة نقودًا، كما هو مرسوم في هذه الحالة؛ أما في المخالفة الثانية، فهو معفى من التَّعْزِيمِ، لأنَّ التَّقدمة المختمة تُعتبر، في فترة عيد الفصح، دنسة، ويجب حرقها، فبأكله إياها، يكون قد أتلف الخمير الذي فيها، فيُعفى من ضريبة الحطب الذي كان مزمنًا استعماله للحرق.

١٦- يحدّد هذا التَّعليم أصناف الحبوب التي يجب استعمالها لتهيئة الخبز الفطير، وهي خمسة أصناف تم اختيارها لميزة فيها تجتبه التَّخمير.

١٧- حرفيًا "الأشياء" أو "الأغراض" (المترجم).

٢٣- يعلق الحكماء على هذا التعليل أنه لم يكن من الضروري ذكر العشر الأول الذي لم ترفع تقدمته، لولا أنهم رأوا بهذا تلميحا لا عن التقدمة العادية التي ترفع من العشر الأول، بل عن التقدمة الكبرى (תרומה גדולה) التي يجب رفعها قبل التعشير، أي بعد الدراسة والتدنية بالهواء فوق البيدر، وطالما أنهم لم يرفعوا التقدمة الكبرى من العلة، لا يصلح العشر للأكل.

لَعَزَمُو آيִן יוצֵאִין בָּהֶן. עֲשָׂאֵן לַמָּכֹר
בְּשׁוּק יוצֵאִין בָּהֶן.
بِالْعُشْرِ الثَّانِي وَالْوَفِيَّةِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُفْتَدَا.
أَمَّا رَفَائِعُ الشُّكْرِ وَرَفَاقَاتُ التَّذِيرِ^{٢٤} الَّتِي
صَنَعَهَا لِنَفْسِهِ^{٢٥}، فَلَا تُوجِبُهُ، وَإِذَا
صَنَعَهَا لِلْبَيْعِ فِي السُّوقِ، فَتُوجِبُهُ^{٢٦}.

משנה ו'

تعليم ٦^{٢٧}

وְתִלְכַּתְּ הֵי الْأَعْشَابُ الَّتِي يُتִמֵּם بِهَا
الْإِنْسَانُ وَاجِبُهُ فِي الْفَصْحِ: الْحَسَّةُ
وَالْهِنْدَبَاءُ وَالْكَزْبَرَةُ وَالْقِرْصَعَةُ
وَالْأَعْشَابُ الْمَرَّةُ^{٢٨}. يُتִמֵּם بِهَا الْوَاجِبُ
طَرِيئَةً كَانَتْ أَمْ مُجَفَّفَةً، وَلَكِنْ غَيْرَ
مَكْبُوسَةٍ وَلَا مَسْلُوقَةٍ وَلَا مَطْبُوخَةٍ.
וְאֵלּוּ יִרְקוֹת שְׂאֲדָם יוֹצֵא בָּהֶן יָדֵי
חֻבְתּוֹ בַּפֶּסַח: בַּחֲזֵרַת וּבַעֲלִשִׁין
וּבִתְמָכָא וּבַחֲרִיבִינָה וּבַמָּרוֹר.
יוֹצֵאִין בָּהֶן בֵּין לַחִין בֵּין יְבִשִׁין,
אֶכֶּל לֹא כְבוּשִׁין וְלֹא שְׁלוּקִין וְלֹא
מִבְשָׁלִין. וּמַצִּטְרְפִין לְכוֹזִית. וְיוֹצֵאִין

٢٤- راجع لا ٧: ٢٢؛ عد ٦: ١٤-١٥.

٢٥- لإتمام نذره، يسعى التذير إلى تقديمه رفائع شكر ورفاقات، وهي فطير لم يهيا أصلاً إتماماً لوصية الفطير في عيد الفصح، لذلك فهو لا يتمم واجبه في الفصح.

٢٦- بيعها في السوق لمن يرغب بخبزات ورفاقات فطير يقدمها قربان شكر أو قرباناً عن نذره؛ ويفتكر البائع أنه إن لم يبيعها فسوف يستهلكها وكأنها فطير على اسم عيد الفصح وليس فطيراً لإيفاء نذر.

٢٧- يحدد هذا التعليم الأعشاب المرة التي يجب أكلها مع لحم قربان الفصح في مساء الرابع عشر من نيسان.

٢٨- جهزت هذه الأعشاب خصيصاً لتستهلك مساء عيد الفصح، إتماماً لوصية أكل الأعشاب المرة (راجع خر ١٢: ٨).

בְּקֶלַח שֶׁלֶהֶן, וּבְדִמְאִי, וּבְמַעֲשֵׂר
רִאשׁוֹן שֶׁנִּשְׁלָה תְּרוּמָתוֹ, וּבְמַעֲשֵׂר
שְׁנִי וְהַקָּדֵשׁ שֶׁנִּפְדָּה.
وَيُجْمَعُ مِنْهَا قَدْرُ حَبَّةِ زَيْتُونٍ^{٢٩}. يُتَمِّمُ
الوَاجِبُ [بِاسْتِهْلَاكِ] سَوْقَهَا،
وَبِ"الدِّمَائِي"^{٣٠}، وَبِالْعُشْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي
رُفِعَتْ تَقْدِمَتُهُ^{٣١}، وَبِالْعُشْرِ الثَّانِي
وَالْوُفْقِيَّةِ اللَّذِينَ افْتَدِيَا^{٣٢}.

تعليم ٧

משנה ז'

אֵין שׁוֹרִין אֶת הַמֶּרְסֵן לְתִרְנוּגוּלִים,
אֲכַל חוֹלָטִין. הָאִשָּׁה לֹא תִשָּׂרָה אֶת
הַמֶּרְסֵן שֶׁתּוֹלִיד בִּידָה לְמִרְחָץ, אֲכַל
שָׁפָה הִיא בְּכִשְׂרָה יָבֵשׁ. לֹא יִלְעַס
אָדָם חֹטִין וְיִנִּיחַ עַל מִכְתּוֹ בְּפִסְחָה,
מִפְּנֵי שֶׁהֵן מִחִמִּיצוֹת.
لَا تُبَلَّلُ النَّخَالَةُ لِلدَّجَاجِ^{٣٣}، بَلْ
تُسَلَّقُ^{٣٤}. لَا تُبَلَّلُ الْمَرْأَةُ النَّخَالََةَ الَّتِي
تَأْخُذُهَا بِيَدِهَا إِلَى الْحَمَّامِ^{٣٥}، بَلْ تَفْرُكُ
بِهَا جَسَدَهَا خَافًا. وَلَا يَمْضَعُ أَحَدٌ
قَمَحًا فِي الْفِصْحِ، لِيَضَعَهُ عَلَى جُرْحِهِ،
لَأَنَّهُ يَحْتَمِرُ^{٣٦}.

٢٩- يُجْمَعُ مِنْ هَذِهِ الْأَعْشَابِ الْمَرَّةَ، فِي لِقْمَةٍ وَاحِدَةٍ مِقْدَارِ حَبَّةِ زَيْتُونٍ، وَهُوَ الْحَدُّ الْأَدْنَى لِأَكْلِهَا مَعَ لَحْمِ قُرْبَانَ الْفِصْحِ.
٣٠- حَتَّىٰ وَلَوْ أُخِذَتْ مِنَ الْأَمِينِ (عَمِ الْهָאֶרְצִי)، وَكَانَ مَشْكُوكَ فِي تَأْدِيَةِ الْعُشْرِ مِنْهَا، وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِعِبَارَةِ "دِيمَائِي".
٣١- رَاجِعْ عَد ١٨: ٢٦؛ تَت ١٨: ٤.
٣٢- حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ رَاجِعِ التَّعْلِيمَ السَّابِقَ.
٣٣- وَذَلِكَ خِلَالِ فِتْرَةِ عِيدِ الْفِصْحِ وَالْفِطِيرِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ تَحْتَمِرَ.
٣٤- بَمَاءٍ مَغْلِيٍّ لِتَحْتَبَّ التَّخْمِيرِ.
٣٥- لِئَلَّا تَحْتَمِرَ النَّخَالَةُ بِفِعْلِ اخْتِلَاطِهَا بِالْمَاءِ.
٣٦- بِفِعْلِ اللَّعَابِ الَّذِي فِي فَمِهِ.

משנה ח'

تعليم ٨

אין נותנין קמח לתוך החרוסת או לא יوضع الطحين في الخروست^{٣٧} أو في الخردل^{٣٨}، فإن وضع يؤكل فوراً^{٣٩}.
 ורבי מאיר אוסר. אין מבשלין את ראי מעיר^{٤٠} يمنع^{٤١}: לא يطهى الفصح
 הפסח לא במשקין ולא במי פירות, يسائل، ولا بعصير فاكهة^{٤٢}، بل يمسح
 אבל סכין ומטבילין אותו בהן. מי ويبلل بهما. ترمى المياه التي يستعملها
 תשמישו של נחתום ישפכו, מפני الخبز، لأنها تختمر^{٤٣}.
 שהן מחמיצין.

٣٧- هو خليط من الفاكهة الممزوجة بالتوابل والجوز والتبيض، يُغمس فيها اللحم، وتؤكل عشية عيد الفصح، رمزاً للعمل الشاق، الذي فرضه الفراعنة على العبرانيين، وخاصة العمل في اللبن والتبن للبناء. دَرَجَتِ العادة في الأيام العادية، أن يُضاف إليها طحيناً، لكن في فترة عيد الفصح تبطل هذه العادة، خوفاً من اختمار الطحين، بفعل المياه التي في هذا الخليط.

٣٨- يُمنع وضع الطحين في الخردل لأنه يسبب الاختمار .

٣٩- إن وضع الطحين في الخردل، يؤكل فوراً لأن الخردل حاد يبطئ عملية التخمير، فيمكن استهلاكه بسرعة، بينما خلط الطحين بالخروست يؤدي إلى اختمار سريع، يصعب أكله في فترة عيد الفصح.

٤٠- راجع تعليم ١: ٤.

٤١- يمنع خلط الطحين بالخردل، إذ إن الخردل، على حدّ قوله، يخبتر في الطحين، كما في الخروست، لذلك يجب الإقلاع عن هذه الممارسة.

٤٢- راجع خروج ١٢: ٩. تحذر التوراة من طهي خروف الفصح بالماء. بينما المنشاه تحرم جميع السوائل، ومنها التبيذ والزيت وعصير الفاكهة...

٤٣- المياه التي يبل فيها الخبز يديه، أثناء العجن، ترمى في موقع منحدر، لئلا تجتمع فتخبتر بفعل بقايا العجينة الملصقة على يديه.

تعليم

יָאֵלוּ עֹבְדֵי־בַפֶּסֶס׃ כִּתַּח הַבְּבִלִי,
וְשֹׁכֵר הַמְּדִי, וְחֹמֶץ הָאֲדוּמִי, וְזִיתוֹם
הַמִּצְרִי, וְזֹמֶן שֶׁל צִבְעִים, וְעַמִּילָן
שֶׁל טִפְחִים, וְקוֹלָן שֶׁל סוּפְרִים. רַבִּי
תֵּלֶךְ הִי [הַמֹּאֵד] אֲלֵי תִנְתְּהָ הַפִּסְחָ׃²
הַלֵּלִי הַבָּבִלִי³ וְהַלְעָה הַמַּאֲדִיָּה⁴ וְהַחֲלִל
הָאֲדוּמִי⁵ וְהַלְעָה הַמִּצְרִיָּה⁶ וְזֹרֶם
הַצִּבְעִינִי⁷ וְנִשְׂאֵה הַטִּבְחִינִי⁸ וְסִמְעֵ
הַכִּתְּשִׁי⁹. יִפְּקוֹל רַבִּי הַיַּעֲזָרִי׃¹⁰ וְכִזְכֹּרֶךְ

- ١- يتركز هذا التعلّيم على ما جاء في سفر الخروج: "سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَرْفَعُونَ الْحَمِيرَ مِنْ مَنَازِلِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَبِيرًا خَمِيرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ" (١٢: ١٥). يطول هذا الفصل من جماعة إسرائيل (כִּרְתָּם)، فقط من أكل منهم عن قصد، في مساء عيد الفصح، خميرًا واضحًا؛ بينما الذي يأكل خميرًا غير واضح، مزوجًا بعناصر أخرى، لا يطوله الفصل. يذكر هذا التعليم بعض المواد التي على المحتفلين بالفصح، من جماعة إسرائيل، التنبيه لها وتجنّب أكلها، لاحتوائها على بعض من الخمير، ولو قلّ عن حجم حبة زيتون. على الرغم من أنّ أكل أو استعمال هذه المواد لا يتجاوز الوصيّة، يرى الحكماء أنّه من الأفضل إتلافها مساء عيد الفصح.
- ٢- لأنّها تحتوي في مكوّناتها على خمير، لذلك يجب تجنّب استعمالها طوال فترة العيد، لا بل إتلافها.
- ٣- وهو مزيج من الحليب وفُتات الخبز والملح، كانوا يهيئونه في بابل.
- ٤- تُستخرج من الشعير المنقوع بالماء.
- ٥- يُخلط بالشعير.
- ٦- يصنّعها المصريّون من الشعير والزعفران والملح.
- ٧- لأنّه يحتوي على نخالة.
- ٨- هو مصنوع من الطّحين، يستعمله الطّباخون في طلي القدر لامتصاص الأوساخ.
- ٩- مصنوع من الطّحين، يستعمله الكتبة في إلصاق أوراقهم.

אֶלְעִזֵּר אוֹמֵר: אֶף תִּכְשִׁיטִי נָשִׁים. מִסְתַּחֲסְרַת הַנָּשִׂאִים^{١١}. וְהַלְּעֵדָהּ הִיא:
 זֶה הַכֶּלֶל: כָּל שֶׁהוּא מִמִּין דָּגָן, הִיא
 זֶה עוֹבֵר בַּפֶּסַח. הִיא אֵלּוּ כְּאַזְהָרָה,
 וְאֵין בָּהֶן מִשּׁוּם כֶּרֶח.

كُلُّ مَا هُوَ مِنْ نَوْعِ الْحُبُوبِ^{١٢} يَنْتَهِكُ
 الْفِصْحَ. هَذَا كَانَ لِلتَّنْبِيهِ فَقَطْ، إِذْ لَا
 حَرَمَ فِيهَا^{١٣}.

١٠- هو راى إليعزر بن هورقانوس (٤٠ - ١٢٠ م.) وهو من أنجب تلاميذ راى يوحنا بن زكاي الذي أعاد بناء التقليد اليهودي في مدينة يَبْنَه، بعد الحرب اليهودية الرومانية بين سنتي ٦٦-٧٠ م. قال عنه معلمه: "حوض ماء محكم لا تنضح منه قطرة واحدة" (مشن، أبوت ٢: ٨)، للدلالة على مقدرة ذاكرته في حفظ التقليد الشفهي. (المترجم)

١١- هي مستحضرات بحمليّة تنتهك الفصح لأنّه من بين محتوياتها طحين يمكن أن يختمر.

١٢- وهذه الحبوب هي من صنف القمح والشعير والعدس والشوفان والقرطمان (راجع التعليم الخامس من الفصل الثّاني)؛ كلّ خمير يُستخرج منها، ولو كان مخلوطاً بمواد أخرى، ينتهك الفصح، لذلك يجب تجنّب أكله والعمل على إتلافه.

١٣- يجب الانتباه وتجنّب أكل كلّ ما هو خمير لم يكتمل اختماره بعد، أو خمير مزوج بموادّ أخرى، رغم أنّ أكله لا يستوجب الفصل عن جماعة إسرائيل، على عكس أكل الخمير المكتمل اختماره، إذ إنّ هذا الأخير يخالف وصيّة عدم أكل الخمير فيستوجب الفصل. من هنا كان هذا التعليم لتنبيه المحتفلين بالفصح، ليتنبّهوا للأطعمة التي تحتوي، أقلّه، على قدر حبة زيتون من الخمير.

إنّ لفظة "كֶרֶח" (כֶּרֶח) الواردة في النصّ العبري، لها معانٍ عديدة، بحسب المعجم العبري: استئصال، اقتلاع، هلاك، إبادة، ويذهب المعنى في الكتاب المقدّس إلى الفصل أو القطع عن جماعة إسرائيل أو الحرم، عقاباً لمن يخالف وصيّة كبيرة. لقد اخترنا للترجمة لفظة "حرم" لأنّها تعطي المعنى المطلوب: إذ لا خلاص إلا في جماعة إسرائيل، والفصل عنها يعني حرمان المفصول عن الجماعة من امتيازاتها؛ بينما في الحواشي قد نستعمل لفظة فصل أو قطع بالمعنى ذاته... (المترجم).

משנה ב'

تعليم ٢

בָּצֵק שֶׁבִּסְדֵּקִי עָרִיכָה, אִם יֵשׁ כּוֹזֵית
בְּמָקוֹם אֶחָד - חֵיב לְבַעַר, וְאִם לֹא -
בִּטֹּל בְּמַעוֹטוֹ. וְכֵן לְעִנְיַן הַטֹּמְאָה.
אִם מִקְפִּיד עָלָיו - חוֹצֵץ, וְאִם רוֹצֵה
בְּקִיּוּמוֹ הָרִי הוּא כְּעֶרְכָּה. בָּצֵק
הַחֲרֹשׁ, אִם יֵשׁ כּוֹזֵא בּוֹ שֶׁהֶחְמִיץ
הָרִי זֶה אֲסוּר.

إِذَا وُجِدَ قَدْرُ حَبَّةِ زَيْتُونٍ [خَمِيرٍ]، فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، مِنْ شُقُوقِ الْمَعْجَنَةِ،
وَجَبَّ إِتْلَافُهُ^١، وَإِلَّا يَبْطُلُ لِقَلَّتِهِ^٢.
وَكَذَلِكَ فِي حَالِ الدَّنَسِ^٣. إِذَا انْتَزَعَ^٤
عُزْلَ^٥، وَإِذَا تَقَرَّرَ إِبْقَاؤُهُ يَكُونُ
كَالْمَعْجَنَةِ^٦. عَجْنَةُ الْأَصَمِّ^٧ إِنْ
قَابَلَتْهَا أُخْرَى مُخْتَمِرَةً^٨، تُصْبِحُ مُنَوَّعَةً.

١٤ - أي إخراجها من حرن المعجنة، وإتلافه قبل الفصح، بالإضافة إلى تطهير الحرن.
١٥ - عندما يكون حجم الخمير الباقي في المعجنة، أقل من قدر حبة زيتون، لا يؤخذ بعين الاعتبار، لأنه يبطل بذاته.
١٦ - في حال تعرضت المعجنة لدنس ما، بحجم حبة زيتون أو أكبر، تُفصل المعجنة عن المعجن، فلا يكون هذا الأخير دنساً؛ أما إذا كانت المعجنة قليلة، فيطغى عليها حجم المعجن، ويكونان كلاهما دنسين.
١٧ - أي الخمير من المعجنة.
١٨ - أي عُزْل عن المعجنة فلا تكون هذه الأخيرة مدنسة.
١٩ - أي كلاهما دنسان.
٢٠ - والمقصود بما عجنة لا تظهر عليها سمات الخمير أو الفطير، فإذا رُتت عليها بكف اليد وأسمعت صوتاً، تكون فطيراً، وإن صمتت تكون خميراً، لذلك يُقال لها بالعبرية **בָּצֵק הַחֲרֹשׁ** أي "عجنة الأصم".
٢١ - فإذا عُجنت "عجنة الأصم"، مع عجنة أخرى، في الوقت عينه، وهذه الأخيرة اختمرت، يكون أن الأولى قد اختمرت هي أيضاً، فلا تعود صالحة للفصح، لذلك هي ممنوعة عن الاستعمال.

משנה ג'

تعليم ٣ ٢٢

כיצד מפרישין חלה בטמאה ביום טוב? רבי אילעזר אומר: לא תקרא לה שם עד שתאפה; רבי יהודה בן בתירא אומר: תטיל בצונין. אמר רבי יהושע: לא זה הוא חמץ שמזקרים כיצד תסחך רביעה מן עונה דנסה? יום עיד [الفصح] ٢٣؟ יقول רבי אלעזר: לא תדעו בשמה [רביעה] ٢٤. حتی תחבר. יقول רבי יהודה בן בתירא: ٢٥. תערש ללבושה ٢٦. قال ربي

٢٢- يدور الحديث في هذا التعليم، حول كيفية اقتطاع ربيعة (حלה) لتقدمتها إلى الكاهن، من عجة طالها دنس ماء، يوم عيد الفصح. فإنه، في حال كانت العجة طاهرة، تؤخذ منها الربيعة، وتُخبز دون إبطاء، لئلا تختمر، وتُرفع إلى الكاهن، في الهيكل؛ ولكن إذا لحق العجة أي دنس، يوم عيد الفصح، فلا يمكن اقتطاع الربيعة، لأنها تكون غير صالحة للأكل، ولا يمكن خبزها في يوم العيد، ولا حرقها، لأن التقديمات والمقدسات لا تُحرق يوم عيد الفصح، وكذلك لا يمكن إطعامها لكلب الكاهن، لأن في هذا نوع من إتلاف للمقدسات، وهو محظور أيضاً، في هذا العيد. ولكن في أي يوم عيد كان، غير يوم الفصح، يمكن فصل الربيعة، عن العجة المدنسة، وإبقاؤها حتى نهاية يوم العيد، فيحرقونها، بينما في الفصح، فذلك هو غير ممكن لأنها قد تختمر. نجد في هذا التعليم آراء مختلفة لبعض التنايم (رابي إلعزر، ورابي يهودا بن بتيरा، ورابي يهوشوع) في شأن هذه المسألة.

٢٣- الربيعة التي من عجة دنسة، هي أيضاً دنسة، لذلك يجب إتلافها بحرقها.

٢٤- راجع تعليم ١: ٧.

٢٥- إن المرأة التي تعجن، لا تفصل الربيعة عن العجة إلا بعد خبزها.

٢٦- هو فرد من عائلة حكماء عُرفت بـ "أبناء بتيرا"، نسبةً إلى بلدة بتيرا الواقعة شمالي شرق نهر الأردن، ترأس بعض أفرادها المجمع اليهودي في القرن الأول ق.م. حتى مجيء رابي هيلل الذي شغل طويلاً هذا المنصب حتى وفاته في السنة العاشرة ب.م. حافظت هذه العائلة على احترامها بين العلماء الفريسيين، وبرز من بينهم يهودا بن بتيرا، ويهوشوع بن بتيرا، وشمعون بن بتيرا.

٢٧- تبسط المرأة العجة وتبللها بالماء البارد لئلا تختمر.

عَلِيּוּ בָּבֶל יִרְאֶה וּבָבֶל יִמָּצֵא, אֶלֶּא
מִפְרָשָׁתָהּ וּמִנְחָתָהּ עַד הָעֶרֶב; וְאִם
הֶחֱמִיצָהּ, הֶחֱמִיצָהּ.
וְ"לֹא יוּجַד" ^{٢٨}, וְלִכְרִן [الْمَرْأَةُ] تَفْصِلُهَا
وَتُبْقِيَهَا حَتَّى الْمَسَاءِ, فَإِنْ اخْتَمَرَتْ
تَكُونُ قَدْ اخْتَمَرَتْ ^{٢٩}.

تعليم ٤

משנה ד'

רִבִּין גַּמְלִיאֵל אוֹמֵר שְׁלֹשׁ נָשִׁים
לְשׁוֹת כְּאַחַת וְאוֹפּוֹת בְּתַנּוּר אֶחָד זֶה
אַחֵר זֶה; וְחֻקֵּימִים אוֹמְרִים: שְׁלֹשׁ
נָשִׁים עוֹסְקוֹת בַּבֶּצֶק, אַחַת לְשָׁה
יֹאמַר רַבִּי גַמְלִיאֵל ^{٣٠}: ثَلَاثُ نِسَاءٍ
يَعْجَنُ مَعًا ^{٣١}, وَيَخْبِزْنَ فِي التَّنُورِ،
الْوَّاحِدَةَ تَلَوُّ الْأُخْرَى ^{٣٢}. وَحُكْمَاءُ
يَقُولُونَ: ثَلَاثُ نِسَاءٍ مِنْهُمَكَّاتُ

٢٨- راجع تعليم ١: ٧.

٢٩- "فلا يرى لكم خبز فطير في هذه السبعة أيام ولا شيء مختمر في جميع دياركم" (خر ١٣: ٧)، وهي الوصية الثالثة والعشرون في مجموع وصايا الشريعة الـ ٦١٣.

٣٠- "لا يوجد خمير في بيوتكم سبعة أيام..." (خر ١٢: ١٩)، وهي الوصية الخامسة عشرة.

٣١- لا تنطبق وصيتنا التحذير من الخمير إلا على خمير يملكه يهودي. في هذا الوضع، أي بعد فصل الرقبة، لا مخالفة للوصية، لأن الرقبة ليست ملك للذي يخبزها، بل للكاهن، وهذا الأخير لا لوم عليه، لأنه لم يستلمها بعد.

٣٢- راجع تعليم ١: ٥.

٣٣- ثلاثهن يعجن عجنة فطير، كل واحدة على حدة، في وقت واحد.

٣٤- على كل واحدة منهن، أن تنتظر الاثنتين الأخريين، حتى يأتي دورها للخبز؛ لا خوف، في هذه الحال، من اختمار عجنتها الفطير.

וְאַחַת עֹרֶכֶת וְאַחַת אוֹפָה. רַבִּי
עֲקִיבָא אוֹמֵר: לֹא כָל הַנָּשִׁים וְלֹא כָל
הַעֲצִים וְלֹא כָל הַתְּנוּרִים שְׁוִין. זֶה
הַכֹּל: תַּפַּח תִּלְטַש בְּצוֹנָן.
بِالْعَجْنَةِ: وَاحِدَةٌ تَعَجَّنُ، وَوَاحِدَةٌ
تُبَسِّطُ، وَوَاحِدَةٌ تَخْبِزُ^{٣٥}. يَقُولُ رَابِي
عَقِيبًا^{٣٦}: لَيْسَتْ كُلُّ النِّسَاءِ، وَلَا كُلُّ
الْحَطَبِ، وَلَا كُلُّ الْمَوَاقِدِ مُتَشَابِهَةٌ^{٣٧}.
وَالْقَاعِدَةُ هِيَ: إِذَا انْتَفَخَتْ [العَجْنَةُ]
تُبِلُ [بِمَاءٍ] بَارِدٍ^{٣٨}.

משנה ה'

تعليم ٥

שָׂאוֹר יִשְׂרָף, וְהָאוֹכְלוּ פָטוֹר; סְדוּק
יִשְׂרָף, וְהָאוֹכְלוּ חַיִּב כֶּרֶת. אֵיזוֹהוּ
تُحْرِقُ [عَجْنَةُ] الْخَمِيرِ^{٣٩}، أَمَّا أَكْلِهَا
فَمُعْفَى^{٤٠}. الْعَجْنَةُ الْمُلْتَمَةُ تُحْرِقُ^{٤١}،

٣٥- يقترح الحكماء طريقة أخرى للعمل، تختلف عن طريقة ربان جليليل: امرأة تعجن عجنتها، وأخرى تبسط عجنتها وهيئتها، بينما الأخيرة تخبز خاصتها من العجين، وعندما تنتهي الواحدة من عملها، تأخذ الأخرى مكانها، فلا يطول انتظار العجنة فتبقى فطيرًا عند خبزها.

٣٦- راجع تعليم ١: ٦.

٣٧- يرد رابي عقيبا على ربان جليليل القائل إن لا ضرر من أن تنتظر النسوة الواحدة الأخرى، حتى تفرغ من خبز عجنتها، بأن وتيرة العمل قد لا تكون متناسقة، لا بين النسوة، ولا في الحطب، ولا في التّوَر، لذلك تأخير واحدة منها، يعرض عجنتي الفطير الآخرين للتلّف.

٣٨- في حال لاحظت المرأة انتفاخًا في العجنة، تُسرّع إلى بلّها بالماء البارد ممّا يعيق اختتمارها.

٣٩- والمقصود هنا العجنة التي لم تظهر عليها بعد سمات التخمير.

٤٠- من جزاء الفصل عن جماعة إسرائيل، لأنّ الخمير لم يظهر على العجنة بعد.

٤١- وهي عجنة خُطَّت عليها أُنْلام للدلالة على أنّها خمير.

שאור? כַּכְרִי חֲבִים. סדוק? וְאִלְהָ יִסְתּוֹגֵב הַלֵּאֵל^{٤٢}. אִי הִי
שְׁנַחֲעָרְבוּ סִדְקִיו זֶה בָּזָה; דְּבָרִי רַבִּי [עֲגֵנָה] הַחֲמִיר? אֵלִי כִּכְרִי הַגֵּרָד^{٤٣};
יְהוּדָה. וְחֲכָמִים אוֹמְרִים: זֶה וְזֶה הָאוֹכֵלוּ חֵיב כֶּרֶת; וְאִיזְהוּ שְׂאֹר?
כָּל שֶׁהִכְסִיפוּ פָּנָיו כְּאָדָם שֶׁעָמְדוּ שְׁעָרוֹתָיו.
וְאִלְהָ יִסְתּוֹגֵב הַחֲמִיר? אֵלִי אֲחָלָהּ אֲתָלָמָהּ בְּעֻזָּהּ
וְהַחֲכָמָא יִקְוֹלוֹן: הַזֶּה וְתֵלֵךְ^{٤٦} אִלְהָ יִסְתּוֹגֵב הַחֲמִיר^{٤٧}. וְאִי הִי [עֲגֵנָה]
הַחֲמִיר אִדָּא? כֻּלּ מָא שְׁחָב וְחָהּ^{٤٨},
כְּרַגֵּל וְקַף שְׁעָרָהּ^{٤٩}.

٤٢ - لأن وجود الخمير فيه واضح وظاهر.

٤٣ - أي مخططة بالطول دون تداعل للأتلام بعضها ببعض كقربي الجراد.

٤٤ - عندما تُخبز هذه العجينة وترْفَخ، تختلط أتلَامها بعضها ببعض، علامة لوجود خمير فيها، لذلك يمنع أكلها.

٤٥ - راجع تعليم ١: ٣.

٤٦ - ألي كقربي الجراد، أو ألي أتلَامها مختلطة بعضها ببعض.

٤٧ - راجع الحاشية في ٣: ١.

٤٨ - כִּכְרִי שְׁפָנִיו הַחֲוִירָה ومعناها عجينة امتقع لونها ومال إلى الإصفرار.

٤٩ - من شدة الخوف، وقف شعره، وامتقع لونه.

משנה ו'

تعليم ٦

אַרְבָּעָה עָשָׂר שָׁחַל לְהִיּוֹת בַּשַּׁבָּת מִבְּעָרִים אֶת הַכֹּל מִלִּפְנֵי הַשַּׁבָּת; דְּבָרֵי רַבִּי מֵאִיר. וְחֻכָּמִים אוֹמְרִים: בְּזִמְנָן. רַבִּי אֶלְעָזָר בֶּר צְדוֹק אוֹמֵר: תְּרוּמָה מִלִּפְנֵי הַשַּׁבָּת וְחָלִין בְּזִמְנָן.
 إِذَا حَلَّ [يَوْمُ] الرَّابِعِ عَشَرَ فِي سَبْتٍ، يُتْلَفُ كُلُّ [خَمِيرٍ] قَبْلَ السَّبْتِ °، أَقْوَالُ رَايِ مِئִיר °. وَحُكْمَاءُ يَقُولُونَ: فِي وَقْتِهِ °. يَقُولُ رَايِ إِلْيَعِزֵר בֶּן صَادُوق °: التَّقْدِمَةُ [تُتْلَفُ] قَبْلَ السَّبْتِ °، وَالْحِلُّ فِي وَقْتِهِ °.

٥٠- يُتْلَفُ الخمير حرقًا قبل يوم السَّبْت، لأنَّه في هذا اليوم يُمنع إشعال النَّار. كما يجب بالمقابل الاحتفاظ، في مكان آمن، بمقدار من الخمير يلزم لتهيئة وجبات يوم السبت.
٥١- راجع الحاشية في ١ : ٤.
٥٢- أي في الرَّابِعِ عَشَرَ من نيسان، حتى إذا وقع يوم سبت، لأنَّه بالإمكان عوض حرق الخمير، بيعه لغرباء غير يهود، أو إطعمه للبهائم.
٥٣- هو رايِ إِلْيَعِزֵر بن صادوق الأول، وهو من حكماء القرن الثَّاني للميلاد.
٥٤- يخطئ مَنْ يأكل التَّقْدِمَةَ لأنَّ أكلها مَحْصُصٌ للكهنة وحدهم، ولا يمكن رميها للبهائم، لذلك يجب إتلافها قبل السَّبْتِ.
٥٥- وهي ذبائح أو أطعمة لم تقدِّم كقربان، وهي ليست بالثَّالِثي مقدَّسة مثل التَّقْدِمَةُ أو الرِّفِيعَةُ التي للكهنة؛ لذلك لا حاجة لإتلافها بالنَّار، لأنَّه يمكن رميها للبهائم وللكلاب.

משנה ז'

تعليم ٧

ההולך לשחט את פסחו, ולמול את בנו, ולאכול סעודת ארוסין בבית חמיו, ונזכר שיש לו חמץ בתוך ביתו - אם יכול לחזור ולבקר ולחזור למצותו, יחזור ויבקר; ואם לאו - מבטלו בלבד; להציל מן הגיס, ומן הנזר, ומן הלסטים, ומן הדלקה, ומן המפלת - יבטל בלבד; ולשבת שביתת הרשות - יחזור מיד.

الدَّاهِبُ لِدَبْحِ فِصْحِهِ^{٥٦}، أَوْ لِحِثَانِ ابْنِهِ، أَوْ لِأَكْلِ وَجْبَةِ خُطُوبَةٍ فِي بَيْتِ حَمِيهِ^{٥٧}، وَتَذَكَّرَ أَنَّ فِي بَيْتِهِ خَمِيرًا^{٥٨}، إِنْ اسْتَطَاعَ الْعَوْدَةَ لِإِتْلَافِهِ، عَوْدَةً لِلْوَصِيَّةِ، يَعُودُ فَيُتْلِفُهُ، وَإِلَّا يُبْطَلُهُ فِي قَلْبِهِ^{٥٩}.
لِلنَّحَاةِ مِنَ الْجَيْشِ^{٦٠}، أَوْ مِنَ النَّهْرِ، أَوْ مِنَ اللُّصُوصِ، أَوْ مِنَ الْحَرِيقِ، أَوْ مِنَ الْإِخْيَارِ، يُبْطَلُهُ فِي قَلْبِهِ^{٦١}. أَمَّا إِذَا كَانَ لِقَضَاءِ اسْتِرَاحَةِ السَّبْتِ الْمَأْذُونَةِ، فَيَعُودُ فَوْرًا^{٦٢}.

٥٦- في الرابع عشر من نيسان. المقصود بـ"فصح" هو حروف الفصح أو قربان الفصح، وليس عيد الفصح: يستعمل النصّ العبري عبارة (פסח) "فصح" للدلالة على هذين الأمرين، ولكنّ التّمييز بين المعنيين يعود لإطار الحديث.

٥٧- عندما يأتي العريس لخطب عروسه، يهتئ له حموه وليمة تفرضها الشريعة.

٥٨- لم يتلفه بعد.

٥٩- فيصير كغبار لا نفع منه.

٦٠- للهروب من وجه جيش عدوّ.

٦١- تعرّض هذه الحالات للإنسان للخطر لذلك يُحُلّل فيها الإبطال بالقلب.

٦٢- لإتلاف الخمير الذي نسيه.

משנה ח'

تعليم ٨

וְכֵן מִי שִׁיָּצָא מִירוּשָׁלַיִם וְנִזְכָּר שִׁישׁ
בְּיָדוֹ בֶּשֶׂר קִדָּשׁ: אִם עָבַר צוֹפִים -
שׁוֹרְפוֹ בְּמִקְוָמוֹ, וְאִם לֹא חִזְזָה
וְשׁוֹרְפוֹ לִפְנֵי הַבִּירָה מַעֲצִי הַמַּעֲרָכָה.
וְעַד כַּמָּה הֵן חִזְזִין? רַבִּי מֵאִיר
אוֹמֵר: זֶה נִזְהָ בְּכַבִּיצָה. רַבִּי יְהוּדָה

وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتَذَكَّرَ
أَنَّ فِي يَدِهِ لَحْمَ ذَبِيحَةٍ^{٦٣} وَتَجَاوَزَ
"صُوفِيْمَ"^{٦٤}، يَحْرِقُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَإِلَّا
عَادَ لِيُحْرِقَهُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ^{٦٥}، مَعَ الْحَطَبِ
الْمُعَدِّ لِذَلِكَ. لِأَيِّ مِقْدَارٍ يَعُودُونَ^{٦٦}؟
يَقُولُ رَابِي مِئִير^{٦٧}: هَذَا أَوْ ذَاكَ^{٦٨}،

٦٣- لحمًا مُقْتَطَعًا من ذبيحة السَّلامَة. يسود الاعتقاد بين اليهود أنَّ هذا اللحم، لا يؤكل سوى في
أورشليم، وضمن أسوارها، فإذا ما أُخرج من المدينة يُفسد ويُعدُّ للتَّلف.
٦٤- ومعناه الكاشف، وهو اسم مكان مرتفع خارج أورشليم، يمكن للتَّأَظَر منه أن يرى، في آن معًا، الهيكل
والمدينة.

٦٥- ورد في النَّصِّ العبريِّ لفظة "بִירָה" (بִירָה)، وهي تعني بحسب المعجم العبري: عاصمة المملكة، أو
حصن المدينة، أو هيكل سليمان. جاء في التَّلُمُود البابلي (يوم ٢ أ) في هذا الشَّان: "يقول رابي
يوحنا: هو موضع في جبل الهيكل ويُدعى "بִيرָה". وریش لاقیش [يقول] أنَّ [الهيكل] كلَّه يُدعى
"بִيرָה"، لأنَّه مكتوب: "وهب لسليمان ابني قلبًا سليمًا ليحفظ وصاياك وشهادتك وفرائضك، ويعمل
بذلك كلَّه، وليبني الهيكل (بִيرָה)، الَّذي هَيَّأْتُ لَهُ" (١ أخ ٢٩: ١٩).
٦٦- لِأَيِّ مِقْدَارٍ من الخمير أو من لحم الدُّبَائِح وَجب على حاملها العودَة لِإِتْلَافِها في أورشليم؟
٦٧- راجع تعليم ١: ٤.
٦٨- اللَّحْم أو الخمير.

أومر: **זֶה נֶזֶה בְּכֹזִית. וְחֻכָּמִים** بِمِقْدَارِ حَبَّةِ زَيْتُونٍ^{٦٩}. **وَالْحُكَمَاءُ**
أومרים: בֶּשֶׁר קוֹדֵשׁ בְּכֹזִית, וְחִמָּץ يَقُولُونَ: **لَحْمُ الذَّيْبِ حَةِ بِمِقْدَارِ حَبَّةِ**
زَيْتُونٍ، وَالْخَمِيرُ بِمِقْدَارِ بَيْضَةِ^{٧٠}. **בְּכִיזָה.**

٦٩- وهي الحد الأدنى من لحم الذبائح الذي يلزم حامله بالعودة إلى اورشليم، لخرقه في الهيكل، وإذا كانت الكمية دون هذا القدر، تُحرق في الموضع الذي وصل إليه، خارج اورشليم، وبعيدًا عن جبل "صوفيم" الجبل الكاشف.

٧٠- وهي الحد الأدنى من الخمير الذي يلزم بوصية الإنفاق؛ أما الكمية التي دون هذا الحجم فتعتبر باطلة تلقائيًا.

משנה א' / الفصل الرابع

פרק רביעי

תעלیم ١

מקום שנהגו לעשות מלאכה בערבי
פסחים עד חצות עושין, מקום
שנהגו שלא לעשות אין עושין.
ההולך ממקום שעושין למקום
שאין עושין, או ממקום שאין עושין
למקום שעושין, נותנין עליו חמרי
מקום שנהגו לעשות מלאכה בערבי
פסחים עד חצות עושין, מקום
שנהגו שלא לעשות אין עושין.
ההולך ממקום שעושין למקום
שאין עושין, או ממקום שאין עושין
למקום שעושין, נותנין עליו חמרי

- ١ - נבדל בזה התעלום, תשדכדא على ليلة عيد الفصح، أكثر من أي ليلة سبت أو عيد آخر، في موضوع منع العمل، إذ في ليلة السبت والأعياد، لا يمنع الحكماء العمل، إلا من غروب الشمس وصاعدًا، بينما في ليلة الفصح يمنعونه ابتداءً من الظهر وصاعدًا؛ وذلك، لأنه في هذا العيد، يبدأون بذبح الفصح عند الظهر، فلا يجوز أن يأتي وقت ذبح الفصح، وهم مأخوذون بأشغالهم. حافظ الحكماء على هذا المنع، حتى بعد زوال عادة ذبح الفصح في الهيكل، وذلك لكي يهتم الإنسان بتهيئة لوازم الاحتفال بالعيد.
- ٢ - يتحدث النص العبري في صيغة الجمع (בערבי פסחים) وهي هنا بديل عن المثني، والمقصود الفصح الأول الذي في الرابع عشر من نيسان، والفصح الثاني الذي في الرابع عشر من أيار. لكننا فضلنا استعمال صيغة المفرد "مساء الفصح"، لأنها تفي بالمعنى وتطبق على الفصحين معًا (المترجم).
- ٣ - لأنه في هذا المكان يسمحون بالعمل، من مساء الفصح حتى الظهر.
- ٤ - لا يجوز لليهودي أن يسترسل في عمله، في وقت الاستعداد للعيد، لئلا يفوته إتلاف الخمير، وذبح الفصح، وتحضير الخبز الفطير، وكل ما يلزم للاحتفال بعشاء الفصح.
- ٥ - لأنه يُمنع العمل في هذا المكان، وفي الوقت المذكور.
- ٦ - من مساء العيد حتى الظهر.

מָקוֹם שִׁיּוּצָא מִשָּׁם וְחֻמְרֵי מָקוֹם
שֶׁהָלַךְ לְשָׁם. וְאַל יִשְׁנֶה אָדָם מִפְּנֵי
הַמַּחֲלָקֶת.
يَعْمَلُونَ، يَخْضَعُ لِلْأَحْكَامِ الْأَشَدِّ
لِلْمَكَانِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، أَوِ الَّذِي
يَذْهَبُ إِلَيْهِ.^٧ لَا يُغَيِّرُ الْإِنْسَانُ [الْعَادَةَ
الْقَائِمَةَ] تَحْتَبًا لِلْخِلَافِ^٨.

משנה ב'

تعليم ٢

פְּיוּצָא בּוֹ: הַמּוֹלִיךְ פִּירוֹת שְׁבִיעִית
מִמָּקוֹם שֶׁכָּלוּ לְמָקוֹם שֶׁלֹּא כָּלוּ, אִם
מִמָּקוֹם שֶׁלֹּא כָּלוּ לְמָקוֹם שֶׁכָּלוּ חֵיב
فِيهِ، إِلَى مَكَانٍ انْتَهَتْ، وَجَبَ
وَعَبَّرُ ذَلِكَ^٩، فَالْثَّاقِلُ ثِمَارَ السَّنَةِ
السَّابِعَةِ^{١٠}، مِنْ مَكَانٍ انْتَهَتْ فِيهِ، إِلَى
مَكَانٍ لَمْ تَنْتَهِ، أَوْ مِنْ مَكَانٍ لَمْ تَنْتَهِ
فِيهِ، إِلَى مَكَانٍ انْتَهَتْ، وَجَبَ

٧- إن ذهب أحدهم، من مكان يعملون فيه، من مساء الفصح حتى الظهر، إلى مكان لا يعملون فيه، يخضع لأحكام المكان الذي ذهب إليه، أي لا يعمل؛ وكذلك إذا خرج من مكان لا يعملون فيه في هذا الوقت، إلى مكان يعملون فيه، يخضع لأحكام المكان الذي خرج منه، أي لا يعمل.

٨- يُقصد بهذا التعليم، بحسب رأيي أُنَبِّي، الرجل الذي يذهب من مكان يعملون فيه، إلى مكان لا يعملون، عليه أن يخضع لأحكام هذا المكان، لئلا يخالف العادة القائمة فيه. أما رأيي رابا فيضيف، أن الرجل الذي يذهب إلى مكان يعملون فيه، وقد أتى من مكان لا يعملون فيه، بإمكانه أن لا يعمل، حفاظاً على العادة القائمة في بلاده، لأنه في هذه الحال، لن يختلف مع من نزل عندهم، لأنهم يعرفون أن لوقف العمل، في هذا الوقت، الأولوية والأفضلية، فلا يجادلونه في ذلك.

٩- تعقيباً على ما ورد في التعليم الأول.

١٠- السَّنة السَّابِعة هي السَّنة التي يجب فيها ترك الأرض دون زراعتها (راجع تث ١٥ : ١). والمقصود هنا، الأثمار التي نضجت في السَّنة السَّابِعة.

לְבַעַר. רַבִּי יְהוּדָה אוֹמֵר: אוֹמְרִים לוֹ, יֵאָזְזָה לָךְ אֶף אִתָּה.
إِتْلَافُهَا^{١١}. يَقُولُ رَابِي يَهُودَا^{١٢}: يَقُولُونَ لَهُ، اذْهَبْ [إِلَى الشَّجَرَةِ] وَأَخْضِرْ لَكَ أَنْتَ أَيْضًا [ثَمْرًا]^{١٣}.

מִשְׁנֵה ג'

تعليم ١٤٣

מָקוֹם שֶׁנִּהְגוּ לְמַכּוֹר בְּהֶמְה דָּקָה לְגוֹיִם מוֹכְרִין; מָקוֹם שֶׁנִּהְגוּ שְׁלֹא לְמַכּוֹר אֵין מוֹכְרִין. וּבְכָל מָקוֹם אֵין מוֹכְרִין לָהֶם בְּהֶמְה גְּסָה, עֲגָלִים
الْمَكَانُ الَّذِي اعْتَادُوا فِيهِ بَيْعَ بَهَائِمٍ صَغِيرَةٍ^{١٤} لِلْأُمَمِ، يَبِيعُونَ؛ وَالْمَكَانُ الَّذِي مَا اعْتَادُوا فِيهِ الْبَيْعِ، لَا يَبِيعُونَ. وَلَا يَبِيعُونَهُمْ، فِي أَيِّ مَكَانٍ، بَهَائِمَ كَبِيرَةٍ،

١١- في السَّنة السَّابِعة، لا تُسْتَهْلَك الأثْمَارُ الْمُقْطُوفَةُ وَالْمَحْفُوظَةُ لِنَقْلٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، إِلَّا إِذَا، فِي ذَاكَ الْمَكَانِ، لَا تَزَالُ أَثْمَارُ مِنَ الْجَنَسِ عَلَيْهِ عَلَى الْأَشْجَارِ، وَإِلَّا يَجِبُ إِتْلَافُهَا بِإِطْعَامِهَا لِلْحَيَوَانَاتِ. مِنْ هُنَا، يَجِبُ عَلَى حَامِلِ هَذِهِ الْأَثْمَارِ أَنْ يَخْضَعُ لِأَحْكَامِ مَكَانِ نَقْلِهَا.

١٢- راجع تعليم ١: ٣.

١٣- يَتَكَلَّمُ رَابِي يَهُودَا عَلَى أَنْوَاعِ الْأَثْمَارِ الْمُحْفُوظَةِ فِي الْبَيْتِ لِلِاسْتِهْلَاكِ، فَإِنْ لَمْ يَعُدْ مِنْ جِنْسِهَا عَلَى الْأَشْجَارِ يَجِبُ إِتْلَافُهَا، مِنْ هُنَا قَوْلُهُ الَّذِي يَتَحَدَّى فِيهِ مَنْ يَخَالِفُ الْأَحْكَامَ الْمُرْعِيَّةَ، بَأَن يَذْهَبَ إِلَى الشَّجَرَةِ، وَيَأْتِيهِ ثَمَرٌ مِنْ جِنْسِ الثَّمَارِ الَّتِي يَسْتَهْلِكُهَا، فَيُظْهِرُ صِحَّةَ سُلُوكِهِ، أَوْ عَدَمَ صِحَّتِهِ.

١٤- يَرَادُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ التَّشْدِيدُ عَلَى مَنْعِ بَيْعِ الْأُمَمِ بِهَائِمٍ خَشَنَةِ الْحِجْمِ، مِنْ نَوْعِ الْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخَيُْولِ، الَّتِي قَدْ تُسْتَعْمَلُ لِأَغْرَاضِ النُّقْلِ وَالْفَلَاحَةِ... إِلَّا أَنَّ الْبَهَائِمَ النَّحِيلَةَ، وَالصَّغِيرَةَ الْحِجْمِ، مِنْ نَوْعِ الْمَاعِزِ وَالْغَنَمِ، الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ، بَلْ تُرَبَّى فَقَطْ لِاسْتِهْلَاكِ لَحُومِهَا، يُتْرَكُ أَمْرُ بَيْعِهَا لِلْأُمَمِ، لِعَادَةِ الْمَكَانِ. نَحْدُ أُسَاسَ هَذَا التَّعْلِيمِ فِي الثَّوَرَةِ الَّتِي تَمَيَّزَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ الْأَلِيفَةِ، فَارِضَةً عَلَى مَالِكِهَا أَنْ يَرْجَحَهَا يَوْمَ السَّبْتِ، لِذَلِكَ مَنْعُ الْحُكَمَاءِ بِبَيْعِهَا لِلْأُمَمِ لِنَاءِ يَسْتَخْدِمُوهَا فِي السَّبُوتِ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْيَهُودِيَّ قَدْ سَاهَمَ فِي تَجَاوُزِ الْوَصِيَّةِ، لِذَلِكَ قَرَّرَ يَهُودٌ بَعْضُ الْأَمَاكِنِ أَنْ يَمْتَنَعُوا، لَيْسَ فَقَطْ عَنْ بَيْعِ الْبَهَائِمِ الْخَشَنَةِ، بَلْ أَيْضًا الْبَهَائِمِ النَّحِيلَةَ.

١٥- كَالْمَاعِزِ وَالْغَنَمِ، وَسَائِرِ الْمَوَاشِي الَّتِي تُرَبَّى لِلْأَكْلِ فَقَطْ لَا لِلِاسْتِعْمَالِ كَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخَيُْولِ...

וּסִיחִים שְׁלָמִין וּשְׁבוּרִין; רַבִּי יְהוּדָה מִתִּיר בְּשִׁבּוּרָה. בֶּן בְּתִירָא מִתִּיר בְּסוּס.
عُجُولًا وَأَمْهَارًا، سَلِيمَةً أَمْ سَقِيمَةً^{١٦}؛ يُجِيزُ رَابِي يَهُودَا [بَيْعَ] السَّقِيمَةِ^{١٧}، وَابْنُ بَيْتَرَ^{١٨} يُجِيزُ [بَيْعَ] الْأَخْصِنَةِ^{١٩}.

מִשְׁנֶה ד'

تعليم ٤

מָקוֹם שֶׁנֶּהְגּוּ לֶאֱכֹל צָלִי בְּלִילִי פְסָחִים אוֹכְלִין. מָקוֹם שֶׁנֶּהְגּוּ שְׁלֹא לֶאֱכֹל אֵין אוֹכְלִין. מָקוֹם שֶׁנֶּהְגּוּ לְהַדְלִיק אֶת הַנֵּר בְּלִילִי יוֹם הַכַּפּוּרִים מִדְּלִיקִין. מָקוֹם שֶׁנֶּהְגּוּ שְׁלֹא לְהַדְלִיק אֵין מִדְּלִיקִין. וּמִדְּלִיקִין
الْمَكَانُ الَّذِي اعْتَادُوا فِيهِ أَكَلَ اللَّحْمِ الْمَسْوِيِّ، فِي لَيْلِي الْفَصْحِ^{٢٠}، يَأْكُلُونَ؛ وَالْمَكَانُ الَّذِي مَا اعْتَادُوا فِيهِ الْأَكْلَ، لَا يَأْكُلُونَ^{٢١}. الْمَكَانُ الَّذِي اعْتَادُوا فِيهِ إِضَاءَةُ الشَّمْعِ فِي لَيْلِي يَوْمِ الْغُرْفَانِ، يُضِئُونَ؛ وَالْمَكَانُ الَّذِي مَا اعْتَادُوا فِيهِ

١٦- يمنع الحكماء بيع العجول والأمهار، وحتى السقيمة من بينها، لأنها وهي غير قادرة على العمل في الحقل، قد يستخدمونها في المطاحن، أو يعتيرونها كهيمة سليمة، لا يشفقون عليها.
١٧- لأنه بحسب رأيه، إن الهيمة السقيمة لا تفيد للعمل إطلاقاً، وإذا اشتراها أحد من الأمم، فلذبجها يشترها، وليس لاستخدامها حيّة.
١٨- راجع تعليم ٣: ٣.
١٩- لأن استعمال الحصان لم يكن، عموماً، للعمل بل للركوب، ومخالفة وصيّة عدم الركوب يوم السبت، ليست رئيسيّة، لأنها وصيّة من الحكماء، لا من السماء.
٢٠- في الليلة الأولى للفصح، يُسمح بأكل اللحم المشوي.
٢١- وحثّتهم في ذلك أنّه من الصعب التمييز بين اللحم المشوي ولحم خروف الفصح الذي هو بدوره يؤكل مشوياً، عملاً بالوصيّة التي تقول: "ويأكلون لحمة تلك الليلة مشوياً بالثآر..." (خر ١٢: ٨).

בְּבִתִּי כְנִסִּיּוֹת וּבְבִתִּי מִדְּרָשׁוֹת
וּבְמִבְּוֹאוֹת הָאֶפְלִים וְעַל גְּבִי
הַחֹלִים.
الإِضَاءَةُ، لَا يُضِيئُونَ^{٢٢}. يُضِيئُونَ فِي
الْمَجَامِعِ، وَفِي بُيُوتِ الدِّرَاسَةِ^{٢٣}، وَفِي
الْأَمَاكِنِ الْمُظْلِمَةِ، وَإِلَى جَنْبِ
الْمَرْضَى^{٢٤}.

تعليم ٥

משנה ה'

מְקוֹם שְׁנִיָּהּ לַעֲשׂוֹת מְלָאכָה
בְּחֶשְׁעָה בָּאֵב, עוֹשִׂין. מְקוֹם שְׁנִיָּהּ
שְׁלֹא לַעֲשׂוֹת מְלָאכָה, אֵין עוֹשִׂין.
וּבְכָל מְקוֹם תְּלִמְדֵי חֻכְמִים בְּטָלִים.
רַבֵּן שְׁמַעוֹן בֶּן גַּמְלִיאֵל אוֹמֵר:
الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَادُوا فِيهِ الْعَمَلَ، فِي
التَّاسِعِ مِنْ آبٍ^{٢٥}، يَعْمَلُونَ؛ وَالْمَكَانِ
الَّذِي مَا اعْتَادُوا فِيهِ الْعَمَلَ، لَا
يَعْمَلُونَ^{٢٦}. وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْبُطُ فِيهِ
تَلَامِيذُ الْحُكَمَاءِ [عَنِ الْعَمَلِ]^{٢٧}. يَقُولُ

٢٢- درجت العادة أنه في مساء السبت تضاء الشموع تكريمًا لهذا اليوم، وكذلك اعتاد اليهود أن يفعلوا في أيام الأعياد، إلا أنه في عيد الغفران، تُترك لهم الحرية ليختاروا بين أن يضيئوا الشموع أو لا.

٢٣- إكرامًا للعيد.

٢٤- يضيئون في كل مكان يحتاج إلى نور، إلا حيث يخلد الرجل وامرأته إلى النوم معًا.

٢٥- اليوم التاسع من آب، هو يوم صوم وحزن وبكاء على أطلال الهيكل الأول (دُمِّر سنة ٥٨٦ ق.م.)، والثاني (دُمِّر سنة ٧٠ م.).

٢٦- بما أن اليوم التاسع من آب هو يوم حزن، يفضل البعض التوقف عن أي عمل، بينما البعض الآخر يفضل العمل، وهذا أمر يعود لعادة كل مكان.

٢٧- يكرس هؤلاء يوم التاسع من آب للتداول بالأحداث التي وقعت فيه، وأخذ العبر من الخراب، والخسارة الكبرى التي لحقت بالهيكل وبأورشليم من جراء معصية الشعب.

لְעוֹלָם יַעֲשֶׂה אָדָם עֲצָמוֹ תַלְמִיד
 חָכָם. וְחֻכְמִים אֲמָרִים: בִּיהוּדָה הָיוּ
 עוֹשִׂין מְלָאכָה בְּעָרְבֵי פְסָחִים עַד
 חֲצוֹת, וּבִגְלִיל לֹא הָיוּ עוֹשִׂין כָּל
 עֵיקָר. וְהַלִּילָה בֵּית שְׁמַאי אוֹסְרִין,
 וּבֵית הַלֵּל מְתִירִין עַד הַגֶּזֶן הַחֲמָה.
 רַבָּאן שְׁמַעוֹן בֶּן גַּמְלִיֵּל^{٢٨}: עָלֵי
 הָאִנְשָׁן אֲנִי יַחֲסֹב נַפְשֵׁהּ דְּוָמָא תְּלִמִּידָא
 חֲכִימָא^{٢٩}. וְהַחֲכָמָא יִפְּלוֹן: כָּאִנּוּא בִּי
 הַיְּהוּדִיָּה יַעֲמֻלוֹן מִן מִסָּאֵי הַפֶּסַח
 חָצִי הַזֶּה^{٣٠}, בֵּינָמָא בִּי הַלִּיל מָא כָּאִנּוּא
 יַעֲמֻלוֹן עָלֵי הָאִפְלָאִי^{٣١}. וּבִי הַזֶּה
 הַלִּילָה, בֵּית שְׁמַאי^{٣٢} יִמְנְעוֹן^{٣٣}, וּבֵית
 הַלֵּל^{٣٤} יִיֻּבְּרוֹן חָצִי בְּזוּג הַשֶּׁמֶשׁ^{٣٥}.

٢٨- راجع تعليم ٢: ٣.

٢٩- بالرغم من أنه في بعض الأمكنة يعملون في اليوم التاسع من آب، على كل يهودي أن يعتبر نفسه كتلميذ حكيم، ويمتنع بدوره عن العمل.

٣٠- وهي عادة خاصة بمنطقة اليهودية.

٣١- المقصود هنا من ذكر اليهودية والجليل إعطاء أمثلة عن التباين بين المناطق فيما يخص العمل أو إيقافه في اليوم التاسع من آب.

٣٢- راجع تعليم ١: ١.

٣٣- لا يجيزون لأنفسهم العمل البتة، لا في الليل ولا في النهار، كما في سائر الأعياد.

٣٤- راجع تعليم ١: ١.

٣٥- يجيزون لأنفسهم العمل في الليل، حتى بزوغ الشمس، كما في أيام الصوم.

משנה ו'

تعليم ٣٦

רבי מאיר אומר: כל מלאכה שהתחיל בה קודם לארבעה עשר גומרה בארבעה עשר; אבל לא יתחיל בה בתחילה בארבעה עשר, אף על פי שיכול לגמרה. וחקמים אומרים: שלש אמוניות עושין מלאכה בערבי פסחים עד חצות; ואלו הן: החיטים, הספרים, והכוכבים. רבי יוסי בר יהודה אומר אף הרצענים.

يَقُولُ رَابِي مِئِير^{٣٧}: كُلُّ عَمَلٍ بُوشَرَ بِهِ قَبْلَ الرَّابِعِ عَشَرَ، يُنَجِّزُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ^{٣٨}، عَلَى أَلَّا يُبَاشَرَ بِهِ فِي بَدَايَةِ الرَّابِعِ عَشَرَ، حَتَّى وَلَوْ كَانَ بِالْإِمْكَانِ إِنْجَازُهُ. وَالْحُكَمَاءُ يَقُولُونَ: ثَلَاثَةُ حَرْفَيْنِ يَعْمَلُونَ مِنْ مَسَاءِ الْفِصْحِ حَتَّى الظُّهْرِ^{٣٩} وَهُمْ: الْخَيْاطُونَ^{٤٠} وَالْمَرْيُتُونَ^{٤١} وَالصَّبَّاعُونَ^{٤٢}. يَقُولُ رَابِي يُوسِي بْنُ يَهُودَا^{٤٣}: وَالسَّكَّافُونَ^{٤٤} أَيْضًا.

٣٦- يكمل هذا التَّعليم ما بوشر به في التَّعليم السَّابِق حول الحديث عن أحكام العمل مساء الفصح.
٣٧- راجع تعليم ١: ٤.
٣٨- حَتَّى الظُّهْر، شرط أن يكون لهذا العمل علاقة بالعيد.
٣٩- يُسَمَّح لهؤلاء الحرفيين بالعمل في أيِّ مكان، ولا مانع من أن يباشروا عملهم في اليوم الرَّابِع عشر من نيسان، شرط إنجاءه عند الظُّهر؛ وذلك لأنَّ أعمالهم هي ضرورةٌ لتهيئة العيد.
٤٠- يسمح للخياطين بالعمل في الأيام العادية التي تمتد من اليوم الثَّاني للعيد حَتَّى اليوم ما قبل الأخير. بإمكان الخياطين القيام بعمل إضافي، خاصةً وأنَّ بعضهم لا كفاءة عندهم، فيتأخرون بإنجاز الثَّياب اللازمة للعيد.
٤١- يُسَمَّح للآتين إلى الحج من بعيد، وللخارجين للتَّو من السَّجن، بقصَّ شعور رؤوسهم، وبغسل ثيابهم، يوم الرَّابِع عشر حَتَّى الظُّهر، كما في أيَّام العيد العادية.
٤٢- من حكماء القرن الثَّالث، وهو ابن رابي يهودا بن إلعاي تلميذ رابي عقيبا (١٣٥+).

משנה ז'

تعليم ٧

מושיבין שובבין לתרגולים
בארבעה עשר, ותרגולת שפרכה
מחזירין אותה למקומה; ואם מתה,
מושיבין אחרת תחתייה. גורפין
מתחת רגלי בהמה בארבעה עשר,
ובמועד מסלקין לצדדין. מוליכין
ומביאין כלים מבית האמן, אף על
פי שאינם לצורך המועד.

[يُمْكِنُ] وَضَعُ بَيْضٍ [تَحْتَ] الدَّجَاجِ فِي
الرَّابِعِ عَشَرَ، وَالدَّجَاجَةُ الَّتِي تَهْرُبُ
تُعَادُ إِلَى مَكَانِهَا، وَإِذَا مَاتَتْ، تُوضَعُ
أُخْرَى مَكَانَهَا؛ [وَيُمْكِنُ] جَرْفُ [الرِّبْلِ]
مِنْ تَحْتِ قَوَائِمِ الْبَهَائِمِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ،
وَفِي [أَيَّامِ] الْعِيدِ جَمْعُهُ جَانِبًا^{٤٣}.
[وَيُمْكِنُ أَيْضًا] أَخْذُ وَرْدٍ أَدَوَاتٍ مِنْ
عِنْدِ الْحَرِيِّ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لِحَاجَةِ الْعِيدِ.

משנה ח'

تعليم ٨

ששה דברים עשו אנשי יריחו על
שלשה מחו כידם, ועל שלשה לא
[אחר] לֹמֵ יִנְתְּקוּהָ. וְאֵלֵּי לֹמֵ יִנְתְּקוּהָ

سِتَّةَ أُمُورٍ [سَيِّئَةٍ] عَمِلَهَا رِجَالُ أَرِيحَا،
ثَلَاثَةٌ مِنْهَا انْتَفَدَاهَا [الْحُكَمَاءُ]، وَثَلَاثَةٌ
[أُخَرُ] لَمْ يَنْتَقِدُوهَا. وَالَّتِي لَمْ يَنْتَقِدُوهَا

٤٣ - بإمكان السُّكَّافِينَ أَنْ يَعْمَلُوا هُمْ أَيْضًا، كَالْحَرْفِيِّينَ السَّابِقِ ذَكَرَهُمْ، وَذَلِكَ خِدْمَةٌ لِلْحَاجَّاتِ الصَّاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلإِحْتِفَالِ بِالعِيدِ طَوَالَ أَيَّامِهِ الثَّمَانِيَةِ.

٤٤ - فِي هَذَا التَّعْلِيمِ ذَكَرَ لِبَعْضِ الأَعْمَالِ الْمَسْمُوحِ الْقِيَامَ بِهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ.

٤٥ - وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ. يُمْكِنُ ابْتِدَاءُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي وَحَتَّى الْيَوْمِ السَّابِعِ الْقِيَامَ بِالأَعْمَالِ الضَّرُورِيَّةِ فَقَطْ، وَتَأْخِيلُ مَا يُمْكِنُ تَأْخِيلُهُ إِلَى مَا بَعْدَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ.

מחו בידם. ואלו הן שלא מחו
בידם: מרפיבין דקלים כל היום,
וכורכין את שמע, וקוצרין וגודשין
לפני העמר, ולא מחו בידם. ואלו
שמחו בידם: מתירין גמזיות של
היי: יُلَقَّحُونَ النَّخِيلَ طَوَالَ الْيَوْمِ^٦،
وَيَتَلَوْنَ "اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ" دَفْعَةً
وَاحِدَةً^٧، يَحْصِدُونَ وَيَحْزِمُونَ قَبْلَ
"الْعُومِر"^٨، هَذِهِ لَمْ يَنْتَقِدُوهَا. وَالَّتِي
انْتَقَدُوهَا: يُبِيحُونَ أَغْصَانَ الْوَقْفِيَّةِ^٩،
وَيَأْكُلُونَ [الثَّمَرَ] الْمَسَاقِطَ فِي

٤٦ - أريحا هي مدينة النخيل، لذلك كان رجالها ينشغلون في موسم التلقيح حتى في اليوم الرابع عشر من نيسان، لئلا تفسد الثمار.

٤٧ - لم يكن رجال أريحا، عند تلاوتهم صلاة "اسمع يا إسرائيل"، يلفظون، مطلعها، بوضوح وأداء جميل، كمثّل لفظ كلّ عبارة على حدة: "اسمع يا إسرائيل، الربّ إلهنا، الربّ واحد"، وكذلك لا يذكرون، في ختامها، هذه الجملة: "بارك الاسم الممجد في ملكوته إلى الأبد". سلوك أهل أريحا هذا لم ينتقده الحكماء.

٤٨ - إنّ عبارة "عومر" (لاמר) تعني حرفياً حزمة من القمح أو الشعير، و تعني ليتورجياً، الزّمن الذي يلي عيد الفصح، وينتهي في عيد العنصرة أو عيد الأسابيع (٧ مرّات ٧ أسابيع = ٤٩ يوماً). لقد جاء في سفر اللاويّين: "وكلم الربّ موسى فقال: "قل لبني إسرائيل: إذا دخلتم الأرض التي أعطيها لكم وحصدتم حصيداً، تخبثون بحزمة من باكورة حصيدكم إلى الكاهن فيحركها تحريكاً في غد السّبت أمام الربّ ليرضى عنكم" (٢٣: ٩-١١). فرضت هذه الوصية الإلهية، على بني إسرائيل، أن يقدّموا غداة عيد الفصح هذه الحزمة (عومر) قربان شكر للربّ على الموسم الجديد من القمح والشعير، لذلك يُمنع عليهم طحنه أو أكله قبل هذه التّقدمة. يظهر لنا في هذا التّعليم أنّ رجال أريحا كانوا يحصدون الغلّة من القمح والشعير في حينه، وبحسب إرشادات الحكماء، إنّما يحزموها وكأنّهم يريدون حملها إلى الطّاخون لطحنها قبل أن يقدّموا الباكورة قرباناً للربّ؛ وهذا ما جعل الحكماء يشكّكون في سلوكهم دون أن يمنعوه.

٤٩ - الوقفية هي ترجمة حرفيّة لعبارة הקדש ومعناها ما أوقف أو فُصل للعبادة ولله. كان رجال أريحا يعتبرون، أن ثمار الأشجار الموقوفة للعبادة وللتّقدمة، هي مقدّسة لوحدها دون الأغصان، وهذا ما انتقده الحكماء، لأنّه يخالف تعاليمهم القائلة بأنّ الشجرة بأكملها موقوفة ومقدّسة، وثمارها تُقدّم بواكير وقربان لله، وحطبها لحرق الخرقات.

٥٤- لم يكن الشعب يرجع إلى الربّ عند مرضهم، لأنهم كانوا يهرعون إلى كتاب الشّفاءات المنسوب إلى الملك سليمان الحكيم، فيشفون بإرشاداته للحال. عندما رأى حزقيّا الملك أنّ الشعب عدل عن الاتّكال على الربّ بسبب هذا الكتاب، خبّأه. والحكماء يوافقونه على هذا السّلوك.

קִצֵּץ דְּלָתוֹת שֶׁל הַיָּכָל וְשִׁנְרֵן לְמֶלֶךְ
אֲשׁוּר, וְלֹא הוֹדּוּ לוֹ; סָתַם מִי גִיחוֹן
הָעֲלִיּוֹן, וְלֹא הוֹדּוּ לוֹ; עִבֵּר נִיסָן
בְּנִיסָן, וְלֹא הוֹדּוּ לוֹ.
ثَلَاثَةٌ لَمْ يُوَافِقُوهُ: نَزَعَ [ذَهَبَ] أَبْوَابَ
الْهَيْكَلِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ، فَلَمْ
يُؤَافِقُوهُ^{٥٥}، سَدَّ مِيَاهَ جِيحُونَ الْعُلْيَا،
فَلَمْ يُؤَافِقُوهُ^{٥٦}؛ زَادَ نَيْسَانَ عَلَى
نَيْسَانَ، فَلَمْ يُؤَافِقُوهُ^{٥٧}.

٥٥- كما هو مكتوب في ٢ مل ١٨: ١٧، والحكماء لم يوافقوه على هذا الأمر، لأنهم يريدونه أن يتكل على الرب، وهو وحده يمكنه أن يخلصه.

٥٦- سدها لثلاثاً يستعملها الآشوريون، لإرواء خيولهم، كما هو مكتوب في ٢ أخ ٣٢: ١٤ و ٣٠، لم يوافقهم الحكماء على ذلك لأنهم يريدونه لا أن يتكل على هذا التدبير، بل أن يعمل كما قال له النبي أشعيا (راجع ٢ مل ٢٠: ٦؛ أش ٣٧: ٣٨-٢١).

٥٧- غير الملك حزقيّا شهر نيسان، ليحمله أذار الثاني، فأجل عيد الفصح كما هو مكتوب في ٢ أخ ٣٠: ٢-٣. لم يوافقهم الحكماء على ذلك، لأنه غير الكلندار في بداية شهر نيسان، وهو وقت غير مناسب. فالملك حزقيّا اعتبر أنّ شهر أذار، الذي يسبق شهر نيسان، ٣٠ يوماً، فأعلن التغيير في هذا اليوم، معتبراً نفسه في ختام شهر أذار الأول، وليس في أول نيسان، فحوّل هذا الأخير إلى شهر أذار الثاني؛ إلا أنّ الحكماء لم يوافقوه الرأي، لأنهم يعتبرون أن شهر أذار هو ٢٩ يوماً، واليوم الثلاثون، هو أول أيام نيسان، ممّا لا يسمح للملك بتغيير الشهر، لتأجيل عيد الفصح.

פרק חמישי / الفصل الخامس

משנה א'

תעלום א'

תמיד נשחט בשמונה ומחצה וקרב
בחדש ומחצה; בערבי פסחים
נשחט בשבע ומחצה וקרב בשמונה
ומחצה, בין בחל בין בשבת. חל
ערב פסח להיות בערב שבת, נשחט

תזבח המחרقة الدائمة^٢، عند الثامنة
والنصف، وتُقرب في التاسعة
والنصف^٣. وفي مساء الفصح، تُذبح
عند السابعة والنصف^٤، وتُقرب عند
الثامنة والنصف، أكان في يوم عادي

١- يدور هذا التعلیم حول تحديد ساعة ذبح الفصح.

٢- وتُدعى بالعبرية "עֲלַת תִּמִּיד" (עלות תמיד) أي المخرقة الدائمة. هي الذبيحة التي يقدمها الكهنة يوميًا مرتين، صباحًا ومساءً: المخرقة الصباحية تفتتح العبادة، والمساوية تحتتمها؛ والتقدم الخاصة الاختيارية والإلزامية تُقدم بين هاتين المخرقتين (راجع ٢٩: ٣٨-٤٢؛ عد ٢٨: ٣-٤) (المترجم). كانوا يقدمون يوميًا في الهيكل كبشين للمخرقة، ويدعوهم "تמיד"، واحد في الصباح، وآخر بين الغروبين كما هو مكتوب في عد ٢٨: ٣-٤. فالمخرقة الصباحية تُقدم عند بزوغ الفجر، وهي أولى ذبائح اليوم، والمخرقة المسائية بين الغروبين تُذبح، بحسب التوراة، عندما تبدأ الشمس أفولها للمغرب، أي بدءًا من الساعة السادسة والنصف (أي نصف ساعة بعد الظهر)، ولم يكن يقدم أي قربان بعد هذه المخرقة المسائية، إلا أثناء عيد الفصح حين يذبحون خروف الفصح.

٣- توازي الساعة الثامنة والنصف في ساعة اليوم الثانية والنصف من بعد الظهر، والتاسعة والنصف توازي الثالثة والنصف من بعد الظهر. تُذبح المخرقة الدائمة المسائية وتقرب عادة، في هذه المواعيد، بفارق ساعة بين الذبح والتقدمة.

٤- في مساء الفصح، يستيقظون موعد ذبح المخرقة الدائمة ساعة واحدة، أي في السابعة والنصف (الواحدة والنصف من بعد الظهر)، ويقربونها عند الساعة الثامنة والنصف (الثانية والنصف من بعد الظهر)، ليكون لهم متسعًا من الوقت لتهيئة ذبيحة الفصح.

בִּשְׁשָׁ וּמִחֻצָּה וְקָרֵב בְּשִׁבְעָ וּמִחֻצָּה אֵם فِي يَوْمِ سִבְיָ. إِذَا وَقَعَ مَسَاءُ
 הַפֶּסַח אַחֲרָיו. الْفِصْحُ فِي مَسَاءِ سִבְיָ، تُذَبِّحُ عِنْدَ
 السَّادِسَةِ وَالنِّصْفِ، وَتُقَرَّبُ عِنْدَ
 السَّابِعَةِ وَالنِّصْفِ^٦، وَالْفِصْحُ^٧ مِنْ
 بَعْدِهِ^٨.

تعليم ٢٩

משנה ב'

הַפֶּסַח שֶׁשָּׁחָטוּ שְׁלָא לְשִׁמּוֹ, וְקָבַל
 וְהֵלֵךְ וְזָרַק שְׁלָא לְשִׁמּוֹ, אוֹ לְשִׁמּוֹ
 וְנִקְבַּל [דָּמָה] וְנִקְלָה וְרִשְׁתֵּהּ לְעִיר אִסְמֶה^{١٠},
 וְנִקְבַּל [דָּמָה] וְנִקְלָה וְרִשְׁתֵּהּ לְעִיר אִסְמֶה^{١٢},

- ٥- سيان إذا وقع الفصح في مساء يوم عادي أم في مساء يوم سبت.
- ٦- إذا وقع الفصح مساء يوم سبت، يسبقون موعد المحرقة الدائمة ساعتين، ليصير في السادسة والنصف (الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرًا)، لتقدم في السابعة والنصف (الواحدة والنصف من بعد الظهر)، وذلك قبل الدخول في يوم السبت، لأنّ الفصح لا يلغي السبت.
- ٧- من الفصل الخامس وصاعدًا، نبدأ باستعمال لفظة "فصح" (פֶּסַח/פֶּסַח) للدلالة على العيد، عيد الفصح، من جهة، وعلى قربان العيد، خروف الفصح، من جهة أخرى. الإطار المباشر لهذه العبارة يساعد على تمييز المعنى اللازم. (المترجم)
- ٨- يباشرون بذبح قربان الفصح مباشرة بعد المحرقة الدائمة، وقبل الدخول في يوم السبت.
- ٩- أربعة أعمال تجعل من الذبيحة صالحة للتقدمة حرًا وللاكل: الذبح، تقبل الدم بأواني الخدمة من عنق البهيمة، نقل الدم ورشه على المذبح. أثناء القيام بهذه الأعمال الأربعة، على الشخص أن يوجه نواياه صوب الذبيحة لاسمها، وصوب أصحابها لاسمهم. يركز هذا التعليم على ذبيحة الفصح، فإنه إن توجه أحد بهذه الأعمال الأربعة لغير اسم الفصح، أي لاسم ذبيحة أخرى (ذبيحة سلامة)، يبطل الفصح لأنه مكتوب: "تقولون: هي ذبيحة الفصح للرب..." (خر ١٢: ٢٧).
- ١٠- يعود الضمير هنا للشخص الذي تكلفه مجموعته، والتي سيأكل معها الفصح، بشراء خروف ضأن أو ماعز صحيح، يأخذه إلى الهيكل فيذبحه على اسم الفصح وعلى اسمها.

וְשָׁלַא לְשָׁמוֹ, אוֹ שָׁלַא לְשָׁמוֹ וְלְשָׁמוֹ, פְּסוּל. כִּיצַד לְשָׁמוֹ וְשָׁלַא לְשָׁמוֹ? לְשֵׁם פֶּסַח וְלְשֵׁם שְׁלָמִים; שָׁלַא לְשָׁמוֹ וְלְשָׁמוֹ לְשֵׁם שְׁלָמִים וְלְשֵׁם פֶּסַח.

أَوْ لِاسْمِهِ وَلِعَيَّرَ اسْمِهِ^{١٣}، أَوْ لِعَيَّرَ اسْمِهِ وَلِاسْمِهِ^{١٤}، بَاطِلٌ هُوَ. كَيْفَ يَكُونُ لِاسْمِهِ وَلِعَيَّرَ اسْمِهِ؟ لِاسْمِ الْفِصْحِ وَلِاسْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ^{١٥}؛ لِعَيَّرَ اسْمِهِ وَلِاسْمِهِ؟ لِاسْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَلِاسْمِ الْفِصْحِ^{١٦}.

- ١١- أي لاسم الفصح. قد لا تكون نية الذي قدمه في أن يكون الحروف قد ذُبح من أجل الاحتفال بالفصح، بل ذبيحة أخرى، كذبيحة السَّلَامَةِ.
- ١٢- إذا قِيلَ صاحب الذبيحة دم الحيوان الذبيح، ووضعه في أوعية الخدمة، ومن ثم نقله ليرشّه على المذبح، وفي نيته ذبيحة أخرى غير الفصح، لا يمكن اعتبارها صالحة للفصح.
- ١٣- تكون نية الشخص بداية، وهو يقوم بالمرحلة الأربعة التي تتم بها مقدمة الذبيحة (ذَبَحَ، قَبِلَ، نَقَلَ، رَشَّ)، لاسم الفصح، ثم يغيّرها.
- ١٤- لا تكون نيته بداية لاسم الفصح، لكنّه عند القيام بهذه المراحل الأربعة (ذَبَحَ، قَبِلَ، نَقَلَ، رَشَّ)، يغيّرها لاسمه.
- ١٥- عندما يتهيأ الشخص لذبح قربان الفصح تكون نيته موجهة نحو الفصح، ولكن عند الذبح تتبدل إلى ذبيحة السَّلَامَةِ. في هذه الحال يكون الفصح باطلاً.
- ١٦- يتهيأ الشخص لذبح قربان السَّلَامَةِ، ثم تتبدل نيته إلى قربان الفصح. في هذه الحال يكون الفصح باطلاً.

משנה ג'

تعليم ٣

שְׁחָטוּ שְׁלָא לְאוֹכְלָיו וְשְׁלָא לְמִנוּיָיו, לְעִרְלִים וְלִטְמָאִים, פְּסוּל. לְאוֹכְלָיו וְשְׁלָא לְאוֹכְלָיו, לְמִנוּיָיו וְשְׁלָא לְמִנוּיָיו, לְמוֹלִים וְלְעִרְלִים, לִטְמָאִים וְלִטְהוֹרִים, כְּשֶׁר. שְׁחָטוּ קֶדֶם חֲצוֹת, אִן דָּבַחַהּ לְעִיר אִכְלִיהָ^{١٧}, וְלְעִיר מַעְדוּדִיהָ^{١٨}, לִלְקָלֵף^{١٩} וְלִלְמַדְנָסִין^{٢٠}, יִכְּנָן בָּטָלָא^{٢١}. [אִן דָּבַחַהּ] לִלְאִכְלִיהָ וְלְעִיר אִכְלִיהָ^{٢٢}, לְמַעְדוּדִיהָ וְלְעִיר מַעְדוּדִיהָ^{٢٣}, לְלִמְחֻטּוּנִין וְלִלְקָלֵף, לְלִמְדְנָסִין

١٧- إن ذبح أحدهم الفصح على اسم أشخاص لا يقدرّون أن يأكلوا منه، ولو قدر حبة زيتون، القدر الأدنى المسموح به للمشاركة. وهؤلاء الأشخاص هم كالمريض والعجوز. لا يُذبح الفصح إلا للقادرين على أكله، لذلك قيل: "الرجل حسب أكله..." (خر ١٢: ٤).

١٨- أي لغير المعدودين على اسم الفصح ليأكلوه معًا. جاء في خر ١٢: ٤: "فإن كان أهل بيته أقلّ من أن يأكلوا فصحاء، يأخذ هو وجاره القريب من بيته، حتى يكتمل عدد النفوس الكافي لأكل الفصح". من هنا يجب، قبل ذبحه، جمع عدد كافٍ من الأشخاص، أقلّه عشرة، ليشاركوا معًا في أكله؛ لذلك لا يمكن ذبحه على اسم معدودين آخرين ليأكلوه.

١٩- لا يستطيع الأقلّف أن يأكل من الفصح لأنّه كتب: "وكلّ أقلّف لا يأكل منه" (خر ١٢: ٤٨).

٢٠- وهم أيضًا ممنوعون عن أكل المقدّسات حتّى يتطهّروا.

٢١- الباطل هنا هو حروف الفصح.

٢٢- ومعناه أنّ أحدهم ذبّح الفصح، في آن واحد، على اسم أشخاص يستطيعون الأكل منه القدر المطلوب، وعلى اسم أشخاص آخرين، مرضى أو عجزة، لا يمكنهم أكل القدر الأدنى من اللحم، وهو بحجم حبة زيتون.

٢٣- أو ذبح الفصح، في آن واحد، على اسم مجموعة من الأشخاص اتفقوا فيما بينهم أن يشاركوا بالفصح الواحد، وعلى اسم مجموعة أخرى ليست في عداد الأولى.

פסול, משום שניאמר (שמות יב, ו) :
"בֵּין הָעֶרְבִים". שָׁחֲטוּ קֹדֶם לַתָּמִיד,
כָּשֶׁר, וּבִלְבָד שִׁיְהֶא אֶחָד מִמֶּרֶם
בְּדָמוֹ, עַד שִׁיִּזְרַק דָּם הַתָּמִיד וְאִם
נִזְרַק, כָּשֶׁר.
وَلِلطَّاهِرِينَ، يَكُنْ حَلَالاً^{٢٤}. إِنْ ذَبَحَهُ
قَبْلَ مُتَنَصِّفِ النَّهَارِ، يَكُنْ بَاطِلاً، لِأَنَّهُ
قِيلَ: "بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ"^{٢٥} (خر ١٢ : ٦).
إِنْ ذَبَحَهُ قَبْلَ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ^{٢٦}، يَكُونُ
حَلَالاً، شَرْطُ أَنْ يُحْرَقَ أَحَدُ دَمِهِ^{٢٧}،
حَتَّى يُرَشَّ دَمُ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ^{٢٨}؛ فَإِنْ
رُشَّ، بَقِيَ حَلَالاً^{٢٩}.

٢٤- أو ذبحه في آن واحد، على اسم المختونين والقلف، المدنسين والطاهرين، يكون الفصح حلالاً. رأينا
في التعليم السابق، أنه إذا ذبح الفصح لاسمه أو لغير اسمه، يكون الفصح في حد ذاته (في لحمه)
باطلاً؛ بينما في هذا التعليم، يدور الحديث حول صلاحية أكله أو غير أكله، فيكون هو في حد
ذاته حلالاً للأكل، والباطل خارجاً عنه، ولا يتعلق به في ذاته، بل بذابحه ونواياه.
٢٥- يجب ذبح الفصح، ليس قبل الثانية عشرة ظهراً، بل بعدها. بين الغروبين هو الوقت الذي ما بين بداية
زوال الشمس ظهراً والمغيب مساءً.
٢٦- إن ذبح الفصح قبل المحرقة الدائمة بين الغروبين هو حلال.
٢٧- لئلا يبرد فيجمد.
٢٨- يُرَشَّ دم الفصح بعد دم المحرقة الدائمة.
٢٩- حتى ولو رُشَّ دم الفصح، قبل دم المحرقة الدائمة، يبقى صالحاً.

מִשְׁנֵה ד'

تعليم ٤

הַשּׁוֹחֵט אֶת הַפֶּסַח עַל הַחֵמֶץ, עוֹבֵר
בְּלֹא תַעֲשֶׂה. רַבִּי יְהוּדָה אָמַר: אִם
הַתָּמִיד. רַבִּי שְׁמַעוֹן אָמַר: הַפֶּסַח
בְּאַרְבַּעַ עָשָׂר, לְשֵׁמוֹ חֵיב, וְשִׁלָּא
לְשֵׁמוֹ פֶּטוּר; וְשָׂאֵר כָּל הַזִּבְחִים בֵּין
לְשֵׁמֶן וּבֵין שְׁלָא לְשֵׁמֶן, פֶּטוּר;
וּבַמִּזְבֵּחַ, לְשֵׁמוֹ פֶּטוּר, שְׁלָא לְשֵׁמוֹ
חֵיב, וְשָׂאֵר כָּל הַזִּבְחִים, בֵּין לְשֵׁמֶן

الدَّابِحُ الْفِصْحَ عَلَى خَمِيرٍ، يُخَالِفُ
[وَصِيَّةً] "لَا تَفْعَلْ"^{٣٠}. يَقُولُ رَابِي
يَهُودًا^{٣١}: وَحَتَّى الْمُحْرِقَةُ الدَّائِمَةُ^{٣٢}.
يَقُولُ رَابِي شَمْعُون^{٣٣}: [دَابِحُ] الْفِصْحِ
فِي الرَّابِعِ عَشَرَ، لِاسْمِهِ يُذْنِبُ، وَلِغَيْرِ
اسْمِهِ يُعْفَى^{٣٤}. وَسَائِرُ الدَّبَائِحِ، إِنْ
[دُحِّتْ] لِاسْمِهَا أَوْ لِغَيْرِ اسْمِهَا،
يُعْفَى^{٣٥}؛ وَفِي الْعِيدِ^{٣٦}، لِاسْمِهِ يُعْفَى،

٣٠- وهي تدلّ على وصيّة ناهية، تحذّر من القيام بعمل غير مناسب. في إطار هذا التّعليم، يراد القول، إنّه لا يسمح بذبح الفصح، والخمير لا يزال في حوزة ذابحه، أو في حوزة أحد المعدودين على اسمه، كما جاء في سفر الخروج: "لا تذبح على خمير دم فصحي..." (٣٤: ٢٥).

٣١- راجع تعليم ١: ٣.

٣٢- ويضيف رابي يهودا أنّ المحرقة الدّائمة التي تُرفع مساء الفصح، لا يجوز ذبحها على خمير، لأنّ وصية "لا تفعل" يسري مفعولها هنا أيضًا.

٣٣- راجع تعليم ٢: ٣.

٣٤- الدّابح الفصح، في ليلة الرّابع عشر من نيسان، لاسم الفصح، وفي حوزته خمير، يخالف الوصيّة مذنبًا، أمّا إذا ذبح لغير اسم الفصح، وفي حوزته خمير، فلا ذنب عليه لأنّ ذبيحته تعتبر فاسدة، ولا تُحسب قربانًا.

٣٥- إذا دُحِّت قربانين أخرى، مساء الفصح، لاسمها كانت أو لغير اسمها، على خمير، وقربا أشخاص كفّارة لذنوبهم أو لغير اسمها، لا ذنب في ذلك على الذين ذبحوها وقربوها.

בֵּין שְׁלֹא לַשָּׁמַן, חֵיב, חוּץ מִן
הַחֲטָאֵת שֶׁשֶּׁחָטָה שְׁלֹא לַשָּׁמָה.
וְלִעֲבֹר אִשְׁמֵהּ יִזְנֵב^{٣٧}, וְסִאֲרֵי הַדְּבָאִיחַ,
אִן [דְּבִיחַת] לִאִשְׁמָהּ אוֹ לִעֲבֹר אִשְׁמָהּ,
יִזְנֵב^{٣٨}, בְּאִשְׁתִּינֵא דְבִיחַת הַתְּכִפִּיר הַלֵּי
לִעֲבֹר אִשְׁמָהּ^{٣٩}.

מִשְׁנֵה ה' תִּלְמִיד ה'

הַפֶּסַח נִשְׁחַט בְּשֶׁלֶשׁ כְּתוּת, שְׁנֵאֵמַר
(שְׁמוֹת יב, ו): "וְשִׁחֲטוּ אוֹתוֹ כָּל
קְהֵל עַדֹת יִשְׂרָאֵל", קְהֵל וְעַדָּה
יִזְבֹּחַ הַפֶּסַח בְּיָמֵינוּ בְּלֵיל פֶּסַח^{٤٠} לְאֵת
קִיץ: "וְיִזְבְּחֶהָ כָּל גִּמְהוּרֵי גִמְעָה
יִשְׂרָאֵל" (חֵר ١٢: ٦): גִּמְהוּרֵי

٣٦- הַדְּבָאִיחַ הַפֶּסַח לִאִשְׁמֵהּ, עַל חֵמִיר, בְּיָמֵינוּ עֵיד הַפֶּסַח, לֹא זָנַב עָלָיָהּ, לְאֵן וְכֵן זָנַח קִדְּשָׁהּ, כִּי
פֶּסַח עַד מִנֵּה. יִטְבֹּק הַזֶּה מִבְּדֹא עַל הַלֵּינִי תִדְּנִסּוּ בִדְנִס מִיֵּת, פֶּסַח לִפְנֵי הַפֶּסַח הַשֵּׁנִי בְּ
הַרְבֵּעַ עֶשְׂרִי מִן אֵיָר.
٣٧- וְכֵן זָנַח בְּיָמֵינוּ עֵיד הַפֶּסַח, עַל חֵמִיר, לִעֲבֹר אִשְׁמֵהּ יִזְנֵב, לְאֵן הַזֶּה הַדְּבָאִיחַ שְׁלֵמָה, יִטְבֹּק עָלֶיהָ, מֵא
יִטְבֹּק עַל הַדְּבָאִיחַ הַשְּׁלָמָה בְּזִמְנֵי הַפֶּסַח כֵּיִן לֹא יִחַב אֲנִי תִזְבֹּחַ עַל חֵמִיר.
٣٨- מִן יִקְדָּם הַזֶּה הַדְּבָאִיחַ, בְּיָמֵינוּ הַפֶּסַח, לִאִשְׁמָהּ אוֹ לִעֲבֹר אִשְׁמָהּ, כֵּיִן מִזְנֵב, לְאֵתָּהּ הַדְּבָאִיחַ שְׁלֵמָה,
יִטְבֹּק עָלֶיהָ מִבְּדֹא עַד זָנַח עַל חֵמִיר.
٣٩- לְאֵן זָנַח הַחֲטָאֵת הַלֵּינִי דְבִיחַת לִעֲבֹר אִשְׁמָהּ תִּכּוֹן פֶּסַח, לְכֵן מִקְדָּמָהּ לְדְבִיחַ, בְּיָמֵינוּ הַפֶּסַח, עַל
חֵמִיר, לֹא זָנַב עָלָיָהּ, לְאֵתָּהּ בִּטְלָה אֲשֶׁלָּא, וְלֹא תִדְּעִי זָנַח.
٤٠- יִתּוֹרֵעַ הַמְהִימִין בְּזָנַח הַפֶּסַח, אֵל תֵּלֵת פֶּרֶק, יִכְלֹחַן תִּבְעָא אֵל סָחָה הַמִּיכֵל כֵּיִן יִנְתַּזְרֶהֶם הַכֹּהֵן,
לְלִקְיָא בּוֹאֵב זָנַח וְרִשָּׁ דַּם הַחֲרוּף עַל הַמִּזְבֵּחַ.

وَيִשְׂרָאֵל. נִכְנְסָה כֵּת הָרָאשׁוֹנָה, נִתְמַלְאֵת הָעֲזָרָה, נַעֲלוּ דָלָתוֹת הָעֲזָרָה. תִּקְעוּ הָרִיעוּ וְתִקְעוּ. הַזְכָּרִים עֹמְדִים שׁוֹרֹת שׁוֹרֹת, וּבִידֵיהֶם בְּזִיכֵי כֶסֶף וּבְזִיכֵי זָהָב. שׁוֹרָה שְׁפָלָה כֶסֶף כֶּסֶף, וְשׁוֹרָה שְׁפָלָה זָהָב זָהָב; לֹא הָיוּ מְעַרְבִּין. וְלֹא הָיוּ לְבִזְיָכִין שׁוֹלִים, שְׁמָא יָנוּם וְיִקְרַשׁ הָדָם.

وَجَمَاعَةٌ وَإِسْرَائِيلُ^{٤١}. تَدْخُلُ الْفِرْقَةُ الْأُولَى فَتَمْتَلِئُ الْبَاحَةُ، وَيُغْلَقُونَ أَبْوَابُهَا^{٤٢}. يَنْفُخُونَ [فِي الْبُوقِ]، طَوِيلًا، ثُمَّ قَصِيرًا، فَطَوِيلًا^{٤٣}. يَقِفُ الْكَهَنَةُ صُفُوفًا صُفُوفًا، وَفِي أَيْدِيهِمْ أَكْوَابٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ؛ صَفٌّ كُلُّهُ فِضَّةٌ فِضَّةٌ، وَصَفٌّ كُلُّهُ ذَهَبٌ ذَهَبٌ^{٤٤}؛ دُونَ أَنْ يَخْتَلِطُوا^{٤٥}. لَمْ يَكُنْ لِلْأَكْوَابِ قَعَرٌ [مُسَطَّحٌ]، لِئَلَّا يَضَعُوهَا [أَرْضًا] فَيَحْمَدُ الدَّمَ [فِيهَا]^{٤٦}.

٤١ - فُسرَت هذه الآية على أنها وصية ترتب كيفية الدخول إلى ساحة الهيكل لذبح الفصح، فكانت فرق ثلاث كما ورد في التعليل أعلاه.

٤٢ - لئلا يتدافع الواقدون للدخول، فيتعثر الكهنة عن القيام بواجبهم.

٤٣ - ينفخ الكهنة في البوق، صفارات طويلة وقصيرة، إيماناً ببدء ذبح الفصح.

٤٤ - يقف الكهنة حاملو الأكواب الفضية في صف واحد، وحاملو الأكواب الذهبية في صف آخر.

٤٥ - يحافظ الكهنة على النظام والترتيب عند قيامهم بعملهم الطقسي، وذلك احتراماً للمناسبة المقدسة.

٤٦ - لا يكون للأكواب قعر مسطح، بل مدور أو ذو رأس، لكي لا يستطيع الكهنة وضعه على الأرض، غافلين عنه طويلاً، فيحمد فيه الدم، ويصعب رشه على المذبح.

מִשְׁנֵה ו'

تعليم ٦

שַׁחַט יִשְׂרָאֵל וְקִבֵּל הַפֶּהֶן, נוֹתְנוּ
לְחִבְרוֹ וְחִבְרוֹ לְחִבְרוֹ, וּמִקִּבֵּל אֶת
הַמָּלֵא וּמִחֲזִיר אֶת הַרִיקָן. כֹּהֵן
הַקְּרוֹב אֵצֶל הַמִּזְבֵּחַ, זֹרֵקוֹ זְרִיקָה
אֶחָת כְּנֶגֶד הַיָּסוֹד.

ذَبَحَ إِسْرَائِيلُ [فَصْحَهُ]^{٤٧}، وَتَقَبَّلَ
الْكَاهِنُ [الدَّمَ]، وَنَاوَلَهُ لَزِمِيلِهِ، وَزَمِيلُهُ
لَزِمِيلِهِ، آخِذًا [الْكُوبَ] الْمَلَانَ،
وَمُعِيدًا الْفَارِغَ. وَالْكَاهِنُ الْأَقْرَبُ إِلَى
الْمَذْبَحِ^{٤٨}، يَسْكُبُ [الدَّمَ] دُفْعَةً
وَاحِدَةً بِاتِّجَاهِ الْقَاعِدَةِ^{٤٩}.

מִשְׁנֵה ז'

تعليم ٧

יָצְתָה כֶּת רִאשׁוֹנָה וְנִכְנְסָה כֶּת שְׁנִיָּה.
יָצְתָה שְׁנִיָּה, נִכְנְסָה שְׁלִישִׁית.
כְּמַעֲשֵׂה הָרִאשׁוֹנָה כֹּךְ מַעֲשֵׂה הַשְּׁנִיָּה

خَرَجَتِ الْفِرْقَةُ الْأُولَى، وَدَخَلَتِ الْفِرْقَةُ
الثَّانِيَةُ؛ خَرَجَتِ الثَّانِيَةُ، فَدَخَلَتِ
الثَّالِثَةُ^{٥٠}. كَعَمَلِ الْأُولَى عَمَلَ الثَّانِيَةِ

٤٧- يمكن لكل فرد من شعب إسرائيل، أن يذبح بنفسه الفصح، أمام الكاهن، في الباحة الدّاخليّة للهيكل، فيتقبّل منه الكاهن دم الخروف في كوب، ويعطيه لزميله الواقف بقربه في الصّفّ، ويأخذ منه الكوب الفارغ، لإعادة ملئه ثانية، وهكذا دواليك. يصل الكوب، في نهاية المطاف، إلى الكاهن المحاذي للمذبح، فيسكب عليه الدّم دفعة واحدة.

٤٨- يقف الكاهن الأقرب إلى المذبح، بعيدًا عنه بضع خطوات، يختارها لسكب الدّم عليه، إتمامًا لوصيّة سكب الدّم، وهي من المراحل الأربعة لتقدمة الذّبيحة (ذَبَحَ، قَبِلَ، نَقَلَ، رَشَّ).

٤٩- عندما يسكب الكاهن الدّم دفعة واحدة من الكوب يسيل من جوانب المذبح إلى قاعدته.

٥٠- من باحة الهيكل، وقد أُنْهت ذبح فصيحها، ففتحت المجال أمام الفرقة الثّانية لتدخل، ومن بعدها الثّالثة.

וְהַשְׁלִישִׁית. קָרְאוּ אֶת הַהִלָּל. אִם
גָּמְרוּ שָׁנֹה, וְאִם שָׁנֹה שְׁלֹשׁוֹ, אִף עַל
פִּי שְׁלֹא שְׁלֹשׁוֹ מִמִּיָּהֶם. רַבִּי יְהוּדָה
אוֹמֵר: מִמִּיָּהֶם שֶׁל כֶּת שְׁלִישִׁית לֹא
הִגִּיעוּ לְ"אֶהְבְּתִי כִּי יִשְׁמַע ה'" מִפְּנֵי
שְׁעָמָה מַעֲבִיטִין.

وَالثَّالِثَةِ: يُرْتَلُونَ "الهِلَل" ^{٥١}، فَإِنْ أَنْهَوْا
يُثْنَتُونَ، وَإِنْ ثَنَوْا يُثْنَتُونَ ^{٥٢}، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ
يُثْنَتُوا أَبَدًا ^{٥٣}. يَقُولُ رَابِي يَهُودًا ^{٥٤}: لَا
تَصِلُ الْفِرْقَةُ الثَّالِثَةُ أَبَدًا إِلَى "أَحْبَبْتُ
بِأَنْ يَسْمَعَ الرَّبُّ صَوْتِي"، لِأَنَّ شَعْبَهَا
قَلِيلٌ ^{٥٥}.

تعليم ٨

משנה ח'

כְּמַעֲשֵׂהוּ בַּחֹל כִּךְ מַעֲשֵׂהוּ בַּשַּׁבָּת,
אֶלָּא שֶׁהַכֹּהֲנִים מְדִיחִים אֶת הָעֹזְרָה
שְׁלֹא כְרִצּוֹן חֲכָמִים. רַבִּי יְהוּדָה

كَمَا يُعْمَلُ فِي أَيَّامِ الْحِلِّ، هَكَذَا فِي
السَّبْتِ ^{٥٦}، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ يُنْظَفُونَ الْبَاحَةَ
[فِي السَّبْتِ] ^{٥٧}، خِلَافًا لِمَشِيئَةِ

٥١ - طيلة فترة ذبح الفصح، يرتل اللاويون مزامير التَّهْلِيل، وهي مجموعة المزامير ١١٣-١١٨ .
٥٢ - وإذا أنهى اللاويون التَّهْلِيل للمرة الأولى ولم تنتهِ مقدمة الفصح، يعيدون الكرة، ويمكن أن يثْنَتُوا إن دعت الحاجة إلى ذلك.
٥٣ - لم تدعُ الحاجة أبدًا إلى تلاوة التَّهْلِيل مرَّةً ثالثة، لأنَّ الكهنة كانوا نشيطين، ساعين إلى إنهاء خدمتهم لكلِّ فرقة من الفرق الثَّلاث، في مهلة أقصاها تلاوة التَّهْلِيل مرتين فقط.
٥٤ - راجع تعليم ١: ٣.
٥٥ - كان عدد الدَّاخِلِينَ فِي الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ قَلِيلًا، لأنَّ الْمُعَيَّنِينَ كَانُوا يَتَهَايَتُونَ لِلدُّخُولِ فِي الْفِرْقَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ.
٥٦ - إذا حَلَّ الْفَصْح مساء سبت، تقام جميع مراسيم العيد كما في الأَيَّام الْعَادِيَّة.
٥٧ - جرت العادة أن ينظَّف الْكَهَنَةُ بَاحَةَ الْهَيْكَل مِنَ الدِّمَاءِ، بعد خروج الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ، وما كانوا يميَّزُونَ بَيْنَ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ وَيَوْمِ سَبْتِ.

אוֹמֵר: כּוֹס הָיָה מִמָּלֵא מִדָּם הַמַּעֲרִבּוֹת, זָרְקוּ זְרִיקָה אַחַת עַל גְּבִי הַמִּזְבֵּחַ; וְלֹא הוֹדוּ לוֹ חֻקִּים.

الْحُكَمَاءُ^{٥٨}. يَقُولُ رَايِي يَهُودًا^{٥٩}: كَانَ [الكَاهِنُ] يَمْلَأُ فِي كَأْسِ الدِّمِ الْمَرْيِخَ^{٦٠}، وَيَسْكُبُهَا دُفْعَةً وَاحِدَةً عَلَى أَطْرَافِ الْمَذْبَحِ^{٦١}؛ لَمْ يُرْضَ الْحُكَمَاءُ^{٦٢}.

מִשְׁנֶה ט' تعليم ٩

כִּיצַד תּוֹלִין וּמַפְשִׁיטִין? אֲנָקְלִיּוֹת שֶׁל בְּרִזָּל הָיוּ קְבוּעִים בַּכֶּתֶלִים וּבַעֲמֻדִים שֶׁבָּהֶן תּוֹלִין וּמַפְשִׁיטִין. וְכָל מִי שָׁאִין לוֹ מָקוֹם לְהִלּוֹת

كَيْفَ يُعْلَقُ [الفَصْحُ] لِيُسْلَخَ؟ يُعْلَقُ لِيُسْلَخَ^{٦٣} بِشَنَاقِلَ مِنْ حَدِيدٍ مُثَبَّتَةٍ بِالْجُدْرَانِ وَبِالْأَعْمِدَةِ^{٦٤}. وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مَوْضِعٌ يُعْلَقُ فِيهِ لِيُسْلَخَ^{٦٥} تَكُونُ

٥٨ - لم يَرْضَ الحكماء بهذا السلوك، لأنَّ الكهنة لا يلتزمون براحة يوم السبت، علماً أنَّه يمكن في الهيكل تجاوزها.

٥٩ - راجع تعليم ١: ٣.

٦٠ - كان الكاهن، قبل تنظيف الباحة، يجمع في كأسٍ دماء الذبائح المختلطة والمتساقطة على الأرض.

٦١ - إذا صدف أنَّ كاهناً تقبَّل دماً ولم يسكبه على المذبح، يكون بلا شك بين هذا المريخ من دماء الذبائح. فهذه الطريقة يصل هذا الدَّم إلى المذبح لِيُسْكَبَ عليه.

٦٢ - يعلم رايي يهودا أنَّ الدَّم لا يبطل الدَّم، وكلِّ ما يصل منه إلى المذبح، ولو القليل، يبقى جائزاً. لم يأخذ الحكماء برأيه، معتبرين أنَّ دم الذبيحة هو روحها، ولا يمكن أن تختلط بأرواح الذبائح الأخرى، ويعسر التمييز بينها؛ لذلك يعتبر الحكماء الدَّم المريخ غير صالح للشكب فوق المذبح، لأنَّه لا يسكب سوى الدَّم الَّذِي يتدفَّق حاملاً معه النَّفْسَ.

٦٣ - يُعْلَقُ من قدميه الخلفيتين سهيلاً لسلخ جلده.

٦٤ - في باحة الهيكل.

٦٥ - حين تكون جميع الشناكل الحديدية مشغولة.

וְלִהְפָּשִׁיט, מִקְלוֹת דְּקִים חֲלָקִים הָיוּ
שָׁם, וּמִנִּיחַ עַל כֶּתְפוֹ וְעַל כֶּתֶף
חֲבֵרוֹ, וְתוֹלָה וּמִפָּשִׁיט. רַבִּי אֱלִיעֶזֶר
אוֹמֵר: אַרְבָּעָה עָשָׂר שָׁחַל לַהֲיוֹת
בַּשָּׂבֶת, מִנִּיחַ יָדוֹ עַל כֶּתֶף חֲבֵרוֹ וַיֵּד
חֲבֵרוֹ עַל כֶּתְפוֹ, וְתוֹלָה וּמִפָּשִׁיט.

הֵנָּה^{٦٦} עֲصִי נְחִיפָה וּמְלֵסָא, יִצְעָהָ
עַלִי כִתְפֵהּ וְעַלִי כִתְפֵ רִפִּיקֶהּ, פִּיעֻלְקֻ
וַיִּסְלַח. יִקְוֹל רַאֲבִי אֶלְעִזֵּר^{٦٧}: إِذَا وَقَعَ
[الْيَوْمَ] الرَّابِعَ عَشَرَ فِي سَبْتٍ^{٦٨}, يَضَعُ
يَدَهُ عَلَى كَتِفِ رَفِيقِهِ, وَيَدَ رَفِيقِهِ عَلَى
كَتِفِهِ, فَيَعْلَقُ وَيَسْلُحُ.

משנה י'
תעלימ ١٠

קָרְעוּ וְהוֹצִיאוּ אִמּוּרֵיוֹ, נִתְּנוּ בַּמָּגִים
וְהַקְטִירֶן עַל גְּבִי הַמִּזְבֵּחַ. יִצְתָה כֶּת
רִאשׁוֹנָה וַיִּשְׂבָּה לָהּ בְּהַר הַבֵּית,
שְׁנִיָּה בַּחִיל, וְהַשְּׁלִישִׁית בַּמְּקוֹמָה

شَقَّه [الكَاهِنُ] وَأَخْرَجَ شَحْمَهُ، وَوَضَعَهُ
فِي وِعَاءٍ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى أَطْرَافِ
الْمَذْبَحِ^{٦٩}. مَتَى خَرَجَتِ الْفِرْقَةُ الْأُولَى
تَسْتَقِرُّ فِي جَبَلِ الْبَيْتِ^{٧٠}، وَالثَّانِيَةُ عَلَى

٦٦- في باحة الهيكل.

٦٧- راجع تعليم ٧.

٦٨- لا يجوز، في يوم السبت، استعمال العصي للتعليق والسلخ، لأن الحمل والثقل ممنوعان في مثل هذا اليوم. لا يأخذ الحكماء برأي رابي إلعيزر، لأنهم يعتبرون أن استعمال العصي في الهيكل، يوم السبت، لتعليق وسلخ الفصح، لا يخالف الأحكام، إذ لا راحة في الهيكل.

٦٩- بعد سلخ الفصح، يُشَقُّ بطنه لإفراغ جوفه، ووضعه في وعاء، ليحرقه الكاهن على أطراف المذبح.

٧٠- جبل بيت المقدس وهو جبل الهيكل.

עומדת. השכה יצאו ויצלו את השור، والثالثة تبقى في موضعها^{٧١}.
 פסחיהן متى أظلمت^{٧٢}، خرجوا^{٧٣} وشؤوا
 فصَحَّهم

٧١- هذا يكون فقط إذا حلَّ الفصح يوم سبت، لأنه في الأيام العادية، كانت كلَّ فرقة متى انتهت من ذبح فصحتها، تذهب إلى موضعها في أورشليم، لأكله احتفالاً بالعيد. أما يوم السبت، فتنتظر كلَّ فرقة في الموضع المخصَّص لها، كما ورد في التَّعليم: الفرقة الأولى، في الباحة الخارجيّة للهيكل، والثَّانية، عند سور باحة النِّساء، والثَّالثة تبقى في الباحة حيث يُذبح الفصح. يقال إنَّ الفرقتين الأولى والثَّانية تجلسان أثناء الانتظار، بينما الثَّالثة تلتزم بالوقوف، لأن لا أحد يجلس في هذه الباحة سوى ملوك بيت داود.

٧٢- عندما يأتي مساء الخروج من السبت.

٧٣- إلى بيوتهم في أورشليم حيث ينتظرهم من يشاركهم عشاء الفصح.

تعليم ۱

אֵלֹהֵי דְבָרִים בְּפֶסַח דּוֹחִין אֶת הַשָּׁבֹת:
שְׁחִיטָתוֹ וְזָרִיקָת דָּמֹו וּמִיחוּי קֶרְבִּיו
וְהֶקְטֵר חֲלָבָיו, אֲבָל צְלִיתוֹ וְהִדְחַת
קֶרְבִּיו אֵינָן דּוֹחִין אֶת הַשָּׁבֹת.
הִרְפָּכָתוֹ וְהִבָּאָתוֹ מִחוּץ לַתְּחוּם,

- ١- هي أمور تحضير الفصح، التي يمكن القيام بها، حتى ولو وقع العيد مساء سبت؛ يُعمل بها تمامًا كما في الأيّام العادية.
- ٢- نجد في هذا التّعليم تعدادًا للأُمور التي يجب القيام بها، حتى وإن وقع الفصح مساء سبت. والمبدأ الشّلوكي هو أنّ كلّ أمر لا يمكن عمله قبل الدّخول في السّبت، ولا يمكن تأجيله إلى ما بعد الخروج منه، يتمّ في السّبت من أجل قيام الوصيّة، على سبيل المثال: ذبح الفصح وسكب دمه على المذبح هما أمران لا يمكن القيام بهما قبل الدّخول في السّبت، لأنّ وقتهما محدّد ليوم الرّابع عشر من نيسان، ولا يمكن تأجيلهما إلى ما بعد الخروج من السّبت، لأنّه قيل: "يوم أمر الرّبّ بني إسرائيل أن يقربوا قرايبتهم..." (لا ٧: ٣٨).
- ٣- تجنّبًا للرّائحة التي تفوح منها.
- ٤- على جوانب المذبح.
- ٥- هذان الأمران لا يتجاوزان السّبت، لأنّه يمكن تأجيلهما إلى ما بعد الخروج من السّبت.
- ٦- حامل الفصح على كتفه والآتي به إلى باحة الهيكل لذبحه يوم سبت، لا يجب أن يتعدّى في سيره مسافة نحو يوم السّبت، وهي بحدود الكيلومتر الواحد.

וַחֲתִיכָת יִבְלֹתוּ אֵין דּוֹחִין אֶת
הַשִּׁבֹּת. רַבִּי אֱלִיעֶזֶר אוֹמֵר דּוֹחִין.
תִּתְּחַוֵּז הַשִּׁבֹּת^٧. יִפְּוֹל רַאֲבִי יִלְעִזֵּר^٨:
תִּתְּחַוֵּז^٩.

تعليم ٢

משנה ב'

אָמַר רַבִּי אֱלִיעֶזֶר: וְהֵלֵא דִין הוּא מָה
אִם שְׁחִיטָה שְׁהִיא מְשׁוּם מְלָאכָה
דּוֹחָה אֶת הַשִּׁבֹּת. אֵלוּ שְׁהִין מְשׁוּם
[אֲעֻמָּא]^{١٣} אֲלֵי תִמְנְעָהּ [אֲחֻמָּא]
[אֲחֻמָּא] הַשִּׁבֹּת, פִּקֵּם בְּאַחֲרֵי^{١٢}
[אֲחֻמָּא] הַשִּׁבֹּת: ^١ יִפְּוֹל רַאֲבִי יִלְעִזֵּר: ^٢ אִם כָּאן הַדְּבִיחַ,

٧- إذا كان للفصح ثلولة يجب إزالتها لئلا يقدم قرباناً معيباً؛ وهذا عمل غير ممكن يوم السبت، لأنه يمكن إزالتها قبل الدخول فيه.

٨- راجع تعليم ١: ٧.

٩- يُجيز رابي إيلعزر لهذه الأمور أن تتجاوز السبت، لأنها وسائل لا غنى عنها لإتمام وصية تهيئة الفصح.

١٠- راجع تعليم ١: ٧.

١١- **مְשׁוּם מְלָאכָה** تُترجم حرفياً "بسبب العمل"، وقد ترجمناها، زيادة للفهم، بـ "أحكام العمل". والمراد هنا مجموعة الأعمال التي تمنعها التوراة يوم السبت، وعددها ٣٩ عملاً رئيسياً (**אֶב מְלָאכָה**) (راجع مشن، شبت ٧: ٢) (المترجم).

١٢- هو استنتاج منطقي، يستدل به الكثير من القليل (**קָל וָחִזְקָה**)، وهو القاعدة الأولى من بين قواعد التفسير التي اعتمدها الحكماء (المترجم).

١٣- المقصود بالأعمال، في إطار التهيئة للفصح: حمل الفصح على الكتف، والسَّير به مسافة تتجاوز التَّحْوم، وهي المسافة المسموح بقطعها يوم السبت، لإزالة ثلولته. جميعها أعمال تمنعها عادة أحكام الرَّاحَة في السبت، ولكنها تجوز في الفصح، إذا وقع في مثل هذا اليوم.

שְׁבוּת, לֹא יֵדְחוּ אֶת הַשְּׁבֻתָּה? אָמַר לוֹ
רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ: יוֹם טוֹב יוֹכִיחַ, שֶׁהִתִּירוּ
בּוֹ מִשּׁוּם מְלָאכָה וְאָסוּר בּוֹ מִשּׁוּם
שְׁבוּת. אָמַר לוֹ רַבִּי אֶלְיעֶזֶר: מַה זֶה
יְהוֹשֻׁעַ? מַה רָאָה רִשּׁוֹת לְמַצָּה?
הַשִּׁיב רַבִּי עֲקִיבָא וְאָמַר: הַזָּה
תּוֹכִיחַ, שֶׁהִיא מַצָּה וְהִיא מִשּׁוּם
שְׁבוּת וְאִינָה דוֹחָה אֶת הַשְּׁבֻתָּה; אִךְ

الرَّاحَةِ^٤، أَنْ تَجُوزَ فِيهِ؟ أَجَابَهُ رَابِي
يَهُوشُوعُ^٥: يُؤَكِّدُ الْعِيدُ أَنَّهُمْ يَأْذَنُونَ
فِيهِ مَا تَمْنَعُهُ [أَحْكَامُ] الْعَمَلِ، وَيُنْهَوْنَ
عَمَّا تَمْنَعُهُ [أَحْكَامُ] الرَّاحَةِ^٦. قَالَ لَهُ
رَابِي الْيَعْزَر: مَا هَذَا يَا يَهُوشُوعُ؟ كَيْفَ
لِافْتِرَاضٍ أَنْ يُؤْذَنَ كَوْصِيَّةٍ؟ أَجَابَ رَابِي
عَقِيبَا^٧ قَائِلًا: الرَّشُّ^٨ يُؤَكِّدُ، أَنَّهُ مَعَ
كُونِهِ وَصِيَّةً، مَنَعَتْهُ [أَحْكَامُ] الرَّاحَةِ،
فَلَا يَجُوزُ فِي السَّبْتِ^٩. وَأَنْتَ أَيْضًا لَا

١٤- مِشْوֹם שְׁבוּת חֲרָפָא "בִּסְבֵּב הַרָּחָה" (הַמְּרוּצָה יוֹם הַשַּׁבָּת), וְקָד תְּרַגְמָנָהּ בִּ"אֲחָקָם הַרָּחָה", וְהִיא מִגְּמוּעָה תּוֹשִׁיאוֹת מְרוּצָה הַחֲכָמָא בִּי אֲהֻתְהָדָתָם, וְהִיא תִּצָּאֵף עַלִּי מִאֲפֻרְצֻתֵהּ הַתּוֹרָה מִן וְשָׂאִי (הַמְּרַגֵּם).

١٥- رَاجِعْ تَعْلِيم ١: ٧.

١٦- يَرْفُضُ رَابِي يَهُوشُوعُ اسْتِنْتَاخَ رَابِي الْيَعْزَرِ الْمُنْطَقِي، لِأَنَّهُ يَرَى الْأُمُورَ خِلَافَهُ، إِذْ إِنَّ الْحُكَمَاءَ، مِنْ نَاحِيَةِ، يَأْذَنُونَ، فِي عِيدِ الْفَصْحِ الْوَاقِعِ فِي السَّبْتِ، بِالذَّبِيحِ وَالشَّيِّ، وَهِيَ عَمَلَانِ تَمْنَعُهُمَا أَحْكَامُ الْعَمَلِ فِي السَّبْتِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، يُنْهَوْنَ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ تَمْنَعُهَا أَحْكَامُ الرَّاحَةِ فِي السَّبْتِ، كَحَمْلِ الْخُرُوفِ، وَالسَّيْرِ بِهِ مِنْ مَسَافَةٍ تَتَعَدَّى التَّحُومَ، وَهِيَ الْمَسَافَةُ الْمَسْمُوحُ بِقَطْعِهَا يَوْمَ السَّبْتِ.

١٧- رَاجِعْ تَعْلِيم ١: ٦.

١٨- الَّذِي يَتَدَنِّسُ بِمِيتٍ، يَرِشُّ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مِيَاهِ الْبَقَرَةِ الْحُمْرَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ لَدُنْهِ (رَاجِعْ عَد ١٩: ١٢).

١٩- إِنَّ التَّوْرَةَ تَسْمَحُ بِالرَّشِّ لِلتَّطْهِيرِ، فَلَا يَتَعَارِضُ مَعَ وَصِيَّةِ الْفَصْحِ، لَكِنَّ أَحْكَامَ الرَّاحَةِ، وَهِيَ مِنْ وَضْعِ الْحُكَمَاءِ، لَا تَزَالُ تَعْتَبِرُهُ دَنْسًا، لِذَا تَمْنَعُ عَنْهُ مَا تَسْمَحُ بِهِ أَحْكَامُ الْعَمَلِ فِي التَّوْرَةِ.

تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا^{٢٠}، [وَهُوَ] عَلَى الرَّغْمِ
 مِنْ أَنَّهُ وَصِيَّةٌ^{٢١}، مَنَعْتُهُ [أَحْكَامُ]
 الرَّاحَةِ^{٢٢}، وَلَا يَجُوزُ فِي السَّبْتِ^{٢٣}.
 أَجَابَهُ رَافِي إِيْعِزْر: وَمِنْهَا أَسْتَنْتِجُ^{٢٤} أَنَّهُ
 إِنْ كَانَتْ [أَحْكَامُ] الْعَمَلِ تَمْنَعُ الذَّبْحَ،
 وَيَجُوزُ فِي السَّبْتِ، بِالْأُخْرَى الرَّشُّ الَّذِي
 تَمْنَعُهُ [أَحْكَامُ] الرَّاحَةِ، أَنْ يَجُوزَ فِي
 السَّبْتِ؟ قَالَ لَهُ رَافِي عَقِيْبَا: أَوْ خِلَافَ
 ذَلِكَ! إِذَا كَانَ الرَّشُّ الَّذِي تَمْنَعُهُ
 [أَحْكَامُ] الرَّاحَةِ، لَا يَجُوزُ يَوْمَ السَّبْتِ،
 بِالْأُخْرَى الذَّبْحُ الَّذِي تَمْنَعُهُ [أَحْكَامُ]
 الْعَمَلِ، أَنْ لَا يَجُوزَ فِي السَّبْتِ^{٢٥}؟ قَالَ
 لَهُ رَافِي إِيْعِزْر: عَقِيْبَا! لَقَدْ أَبْطَلْتُ

أَتَمَّا أَل تَتَمِّمَهَا عَلَى أَلُو، شَأْفَ عَلَى فِي
 شَهَن مَزُونَهُ وَهَن مَشُومَ شَبُوتَ لَا
 يَدُحُو أَتَ هَشَبَت. أَمَرُ لُو رَافِي
 أَفْلِيْعِزْرُ وَعَلِيْهَا أَفْنِي دَن; وَمَا أَم
 شَحِيْطَهَا شَهِيَا مَشُومَ مَلَأَكهَا دُوحَا
 أَتَ هَشَبَت، هَزَأَهَا شَهِيَا مَشُومَ
 شَبُوتَ أَفْنُو دِيْن شَدُوحَا أَتَ هَشَبَت؟
 أَمَرُ لُو رَافِي عَقِيْبَا أَوْ خِلُوف! مَا
 أَم هَزَأَهَا شَهِيَا مَشُومَ شَبُوتَ أَفْنِي
 دُوحَا أَتَ هَشَبَت، شَحِيْطَهَا شَهِيَا
 مَشُومَ مَلَأَكهَا أَفْنُو دِيْن شَلَا تَدُوحَا
 أَتَ هَشَبَت. أَمَرُ لُو رَافِي أَفْلِيْعِزْر:

٢٠- أي لا تعجب من إمكانية القيام بأعمال كحمل الفصح، والسَّير به داخل التُّخوم.

٢١- ملزمة وضرورية لقيام الفصح وذبحه.

٢٢- التي وضعها الحكماء، بينما أحكام العمل في التَّوراة تسمح بها.

٢٣- لأنه بالإمكان عملها في مساء السَّبت.

٢٤- يستنتج رافي إِيْعِزْر، من مسألة الرَّشِّ، برهاناً منطقيّاً (قُلْ وَحُومَر)، أَنَّهُ يجوز يوم السَّبت.

٢٥- لا يريد رافي عَقِيْبَا أن يقول صراحةً أَن ذبح الفصح لا يجوز في السَّبت، لأنَّ مراده بهذا الاستنتاج أن يذكَّر معلِّمه رافي إِيْعِزْر بما قد علَّمه هو نفسه، أَنَّ الرَّشَّ لا يجوز يوم السَّبت.

عֲקִיבָא עֲקָרָתָּהּ מַה שְּׁכָתוּב בַּתּוֹרָה
(במדבר ט, ג): "בֵּין הָעֲרֻבִים...
בְּמוֹעֲדוֹ", בֵּין בַּחֹל בֵּין בַּשָּׁבָת. אָמַר
לוֹ: רַבִּי, הֲיָא לִי מוֹעֵד לְאֵלוֹ בְּמוֹעֵד
לְשַׁחֲטָהּ. כָּלֵל אָמַר רַבִּי עֲקִיבָא: כָּל
מְלָאכָה שְׁאֵפְשָׁר לַעֲשׂוֹתָהּ מִעֲרֵב
שָׁבָת אֵינָה דוֹחָה אֶת הַשָּׁבָת,
שְׁחִיטָה שְׁאֵי אֵפְשָׁר לַעֲשׂוֹתָהּ מִעֲרֵב
שָׁבָת דוֹחָה אֶת הַשָּׁבָת.

المَكْتُوبَ في التَّوْرَةِ^{٢٦}: "بَيْنَ
الْعُرُوبَيْنِ... في وَقْتِهِ" (عد ٩: ٣)، في
يَوْمِ حِلٍّ أُمِّ في سَبْتِ^{٢٧}. أَجَابَهُ^{٢٨}:
رَبِّي، هَبْ لِي وَقْتًا [مُحَدَّدًا] لِهَذِهِ
[الْأَعْمَالِ] كَوَقْتِ الذَّبْحِ^{٢٩}. قَالَ رَبِّي
عَقِيبًا: إِنَّ الْقَاعِدَةَ الْعَامَّةَ، هِيَ أَنَّ كُلَّ
عَمَلٍ يُمَكِّنُ الْقِيَامَ بِهِ عِنْدَ غُرُوبِ
السَّبْتِ^{٣٠}، لَا يَجُوزُ فِي السَّبْتِ، وَالذَّبْحُ
الَّذِي لَا يُمَكِّنُ الْقِيَامَ بِهِ عِنْدَ غُرُوبِ
السَّبْتِ^{٣١}، يَجُوزُ فِي السَّبْتِ^{٣٢}.

- ٢٦- يريد رابي إلعزر أن يقول لرابي عقيبا، إن أراد أن يؤكد على أنَّ الذَّبْحَ والرَّشَّ لا يجوزان في السَّبْتِ، يكون قد أبطل ما كتب في التَّوْرَةِ.
- ٢٧- إذا وقع الرَّابِعُ عشر من نِيسان، في يوم حِلٍّ أو في سبت، يذبحون الفصح في وقته، بحسب ما جاء في التَّوْرَةِ: بين الغروبين... في موعده (عد ٩: ٣).
- ٢٨- رابي عقيبا.
- ٢٩- طلب رابي عقيبا من رابي إلعزر أن يدلّه على وقت محدد لحمل الفصح، والسَّير به إلى الهيكل، ورشّ دمه على المذبح... كالوقت المحدّد للذبح الفصح حيث جاء في التَّوْرَةِ "في موعده"، أي في الرَّابِعِ عشر من نِيسان. يبغي رابي عقيبا القول إنّه ليس لهذه الأعمال المذكورة أعلاه موعد محدد ومرتبطة مباشرة بموعد ذبح الفصح المحدّد.
- ٣٠- إنَّ تحمِيلَ حُرُوفِ الفصح، والسَّير به إلى داخل تخوم أورشليم والهيكل، وإزالة ثؤلولته، هي أعمال يمكن القيام بها عند غروب السَّبْتِ، لذلك لا تجوز في السَّبْتِ.
- ٣١- لأنّ ذبح الفصح محدد في يوم الرَّابِعِ عشر من نِيسان.
- ٣٢- لذلك قيل "في وقته" وحتىّ في يوم سبت.

משנה ג'

تعليم ٣٣

אִמְתִּי מִבֵּיא חֲגִיגָה עִמּוֹ? בְּזִמָּן
שֶׁהוּא כֹּא בַחֲל בְּטִהְרָה וּבְמַעֲט.
וּבְזִמָּן שֶׁהוּא כֹּא בַשָּׁבֶת בְּמִרְכָּה
וּבְטִמְאָה, אִין מִבֵּיאִין עִמּוֹ חֲגִיגָה.
מֵתִי תְּחַזֵּר "הַחֲגִיגָה" מֵעַ [הַפֶּסַח]؟
إِذَا وَقَعَ فِي يَوْمِ حِلٍّ^{٣٤} فِي طَهَارَةٍ^{٣٥}
وَفِي قِلَّةٍ^{٣٦}. وَإِذَا وَقَعَ فِي السَّبْتِ، فِي
وَفَرَةٍ^{٣٧}، وَفِي دَنْسٍ^{٣٨}، لَا يُحْضِرُونَ مَعَهُ
"الْحَجِيغَاه" ^{٣٩}.

٣٣- كانوا يقدمون في الرابع عشر من نيسان، إضافة إلى الفصح، ذبيحة سلامة تُدعى "ذبيحة الرابع عشر" (חֲגִיגַת אֶרְבָּעָה עָשָׂר). جاء في التوراة في هذا الصدد: "واذبح الفصح للرب الهك من الضأن والبقرة..." (تث ١٦: ٢). فسّر الحكماء هذه الآية كالتالي: من الضأن للفصح، والبقرة لذبيحة الرابع عشر. ليست لهذه الذبيحة وصية إنما تدبير يقتضي أن يؤكل الفصح على شبع لكي يتوزع على أكبر عدد ممكن من المعدودين عليه، فلا يكفيهم جميعهم إن أكلوا منه حتى الشبع. يبدأ أفراد المجموعة بأكل ذبيحة الرابع عشر ولا يشبعون تمامًا منها، بل يجعلون ختام شبعهم بحصّتهم من لحم الفصح. جاء في هذا التعليم أنهم لا يأتون دومًا بذبيحة الحجيجاه مع الفصح، فهي ليست واجبة إنما جائزة.

٣٤- في يوم من أيام الأسبوع غير يوم السبت.

٣٥- عندما يكون مجمل الشعب قد تطهّر.

٣٦- إذا كان الفصح غير كافٍ للمجموعة التي دُبِحَ على اسمها، من الأفضل ذبح قربان إضافي يؤكل قبل الفصح ليشبع الجميع.

٣٧- إذا كان الفصح كافيًا للمجموعة التي دُبِحَ على اسمها، لا حاجة لها لقربان إضافي.

٣٨- إذا كان مجمل الشعب في حالة دنس.

٣٩- لأنّ الحجيجاه في الرابع عشر من نيسان هي اختيارية غير إلزامية، فهي لا تجوز في السبت، وفي حالة الدّنس.

משנה ד'

تعليم ٤

חגיגה היתה באה מן הצאן, מן
הבקר, מן הכבשים, ומן העזים, מן
הזכרים, ומן הנקבות. ונאכלת לשני
ימים ולילה אחד.

كَانَتْ "الحجيجاه" تُحَضَّرُ مِنَ الضَّأْنِ
وَمِنَ الْبَقَرِ وَمِنَ الْكِبَاشِ وَمِنَ الْمَاعِزِ،
مِنَ الذُّكُورِ وَمِنَ الْإِنَاثِ^{٤١}. وَتُؤْكَلُ فِي
يَوْمَيْنِ وَلَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ^{٤٢}.

משנה ה'

تعليم ٥

הפסח ששחטו שלא לשמו בשבת
חייב עליו חטאת; ושאר כל הזבחים
ששחטן לשום פסח: אם אינן ראויין
חייב, ואם ראויין הן, רבי אליעזר

الفِصْحُ الَّذِي ذَبَحَهُ لِغَيْرِ اسْمِهِ^{٤٣} فِي
السَّبْتِ^{٤٤} يَسْتَوْجِبُ [ذَبِيحَةَ]
خَطِيئَةٍ^{٤٥}؛ وَسَائِرُ الذَّبَائِحِ الْمُسْفُوكَةِ
لِاسْمِ الْفِصْحِ^{٤٦}: إِنْ كَانَتْ غَيْرَ

٤٠ - بينما الفصح لا يكون إلا ضأنًا ذكرًا.

٤١ - أي في الليلة التي بين الرابع عشر، والخامس عشر من نيسان، بينما يؤكل الفصح في الليلة الأولى للفصح. وإذا وضع لحم الحجيجاه مع الفصح، على الطاولة، يؤكل كما هذا الأخير، وفي حال بقي منه شيء، يُحرق معه، بعد الظهر، في الخامس عشر من نيسان.

٤٢ - إي لاسم ذبيحة أخرى كذبيحة السلامة.

٤٣ - إذا وقع الرابع عشر من نيسان في سبت، يجوز ذبح الفصح لاسمه، ولغير اسمه تكون الذبيحة باطلة.

٤٤ - الذبيحة هي باطلة، لأنّ ذبحها كان خطأً ومخالفاً لأحكام الرّاحة في السّبت، لذلك يتوجب على من اقترف هذا التّجاوز أن يفتدي خطاه بذبيحة خطيئة.

٤٥ - إذا وقع في سبت.

מַחִיב חֲטָאת, וְרַבִּי יְהוֹשֻעַ פּוֹטֵר. אָמַר רַבִּי אֱלִיעֶזֶר: מָה אִם הִפְסַח שְׂהוּא מִתֵּר לְשִׁמּוֹ, כְּשִׁשְׁנָה אֶת שְׁמּוֹ חֵיב, וְזָכִיחַ שֶׁהֵן אֲסוּרִין לְשִׁמּוֹ כְּשִׁשְׁנָה אֶת שְׁמֹן, אֵינוּ דִין שְׂיִהָא חֵיב? אָמַר לוֹ רַבִּי יְהוֹשֻעַ: לֹא אִם אֲמַרְתָּ בִּפְסַח שְׂשִׁנָּהּ לְדָבָר אֲסוּר, תֹּאמַר בְּזָכִיחַ שְׂשִׁנָּה לְדָבָר מִתֵּר? אָמַר לוֹ רַבִּי אֱלִיעֶזֶר: אִמּוּרֵי צָבוּר.

صَالِحَةٌ^{٤٦} اسْتَوْجَبَتْ [ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ]، وَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، فَرَابِي إِلِيعَزَرُ^{٤٧} يَفْرِضُ [ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ]، وَرَابِي يَهُوشُوعُ^{٤٨}: يَغْفِي^{٤٩}. قَالَ رَابِي إِلِيعَزَرُ: إِذَا كَانَ يُسَمَّحُ [بِذَبْحِ] الْفَصْحِ لِاسْمِهِ^{٥٠}، وَتَحَوَّلَ اسْمُهُ عِنْدَ ذَبْحِهِ^{٥١}، يَسْتَوْجِبُ [ذَبِيحَةَ] خَطِيئَةٍ، كَمِ بِالْأُخْرَى، الذَّبَائِحُ الْمُنَوَّعَةُ لِاسْمِهَا^{٥٢}، إِذَا تَحَوَّلَ اسْمُهَا^{٥٣}، أَنْ تَسْتَوْجِبَ

٤٦- تكون الذبائح غير صالحة للفصح، إذا كانت من بقر أو من أنثى الحيوان.

٤٧- راجع تعليم ١: ٧.

٤٨- راجع تعليم ١: ٧.

٤٩- تكون صالحة للفصح إذا كانت ضأنًا. اختلف رابي إلعزر مع رابي يهوشوع، حول صحة ذبيحة هي شاة حوليّة، معدّة أصلاً لتقرّب ذبيحة سلامة، دُبِحَتْ سهواً على اسم الفصح. يعتبر رابي إلعزر هذا السلوك خاطئاً ومخالفاً للسرّية، لذلك يستوجب كفارة بذبيحة خطيئة. بينما رابي يهوشوع يغفي من ذبيحة الخطيئة، لأنّه يعتقد بأنّ من يسهو عن وصيّة، ويعمل أخرى، لا خطأ عليه. وفي هذه الحال قد تمت وصيّة بتقدمة ذبيحة، لذلك جميع الذبائح، حتى لو لم تُقدّم لاسمها هي صالحة، وحتى إذا دُبِحَتْ على اسم الفصح.

٥٠- إذا وقع العيد في سبت.

٥١- لاسم ذبيحة أخرى.

٥٢- ممنوع ذبحها يوم السبت.

٥٣- إلى اسم ذبيحة غير الفصح.

יִזְכִּיחוּ, שֶׁהוּא מְתָרִין לְשָׁמֶן, וְהַשּׁוֹחֵט
לְשָׁמֶן חֵיב. אָמַר לוֹ רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ: לֹא,
אִם אִמְרַת בְּאִמּוּרֵי צָבוּר שְׂיֵשׁ לָהּ
קֶצֶה, תֹּאמַר בְּפֶסַח שְׂאִין לוֹ
קֶצֶה? רַבִּי יִמְאִיר אָמַר: אֵךְ
הַשּׁוֹחֵט לְשֵׁם אִמּוּרֵי צָבוּר פָּטוּר.
[ذَبِيحَةً] خَطِيئَةٍ؟ أَجَابَهُ رَآبِي يَهُوشُوعُ:
لَا^{٥٤}، لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ عَنِ الْفِصْحِ، إِنَّهُ
قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى ذَبِيحَةٍ مُمْنَعَةٍ^{٥٥}، فَمَاذَا
تَقُولُ عَنِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى
ذَبِيحَةٍ مَسْمُوحَةٍ بِهَا^{٥٦}؟ قَالَ لَهُ رَآبِي
إِلْيَازَر: ذَّبَائِحُ الْجُمْهُورِ^{٥٧} تُؤَكَّدُ^{٥٨} أَنَّهَا
مُبَاحَةٌ لِاسْمِهَا^{٥٩}، أَمَّا ذَابِحُهَا لِاسْمِهَا^{٦٠}
فَيَسْتَوْجِبُ [ذَبِيحَةً] خَطِيئَةٍ^{٦١}. قَالَ لَهُ
رَآبِي يَهُوشُوعُ: لَا^{٦٢}، لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ

٥٤ - قال رابي يهوشوع لرابي اليعزر إنه لا يستطيع أن يعتمد على استنتاج يرتكز على قاعدة التفسير "من خفيف ثقيل" (קל וחומר).

٥٥ - ممنوع ذبحها في السبت.

٥٦ - تحولت لاسم الفصح المسموح ذبحه في السبت.

٥٧ - **أَمُورِي צָבוּר** حرفيًا "المقدّر للجمهور"، في إطار هذا النص يدور الحديث حول الذبائح المقدّرة أو المرسومة ليرفعها الجمهور وهي: المحرقة الدائمة (تמיד **תמיד**) وهي تُرفع يوميًا صباحًا ومساءً، والمحرقة الإضافية التي تُرفع في السبوت والأعياد (مُوسَف **מוסף**).

٥٨ - يؤكد رابي اليعزر لرابي يهوشوع أن الاستنتاج "من خفيف ثقيل" (קל וחומר) هو غير جائز.

٥٩ - مسموح ذبحها لاسمها في السبت.

٦٠ - الذبائح سائر الذبائح الجمهورية الجائز ذبحها يوم السبت.

٦١ - على الرغم من تحويل اسمها إلى اسم ذبيحة يجوز ذبحها في السبت.

٦٢ - لا يمكنك أن تستنتج قاعدة سلوك انطلاقًا من الذبائح الجمهورية.

هَذَا عَنْ ذَبَائِحِ الْجُمْهُورِ^{٦٣} الَّتِي هَا
حَدَّ^{٦٤}، فَمَاذَا تَقُولُ عَنِ الْفِصْحِ الَّذِي
لَا حَدَّ لَهُ^{٦٥}؟ يَقُولُ رَأْيِي مِثِيرُ^{٦٦}: حَتَّى
الَّذِي يَذْبَحُ لِاسْمِ ذَبَائِحِ الْجُمْهُورِ^{٦٧}،
يُعْفَى^{٦٨}.

تعليم ٦

משנה ו'

שָׁחֲטוּ שְׁלֹא לְאוֹכְלָיו וְשָׁלָא לְמַנְוִיָּיו, إِنْ ذَبَحَهُ^{٦٩} لِعֵיִר אֶכְלִיهِ^{٧٠}، وَلِعֵיִר
לְעֶרְלִין וְלְטַמְאִין חֵיִב. لְאוֹכְלָיו مَعْدُودِيهِ^{٧١}، لِلْقُلْفِ^{٧٢} وَلِلدָּנְסִין^{٧٣}

٦٣- أي أن ذابحها لاسمها يستوجب ذبيحة خطيئة.

٦٤- لا يقدم يوم السبت إلا كبشان للمحرقة الدائمة، وكبشان للمحرقة الإضافية، ويعرف الذابح أن هذا هو المطلوب فقط، ولا سبيل للخطأ بأن تقدم ذبائح لغير اسمها.

٦٥- إن قرابين الفصح لا حصر لها ولا عدّ، إذ إن الكثيرين يسعون لذبح فصيحهم، مما قد يزيد احتمال الخطأ في تقريبه لغير اسمه.

٦٦- راجع تعليم ١: ٤.

٦٧- إذا ذبح خطأ للمحرقة الدائمة أو الإضافية لاسمها.

٦٨- إذا كانت الذبيحة سالحة، تكون جميع الذبائح، التي تذبح لغير اسمها، سالحة هي أيضاً، وهكذا يجوز تحويلها لذبيحة أخرى، لأن السبب يميز الذبائح الجمهورية.

٦٩- شخص منتدب من مجموعته ذبح لها فصيحها يوم الرابع عشر من نيسان الواقع في سبت.

٧٠- أي ذبح الفصح لاسم مرضى أو عجزة لا يمكنهم أن يتناولوا منه، ولو قدر حبة زيتون.

٧١- أي ذبح الفصح لاسم مجموعة هي غير المجموعة التي قدمته لاسمها.

٧٢- وهم ممنوعون عن المشاركة بأكل الفصح، لأنهم ليسوا من أهل الختان، ليسوا من بني إسرائيل.

٧٣- لا يُسمح للدّنسّين بالتّقرب من المقدّسات.

וְשָׁלַא לְאוֹכְלָיו, לְמִנּוּיָיו וְשָׁלַא לְמִנּוּיָיו, לְמוֹלִין וְלְעֹרְלִין, לְטְהוּרִים וְלְטָמְאִים פֶּטוּר. שְׁחָטוּ וְנִמְצָא בְּעַל מוֹם חֵיב. שְׁחָטוּ וְנִמְצָא טְרֵפָה בְּסֶתֶר פֶּטוּר. שְׁחָטוּ וְנִדְרַע שְׁמִשְׁכוּ הַכֹּהֲלִים אֶת יָדָם, אוֹ שְׁמֵתוֹ, אוֹ שְׁנִטְמְאוּ פֶטוּר, מִפְּנֵי שֶׁשָּׁחַט בְּרִשּׁוֹת.

اِسْتَوْجَبَ [ذَبِيحَةً] خَطِيئَةً؛ لَاكِلِيهِ وَلِغَيْرِ اَكِلِيهِ^{٧٤}، لِمَعْدُوْدِيهِ وَلِغَيْرِ مَعْدُوْدِيهِ^{٧٥}، لِلْمَخْتُوْنَيْنِ وَلِلْقُلُفِ، لِلطَّاهِرَيْنِ وَلِلدَّائِسَيْنِ، يُعْفَى^{٧٦}. اِنْ دَبَحَهُ فَوَجَدَهُ دَا عِلَّةً^{٧٧} اِسْتَوْجَبَ [ذَبِيحَةً] خَطِيئَةً. اِنْ دَبَحَهُ فَوَجَدَ فِيهِ عَيْبٌ خَفِيٌّ، عُفِيَ^{٧٨}. اِنْ دَبَحَهُ وَعَرَفَ اَنَّ اَصْحَابَهُ تَخَلَّوْا عَنْهُ، اَوْ مَاتُوا، اَوْ تَدَنَسُوا، عُفِيَ^{٧٩}، لَآنَّهُ ذُبِحَ حَسَبَ اَلْاُصُوْلِ^{٨٠}.

- ٧٤- إذا ذُبِحَ الفصح، من جهة، لاسم أشخاص بإمكانهم أن يأكلوا منه، ولو قدر حبة زيتون، ومن جهة أخرى، لمرضى ولعجزة لا يستطيعون الأكل منه.
- ٧٥- لاسم أفراد المجموعة المعدودين على فصح واحد، ولاسم أفراد ليسوا معدودين عليه.
- ٧٦- يُعْفَى ذابحه من ذبيحة الخطيئة، لأنّه في جميع هذه الحالات لم يخطأ لأنّ الفصح بقي حلالاً وصالحاً للأكل (פֶּטוּר).
- ٧٧- لم يدقّق الذّابح بالخروف أو الشّاة جيّداً، فظهرت علّته جليّة بعد الذّبح.
- ٧٨- عيب خفيّ من الصّعّب كشفه قبل ذبح الخروف وسلخه. في هذه الحال، وعلى الرّغم من بطلانه، لا يستوجب ذبيحة خطيئة، لأنّ لا مسؤولية على ذابحه.
- ٧٩- إذا ذبح الفصح على اسم مجموعته، وتبيّن فيما بعد أنّها تخلّت عنه لتنضمّ إلى مجموعة أخرى، يكون قد ذُبِحَ لغير معدوديه؛ أو تبيّن أنّ أصحابه قد ماتوا، أو طاهم دنس ما، ممّا اضطرهم إلى تأجيل فصحهم إلى الفصح الثّاني في الرّابع عشر من أيار. على الرّغم من بطلانه، يعفى من ذبيحة الخطيئة، لأنّه يعتبر أمراً واقعاً ملزماً.
- ٨٠- ذبحه الكاهن حسب أصول الذّبح، دون أن يعرف أنّ أصحابه تخلّوا عنه أم ماتوا، ولم يكن ملزماً بالتّدقيق في هذا الأمر.

פרק שביעי \ الفصل السابع

משנה א'

תعليم ١

כיצד צולין את הפסח? מביאין
שפוד של רימון, תוחכו מתוך פיו
עד בית נקובתו, ונותן את כרעיו
כִּיפֹּי יִשְׁוִי הַפֶּסַח? יוֹתִי בִּשְׁפֹד^١
רִמָּן וַיִּדְחֹל מִן פִּמֵּי חֲתִי שְׂרָגֵה,
וְתוֹזַע אֲכָרְעוֹ וְאַחְשָׁאוֹ בִּי דַּחִלֵּה^٢;

- ١ - يشدد هذا التعليم على أنه لا يمكن أكل الفصح، إلا مشويًا كما جاء في التوراة: "لا تأكلوا شيئاً منه نيئاً ولا مسلوقاً بماء، بل مشويًا بنار، رأسه على أكارعه، وعلى جوفه" (خر ١٢: ٩). لذلك نجد في هذا التعليم، وفي التعليم اللاحق، تفاصيل عملية الشّيء هذه، بحيث تكون متطابقة مع ما جاء في التوراة؛ والأساس السلوكي هو أن يُشوى الفصح بفعل النار وليس بفعل أي شيء آخر، وأن لا يكون أيّ شكّ في أمر شيء.
- ٢ - عبارة "سَفُود" هي قريبة جدًا من العبارة العبريّة (שְׁפֹד שפוד) المستعملة في النصّ، وعلى الرغم من ندرة استعمالها في اللّغة العربيّة، أوردناها هنا للتّقريب بين النّصّ العبريّ وترجمته العربيّة. ومعناها قضيب من حديد، أو من حطب كالزّمان، يُشوى عليه اللحم، ويقال له أيضًا شيش أو سيخ اللحم (المترجم). يُستعمل السّفُود في عيد الفصح لشكّه بخروف الفصح، ووضعه على النّار للنّواء. نجد في هذا التعليم أمرين: أ) يشوى الفصح بقضيب من حطب، وليس من معدن، لأنّه إن حمي منه الجزء المعرّض للنّار، يحمي بأكمله، وحتى الجزء الذي في داخل خروف الفصح، فيشويه؛ وفي هذه الحال يكون قد شوي الفصح من حرارة المعدن، وليس من حرارة النّار مباشرة، كما هو مكتوب ومطلوب في التوراة: "لا تأكلوا شيئاً منه نيئاً ولا مسلوقاً بماء، بل مشويًا بنار..." (خر ١٢: ٩). ب) أن يكون قضيب النّواء من حطب الزّمان دون غيره من أنواع الحطب الكثيرة، لأنّ هذه الأخيرة، وإن ييست في ظاهرها، فهي تبقى رطبة في لبّها، وتُخرج ماء عند تعرّضها للنّار، فيكون الفصح قد طُيخ بالماء، ولم يُشوّ بالنّار، وهذا ما يتعارض مع ما جاء أعلاه في التوراة. لذلك اختير قضيب الزّمان من بين جميعها، لأنّه ينشف تمامًا عند ييابه، في ظاهره ولبّه، فلا يرشح ماء على الفصح، بل يترك للنّار وحدها أن تشويه، بحسب الوصيّة التّوراتيّة.
- ٣ - تمامًا كما تأمر التوراة: "... رأسه على أكارعه، وعلى جوفه" (خر ١٢: ٩)، أي أن يُشوى بكامله، دفعة واحدة. عند طوي الأكارع، تقطع الأعصاب فقط، ولا يُكسر للفصح أيّ عظم.

وَأَتَ بَنِي مَعْيُو لِتَوَكُّوْ؛ دَبَّرِي رَّبِّي يُوْسِي
 الْغَلِيلِي. رَّبِّي عَقِيْبَا أُوْمِر: كَمِيْن
 بِشَوِلْ هُوَا هَ، اَلَّا تُوَلِّيْنْ حُوْضَا لُو. كَلِمَاتُ رَّابِي يُوْسِي الْجَلِيلِيِّ. يَقُوْلُ
 رَّابِي عَقِيْبَا: هَذَا نُوْعٌ مِّنَ الطُّهُوْ، اِلَّا
 اِذَا غُلِّقَتْ خَارِجُهُ.^٧

مَشْنَه ب'

تعليم ٢

اَيْنْ صُوْلِيْنْ اَتَ الْفَسْحْ لَا عِلَ الْهَشْفُوْد
 وَلَا عِلَ الْهَاسْكَلَا. اَمَر رَّبِّيْ صَدُوْق:
 مَعْشَا بَرَبْنْ نِمْلِيَاْلْ شَاقْمَر لُطْبِي
 عَبْدُو، يَآ وَضَلَا لَنُو اَتَ الْفَسْحْ عِلَ
 الْهَاسْكَلَا. نَغْزَعْ بَحْرَسُو شَلْ تَنُوْر،
 لَا يُشَوِي الْفَصْحْ، لَا عِلَى سَقُوْد
 [مُعْدِيْنِي] وَلَا عِلَى شَوَايَةِ^٨. قَال رَّابِي
 صَادُوْق^٩: حَدَثَ اَنْ قَال رَّابِي
 جَمْلِيْل^{١٠} لَطِيِيْ خَادِمِه: اَذْهَبْ وَاشُو
 لَنَا الْفَصْحَ عِلَى الشَّوَايَةِ^{١١}. اِذَا لَاْمَسَ

٤- الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ إِدْخَالُ أَكَارِعِ الْفَصْحِ وَأَحْشَائِهِ، فِي جُوفِ بَطْنِهِ، عِنْدَ شَيْءٍ أ.

٥- رَاجِعْ تَعْلِيمَ ١: ٦.

٦- لِرَّابِي عَقِيْبَا رَأْيٌ مُّخْتَلَفٌ، فَهُوَ يَعتَبِرُ أَنَّ مَا يَعْلَمُهُ رَّابِي يُوْسِي الْجَلِيلِي لَا يَتَطَابَقُ مَعَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ
 إِنَّ وَضْعَ الْأَكَارِعِ وَالْأَحْشَاءِ فِي جُوفِ الْفَصْحِ يَشْبَهُ وَضْعَهَا فِي قَدْرِ لَطْبِهَا.

٧- اِلَّا إِذَا غُلِّقَتْ الْأَكَارِعُ وَالْأَحْشَاءُ عَلَى سَقُوْدِ الرِّمَانِ، لَتَبْقَى خَارِجَ جُوفِهِ، وَبِاتِّجَاهِ الرَّأْسِ، لِأَنَّهَا فِي هَذِهِ
 الْحَالِ تَشْوِي بِالنَّارِ.

٨- إِذَا كَانَتِ الشَّوَايَةُ لَوْحًا مِنْ حَدِيدٍ (بَرَبَزِلْ)، يَكُونُ وَضْعُهَا كَوْضَعِ أَيِّ سَقُوْدٍ مُعْدِيٍّ آخَرَ، وَتَعتَبِرُ غَيْرَ
 صَالِحَةٍ لِلْفَصْحِ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَعتَقِدُ أَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الشَّوَايَةُ مُعْدِيَّةً وَلَهَا ثُقُوبٌ تَنفذُ مِنْ خِلَالِهَا أَلْسِنَةُ النَّارِ
 لَتَشْوِي اللَّحْمَ، تَصْلُحُ لِلْفَصْحِ.

٩- هُوَ مِنْ أَوَائِلِ التَّنَائِمِ، عَاصِرُ رَّابِي يُوْحَنَّا بَنِ زَكَاي، وَشَاهِدُ خَرَابِ الْهَيْكَلِ سَنَةِ ٧٠ م.

١٠- رَاجِعْ تَعْلِيمَ ١: ٥.

١١- مَا أَخْبَرَهُ رَّابِي صَادُوْقُ عَنْ رَّابِي جَمْلِيْلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّوَايَةَ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا هَذَا الْآخِرُ كَانَتْ مَثْقُوبَةً،
 وَبِالْتَّالِي صَالِحَةً لِلْفَصْحِ. يَرَادُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ الرَّدُّ عَلَى التَّنَائِي رَّابِي قَامَا، إِذْ إِنَّ رَّبَّانَ جَمْلِيْلٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ

יִקְלֹף אֶת מְקוֹמוֹ. נִטֵּף מִרְטָבוֹ עַל
הַחֶרֶס וְחֹזֵר עָלָיו יִטֹּל אֶת מְקוֹמוֹ.
נִטֵּף מִרְטָבוֹ עַל הַסֵּלֶת, יִקְמֵץ אֶת
מְקוֹמוֹ.
[الفَصْحُ] طِينَ التَّنُّورِ، يُقْسِطُ
مَوْضِعُهُ^{١٢}؛ إِذَا رَشَحَتْ رُطُوبَتُهُ عَلَى
الطِّينِ وَعَادَتْ إِلَيْهِ^{١٣}، يُنْزَعُ مَوْضِعُهُ^{١٤}.
إِذَا رَشَحَتْ رُطُوبَتُهُ عَلَى السُّلْتِ، يُنْزَعُ
مَوْضِعُهَا قَدَرُ قَبْضَةٍ [يَدٍ]^{١٥}.

משנה ג' تعليم ٣

סָכוּ בְשֶׁמֶן תְּרוּמָה: אִם חֲבוּרָת
כְּהֻנִּים, יֹאכְלוּ; אִם יִשְׂרָאֵל: אִם חַי
אִם זָמַחְהוּ בְּרִיט^{١٦} רִפְיֵעָה^{١٧}: אֲכָלוּהּ בִּי
בְּמָעָה הַכְּהֵנָה^{١٨}. וּבִי יִשְׂרָאֵל^{١٩}: إِذَا

مسموح شيء الفصح على شؤاية، دون الأخذ بعين الاعتبار إذا شوي الفصح من ملامسته المعدن الحامي، أو من السنة النار مباشرة؛ وذلك برأيه لاعتبارين: أ) " مشويًا بنار"، كان هذا فقط للفصح الذي كان في مصر، وليس للفصح المحتفل به، عبر الأجيال اللاحقة؛ ب) إن المتولد عن النار هو كالتار، لذلك إذا شوي الفصح من حماوة معدن الشؤاية، يكون وكأنه شوي بالنار، مصدر هذه الحماوة. لكن رأيي فأما يخالف ريتان جليليل الرأي، معتبرًا أن المتولد عن النار ليس كالتار.

١٢- إذا وُجد مكان الملامسة، مشويًا بفعل حماوة الطين وليس بحماوة النار مباشرة، كما في الوصية التوراتية، يُقسط الموضع المشوي بالطين.

١٣- إذا رشحت رطوبة الفصح على طين التَّنُّورِ، وشوي الموضع بفعل الرطوبة - وهي ماء-، يُعتبر وكأن اللحم سلق بها سلقًا، ولم يُشَوَّ بالنار شيئًا، لأن رطوبته عادت إليه.

١٤- في هذه الحال لا يكفي قسط اللحم، بل يجب أن يُقطع الموضع بكامله، لأن رطوبته عادت إليه، ولم يعد صالحًا للأكل.

١٥- يُنزع من موضع الرطوبة على السُّلْتِ، قدر قبضة يد، ويُحرق كسائر الذبائح الباطلة.

١٦- ماذا يكون إن ضَمَخَ الكاهن الفصح المذبح والمعدَّ للشئ بزيوت مرفوع في الهيكل إلى الكهنة؟

הוא, ידיחנו, ואם צלי הוא, יקלף
את החיצון. סכו בשמן של מעשר
שני, לא יעשנו דמים על בני חבורה,
שאין פודין מעשר שני בירושלים.
كَانَ نَيْثًا، يُغْسَلُ^{٢١}، أَوْ مَشْوِيًا يُقَشَطُ
الظَّاهِرُ^{٢١}. إِنْ ضَمَّخَهُ بَرِيتَ العُشْرِ
الثَّانِي^{٢٢}، فَلَا تُفْرَضُ رُسُومٌ عَلَى أَفْرَادِ
المُجْمُوعَةِ^{٢٣}، لِأَنَّهُمْ لَا يَقْدُونَ العُشَرَ
الثَّانِي فِي أُورَشَلِيمَ^{٢٤}.

١٧- "تَرْوَمَاه" (תְּרוּמָה) تعني حرفيًا "هبة"، وفي إطار عبادة الهيكل تعني "الرَّفِيعَة"، وهي ما يُرفع للكهنة من مقدمة الهيكل، كما ورد في التَّوْرَة (راجع خر ٢٩ : ٢٢ - ٢٨). والعبارة عينها هي عنوان الفصل السادس من النِّظام الأوَّل في المشناه. يعالج هذا الفصل الأحكام التي تُعنى بتنظيم حصَّة الكهنة من التَّقَادِم الزَّرَاعِيَّة في الهيكل (لا ٢٢ : ١٢؛ عد ١٨؛ تث ١٢ : ١٨؛ ٤). وزيت الرَّفِيعَة هنا هو حصَّة الكهنة من مقدمة بواكير الزَّيْت إلى الهيكل (المترجم).

١٨- إذا ضُمِّخ الفصح بزيت الرَّفِيعَة، لا يجوز أكله سوى في جماعة الكهنة الَّذِينَ دُبِحَ على اسمهم.

١٩- والمقصود أنَّ مجموعة من شعب إسرائيل تذبح الفصح على اسمها.

٢٠- إذا ضُمِّخ الفصح بزيت الرَّفِيعَة، يُغسل قبل شَيْءٍ بالماء لئلاَّ يَمْتَصَّ الزَّيْت؛ وهذا لأنَّ العامَّة من النَّاس لا يحقُّ لهم أكل الرَّفِيعَة المخصَّصة للكهنة.

٢١- إذا ضُمِّخ الفصح بزيت الرَّفِيعَة بعد شَيْءٍ، وامْتَصَّ اللَّحْمُ الزَّيْت، يُقَشَطُ ظاهره.

٢٢- من الواجب أن يؤكل العشر الثَّانِي في أُورَشَلِيم: "وكلوه أمام الرَّبِّ إلَهِكُمْ في الموضع الذي يختاره..." (راجع تث ١٤ : ٢٢-٢٦).

٢٣- أفراد المجموعة الَّذِينَ دُبِحَ الفصح على اسمهم.

٢٤- نظرًا لما ورد في تث ١٤ : ٢٤-٢٦.

מִשְׁנֵה ד' تعليم ٤^{٢٥}

חֲמִשָּׁה דְּבָרִים בָּאִין בְּטַמְאָה וְאִינן חֲמִשָּׁה פְּרָאִיִן^{٢٦} إِنْ طَاهَا دَنْسٌ فَلَا
נִאֲכָלִין בְּטַמְאָה: הַעֲמֹר, וְשָׁחִי תֹאכַל בְּדִנְסֶיהָ: אֶל "עוֹמֵר"^{٢٧} וְחִזְרֵיָא^{٢٨}
הַלֶּחֶם, וְלֶחֶם הַפָּנִים, וְזִבְחֵי שְׁלָמִי וְחִבְזֵי הַלֶּחֶם וְזִבְחֵי הַשְּׁלָמִי
צָבֹר, וְשְׁעִירֵי רָאשֵׁי הַדָּשִׁים. הַפֶּסַח אֲכָלִים בְּיָמֵי הַפֶּסַח

٢٥- لقد جاء في التَّوراة: "فخاطب الربُّ موسى قائلاً: "كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ نَسْلِكُمْ كَانَ مُنَحَّسًا بِمِيتٍ أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَلْيَصْنَعْ فَصْحًا لِلرَّبِّ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ..." (عد ٩: ٩-١١). فسَترَ الحكماء هذه الآية بأنَّ الرَّجُلَ الْفَرْدَ وَحْدَهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يُؤْكَلَ فَصْحُهُ إِلَى الْفَصْحِ الثَّانِي فِي أَيَّارَ، بَيْنَمَا جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لَا يُمْكِنُهَا، فِي حَالِ طَاهَا دَنْسٍ مَا، أَنْ تُؤْكَلَ فَصْحُهَا، بَلْ هِيَ مُلْزَمَةٌ بِالْإِحْتِفَالِ بِهِ وَبِأَكْلِهِ رَغْمَ دَنْسِهَا تَتِمِيمًا لِلْوَصِيَّةِ الْقَائِلَةِ: "لِيَصْنَعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفَصْحَ فِي وَقْتِهِ. فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ (نِيسَانَ)، بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ تَصْنَعُونَهُ، فِي وَقْتِهِ..." (عد ٩: ٢-٣). فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي حَالَةِ دَنْسٍ مِنَ الدَّرَجَةِ الْأُولَى (دَنْسٍ مِيتٍ)، وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَالْأَدَوَاتُ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْهِكْلِ فِي الْحَالَةِ عَيْنِهَا، لَا يُؤْكَلُونَ الْفَصْحَ إِلَى الْفَصْحِ الثَّانِي، بَلْ يُحْتَفَلُونَ بِهِ رَغْمَ دَنْسِهِمْ. وَالْقَاعِدَةُ السُّلُوكِيَّةُ الْأَسَاسِيَّةُ هِيَ أَنَّ كُلَّ الذَّبَائِحِ الَّتِي تَقَرَّبُ فِي أَوْقَاتٍ مُحَدَّدَةٍ، لَا يُؤْكَلُ مَوْعِدَ تَقْرِيبِهَا حَتَّى فِي حَالَةِ الدَّنْسِ. يَذْكُرُ هَذَا التَّعْلِيمُ خَمْسَةَ فَرَايِنَ جُمْهُورِيَّةٍ تُرْفَعُ لِلْكَهَنَةِ فِي وَقْتٍ مُحَدَّدٍ، لِذَلِكَ فَهِيَ تَقَرَّبُ حَتَّى فِي حَالَةِ الدَّنْسِ، وَلَكِنْ يَبْقَى أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَالْفَصْحِ: فَالذَّبَائِحُ تَقَرَّبُ فَقَطْ فِي حَالَةِ الدَّنْسِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَوْكَلُ، بَيْنَمَا الْفَصْحُ يَقَرَّبُ فِي الْحَالَةِ عَيْنِهَا وَيُؤْكَلُ.

- ٢٦- هي قرايين يرفعها الشَّعْبُ لاستهلاك الكهنة.
- ٢٧- هي مكيال من الشَّعِيرِ يُقَدَّمُ إِلَى الْهِكْلِ، بَعْدَ الْفَصْحِ، فِي السَّادَسِ عَشَرَ مِنْ نِيسَانَ، بِأَكُورَةِ مَوْسَمِ الْحَصَادِ الْجَدِيدِ. يُذَرَّرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ قَدْرَ قَبِيضَةٍ يَدٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَالْبَاقِي يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ.
- ٢٨- هما الخبزتان اللَّتان تَقْدَمَانِ فِي الْهِكْلِ إِلَى الْكَهَنَةِ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ (رَاجِعْ لَا ٢٣: ١٦).
- ٢٩- وهي اثْنَا عَشَرَ رَغِيفًا يُقَدَّمُ فِي الْهِكْلِ كُلِّ سَبْتٍ، وَيُوضَعُ عَلَى مَائِدَةِ طَاهِرَةٍ (رَاجِعْ لَا ٢٤: ٥-٩).
- ٣٠- وهي كَنَايَةٌ عَنْ كَبِشَيْنِ يُقَدَّمَانِ فِي عِيدِ الْأَسَابِيعِ مَعَ الرَّغِيفَيْنِ (رَاجِعْ لَا ٢٣: ١٩).
- ٣١- وهي ذَبَائِحُ كَفَّارَةٍ تُقَدَّمُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ (رَاجِعْ عَد ٢٨: ١١-١٥).

שָׂבָא בְּטִמְאָה נֹאכֵל בְּטִמְאָה, שְׂלֹא
בֹא מִתְחַלְתּוּ אֶלָּא לְאִכְלָה.
אָמָּא הַפִּסְחָ הַזֶּה תִּדְנָס^{٣٢} ִּיּוֹכֵל
בִּדְנִסֵּה, לָאֵה אֶעֱד, מִן בִּדְאִיִּתֵּה,
לְאֹכֵל^{٣٣}.

מִשְׁנֶה ה'

تعليم ٥

נְטִמָּא הַבֶּשֶׂר וְהַחֵלֶב קִיָּם, אֵינוּ זֹרֵק
אֶת הַדָּם. נְטִמָּא הַחֵלֶב וְהַבֶּשֶׂר קִיָּם,
זֹרֵק אֶת הַדָּם. וּבִמְקוֹדֶשִׁין אֵינוּ כֵן,
אֶלָּא אִף עַל פִּי שְׁנִטְמָא הַבֶּשֶׂר
וְהַחֵלֶב קִיָּם, זֹרֵק אֶת הַדָּם.
إِنَّ تَدْنَسَ اللَّحْمُ وَدِهْنُهُ فِيهِ فَلَا يَرِشُ
[الكَاهِنُ] الدَّمَ^{٣٤}. إِنَّ تَدْنَسَ الدَّهْنُ
وَاللَّحْمُ فِيهِ، يَرِشُ دَمَهُ^{٣٥}؛ أَمَّا الذَّبَائِحُ
[الْأُخْرَى] فَيَخْتَلِفُ أَمْرُهَا، لَأَنَّهُ عَلَى
الرُّغْمِ مِنْ دَنْسِ لَحْمِهَا وَقِيَامِ دُهْنِهَا،
يَرِشُ دَمَهَا^{٣٦}.

٣٢- لَأَنَّ معظم الجماعة مدنّس أو معظم الكهنة وأدوات الاستعمال هم مدنّسون بدنس ميت، وهو دنس رئيسي يولد دنسًا.
٣٣- خلافًا للقرابين الخمسة التي لا تؤكل بدنسها، إنّ قربان الفصح يؤكل بدنسه، لأنّه أعدّ أساسًا للأكل، وليس لأمر آخر (راجع خر ١٢: ٤).
٣٤- إنّ تدنّس لحم الفصح، ولو بقي دهنه طاهرًا، لا يرشّ الكاهن دمه على المذبح، لأنّه يعتبر باطلاً.
٣٥- إنّ تدنّس دهن الفصح دون لحمه، يرش الكاهن دمه على المذبح، لأنّه يعتبر صالحًا للأكل.
٣٦- ليست أحكام الذبائح الأخرى كذبيحة الفصح. إنّ تدنّس لحم الذبائح، يُقدّم دهنها الطاهر إلى المذبح، ويرشّ الكاهن الدم لتحليل الدّهْن، وتقريبه على المذبح.

משנה ו'

תעלימ ٣٧٦

נְטָמָא הַקֶּהֱל אוֹ רַבּוֹ, אוֹ שֶׁהָיוּ
הַכֹּהֲנִים טְמֵאִים וְהַקֶּהֱל טְהוֹרִים,
יַעֲשֶׂה בְּטִמְאָה. נְטָמָא מְעוֹט הַקֶּהֱל,
הַטְהוֹרִין עוֹשִׂין אֶת הָרֹאשׁוֹן,
וְהַטְמֵאִין עוֹשִׂין אֶת הַשֵּׁנִי.

إِنْ تَدَنَسَتْ الْجَمَاعَةُ أَوْ مُعْظَمُهَا، أَوْ
تَدَنَسَ الْكَهَنَةُ، وَالْجَمَاعَةُ طَاهِرَةٌ، يُعْمَلُ
[الْفِصْحُ] بِالذَّنْسِ^{٣٨}. إِنْ تَدَنَسَ بَعْضُ
الْجَمَاعَةِ، يَعْمَلُ الطَّاهِرُونَ [الْفِصْحُ]
الْأَوَّلَ^{٣٩}، وَالذَّنِسُونَ يَعْمَلُونَ الثَّانِي^{٤٠}.

משנה ז'

תעלימ ٧

הַפֶּסַח שְׁנוֹזְרֵק דָּמוֹ, וְאַחֵר כָּךְ נֹדַע
שֶׁהוּא טָמֵא, הַצִּיץ מִרְצָה. נְטָמָא
הַגּוֹף, אֵין הַצִּיץ מִרְצָה, מִפְּנֵי

الْفِصْحُ الَّذِي رُشَّ دَمُهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
عُرِفَ أَنَّهُ ذَنَسٌ^{٤١}، إِكْلِيلُ الذَّهَبِ
يُكْفَرُ^{٤٢}؛ وَإِنْ تَدَنَسَ الشَّخْصُ،

٣٧- يختص هذا التعليم بمن تدنس من جماعة إسرائيل أو من الكهنة بدنس ميت، وهو دنس رئيسي، ومصدر للذنس.

٣٨- يعمل الفصح بالذنس، فتهتم به كل المجموعة الطاهرون منها والذنسون، فيدخلون جميعهم إلى باحة الهيكل الداخلية، حيث يذبحه الكهنة ويرشون دمه على المذبح.

٣٩- وموعده في الرابع عشر من نيسان، وهو الشهر الأول من السنة (راجع خر ١٢: ٢).

٤٠- وموعده في الرابع عشر من أيار، وهو الشهر الثاني من السنة (راجع عد ٩: ٦-١١).

٤١- ووجد لحمه أو دمه دنسًا بعد ذبحه.

٤٢- راجع خر ٢٨: ٣٦-٣٨. إن إكليل الذهب الذي وضعه هارون على جبينه، هو يكفر عن دنس الفصح. فإذا تدنس الفصح بعد ذبحه ورش دمه على المذبح، يكفر إكليل الذهب عن هذا الذنس، ويجعل الفصح صالحًا للاحتفال، ولا حاجة لاستبداله بآخر، أو للذهاب إلى الفصح الثاني، في الرابع عشر من أيار.

שְׁאֵמְרוּ: הַנּוֹזֵר וְעוֹשֶׂה פֶסַח, הַצִּיץ
מִרְצָה עַל טִמְאַת הַדָּם, וְאִין הַצִּיץ
מִרְצָה עַל טִמְאַת הַגּוֹף. בְּטִמְאָ טִמְאַת
הַתְּהוֹם, הַצִּיץ מִרְצָה.
فَاِكْلِيلُ الذَّهَبِ لَا يُكْفِّرُ^{٤٣}، لِأَنَّهُ
قِيلَ^{٤٤}: [فِي حَالِ] التَّذِيرِ وَعَامِلِ
الْفِصْحِ، يُكْفِّرُ اِكْلِيلُ الذَّهَبِ عَنْ
دَنَسِ الدِّمِّ^{٤٥}، وَلَا يُكْفِّرُ عَنْ دَنَسِ
الْأَشْخَاصِ^{٤٦}. إِنْ تَدَنَسَ بِدَنَسِ
الْهَآوِيَةِ^{٤٧}، فَاِكْلِيلُ الذَّهَبِ يُكْفِّرُ.

٤٣- ولكن إن طال دنس ميت الأشخاص، أصحاب الفصح، فإكليل الذهب لا يكفر عنهم، لذلك عليهم أن يذهبوا إلى الفصح الثاني، في الرابع عشر من أيار.

٤٤- على لسان الحكماء، أي التوراة الشفهية، وليس التوراة الكتابية.

٤٥- متى حضر التذير إلى الهيكل ليقدم قرايين عن نذره، ورجل آخر ليقدم فصحه، وعُرف أن قد تدنست دماء قرايينهما، يكفر عنها إكليل الذهب.

٤٦- يُمنع التذير عن ثلاثة أمور (راجع عد ٦: ٣-٨): أ) عن أكل أو شرب كل ما ثمره الجفنة؛ ب) عن حلق رأسه؛ ج) عن دنس الميت؛ وبعد انقضاء فترة نذره، يقدم ثلاث ذبائح: ذبيحة خطيئة وذبيحة محرقة وذبيحة سلامة؛ ثم يخلق شعر رأسه (راجع عد ٦: ١٨) لينهي نذره، وهذا يقال له "خلق التّطهير" (תְּלִיחַת הַטְּהִירָה). فإن تدنس التذير بدنس ميت، يُلغي جميع أيام نذره، ليتطهر من دنسه فترة سبعة أيام جديدة، بحسب أحكام دنس الميت؛ وبعد تمام نذره يخلق شعر رأسه، ويقدم ذبائح (راجع عد ٦: ٩-١٠). يريد هذا التعليم أن ينقل إلينا، أنه إذا جاء التذير في ختام أيام نذره ليقرب قرايينه، وبعد أن رُشّ دمها تبين أنه دنس، أو أنّ اللحم والدهن دنسان، إكليل الذهب يكفر عن هذا الدنس، وبالتالي يسمح له بشرب الخمر، ويُعفى من دنس الميت. ولكن إن تبين أنّ التذير كان دنساً في وقت تحيته للقرايين، أي تدنس بدنس ميت في أيام نذره، لا يكفر إكليل الذهب عن دنسه، ممّا يلزمه بتقديم ذبيحة عن دنسه، فيعود وبحسب أيام نذره بعد أن يتطهر من دنسه؛ وهكذا فإن إكليل الذهب يكفر عن دنس الدم، ولا يكفر عن دنس الشخص الذي يقدم القريان.

٤٧- "دنس الهاوية"، يطول من يتدنس بميت طُومَر في موضع لا يعرفه أحد. هو دنس غير معلوم، وكأنه مخبئ في أعماق الهاوية، ويراد به القول بأنّه إذا تبين أنّ التذير، أو من يقدم الفصح، طالهما دنس الهاوية بعد أن قدما قرايينهما، فإن إكليل الذهب يكفر عن دنسهما.

משנה ח'

تعليم ٨

נְטָמָא שְׁלָם אוּ רַבּוּ, שׁוֹרְפִין אוֹתוֹ
לְפָנֵי הַבֵּירָה מַעֲצֵי הַמַּעֲרָכָה. נְטָמָא
מֵעוּטוֹ וְהַנוֹתֵר, שׁוֹרְפִין אוֹתוֹ
בְּחִצְרוֹתֵיהֶן אוּ עַל גְּנוֹתֵיהֶן מַעֲצֵי
עֶצֶמָן. הַצִּיקְנִין שׁוֹרְפִין אוֹתוֹ לְפָנֵי
הַבֵּירָה, בְּשָׂבִיל לְהַנּוֹת מַעֲצֵי
הַמַּעֲרָכָה.

إِنْ تَدَنَسَ [الْفِصْحُ] بِأَكْمَلِهِ أَوْ
بِمُعْظَمِهِ، حَرَّقُوهُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ^{٤٨} بِحَطَبِ
الْمَذْبَحِ^{٤٩}. إِنْ تَدَنَسَ بَعْضُهُ، حَرَّقُوهُ
مَعَ الْبَقَايَا^{٥٠} فِي سَاحَاتِهِمْ، أَوْ عَلَى
سُطُوحِهِمْ، بِحَطَبِهِمُ الْخَاصِّ^{٥١}. الْبُخْلَاءُ
يَحْرِقُونَهُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْ
حَطَبِ الْمَذْبَحِ^{٥٢}.

٤٨- اختلف راى يوحنا وراى ريش لقيش، حول معنى عبارة "بَيْرَاه" (بَيْرَاه). فراى يوحنا يعتبرها مكاناً ما، لربما كان برحاً قائماً على جبل المقدس، ويُدعى بهذا الاسم؛ بينما راى ريش لقيش يعتبرها الهيكل بأكملة وليس جزءاً منه (راجع ١ أخ ٢٩ : ١٩). أما من حيث الحكم في حرق الفصح، فهو أن كلّ الذبائح المعدّة للحرق، تُحرق في موضع أكلها، لذلك يُسمح بحرقها في سائر أورشليم حيث يؤكل الفصح، ولكن إذا تدنس الفصح بمعظمه، يكون السبب هو إهمال أصحابه، لذلك تقرّر حرقه في الهيكل أمام الجميع، لإخجالهم، ولئلاّ يعودوا إلى الإهمال ثانية.

٤٩- الحطب المعدّ للوقود على المذبح.

٥٠- وهى بقايا ذبائح الفصح الطاهرة المعدّة للحرق (راجع خر ١٢ : ٦).

٥١- في ساحاتهم وسطوحهم، أي في المكان الذي يأكلون فيه الفصح، داخل أورشليم، وليس في الهيكل. وبالتالي يحرقونه بحطبهم الخاص، وليس بحطب المذبح.

٥٢- لأنّ البخلاء يريدون الاقتصاد بما لهم من الحطب، فهم يحرقون الفصح إن كان بعضه دنساً، وبقاياه إن كان طاهراً، بحطب المذبح. والمحكمة قرّرت هبة من الحطب يستفيد منها البخلاء، وكذلك الرّائى الغريب الَّذي لا يسكن في أورشليم ولا حطب في حوزته.

משנה ט'

تعليم ٩

הַפֶּסַח שֶׁיֵּצֵא אוֹ שֶׁנִּטְמָא יִשְׂרָף מִיָּד.
נִטְמָאוּ הַבְּעָלִים, אוֹ שֶׁמָּתוּ, חָעֵבֵר
צוּרְתוֹ וְיִשְׂרָף בְּשֵׁשֶׁה עָשָׂר. רַבִּי
יוֹחָנָן בֶּן בְּרוּקָה אָמַר: אִם זֶה יִשְׂרָף
מִיָּד, לְפִי שֶׁאֵין לוֹ אוֹכְלִין.
الفصح الذي يخرج^٣ أو الذي
تدنس^٤ يُحرق للحال^٥. إن تدنس
أصحابه، أو ماتوا، فسدت صورته،
فيُحرق في السادس عشر^٦. يقول
رأبي يوحنا بن بروقاً^٧: حتى هذا
يُحرق للحال^٨، لأنه لا أكله له.

משנה י'

تعليم ١٠

הַעֲצָמוֹת וְהַגִּידִין וְהַנּוֹתֵר יִשְׂרָפוּ
בְּשֵׁשֶׁה עָשָׂר. חָל שֵׁשֶׁה עָשָׂר לַהֲיִית
العظام^٩ والأعصاب^{١٠} والبقيايا^{١١}
تُحرق في السادس عشر^{١٢}. إذا حلَّ

٥٣- الفصح الذي أخرجه أصحابه، في مساء الرابع عشر من نيسان، خارج أسوار أورشليم، ييطل، لأنه
يجب أكله داخل حرم المدينة.
٥٤- أي تدنس في الرابع عشر من نيسان.
٥٥- لأنه باطل بذاته.
٥٦- إذا تدنس أصحاب الفصح أو ماتوا، يضحي دون أكله، فلا يُحرق للحال في مساء الرابع عشر من
نيسان، ولا في الخامس عشر منه لأنه يوم عيد، ولا يجوز الحرق فيه، فيبقى حتى اليوم السادس عشر.
لم يكن هذا الفصح باطلاً بذاته، بل بعنصر خارج عنه، يتعلق بأشخاص هم أصحابه.
٥٧- هو من حكماء القرن الثاني للميلاد.
٥٨- يعتبر هذا الرأي أنه حتى ولو تدنس أصحاب الفصح، أو ماتوا، يُحرق للحال.
٥٩- عظام الفصح التي يُمنع كسرها (راجع خر ١٢: ١٥) تُحرق ونخاعها فيها.

בַּשַּׁבָּת, יִשְׂרְפוּ בַשִּׁבְעָה עָשָׂר, לְפִי
שְׁאִינָן דּוֹחִין לֹא אֶת הַשַּׁבָּת וְלֹא אֶת
יוֹם טוֹב.
السَّادِسَ عَشَرَ فِي سَبْتٍ، تُحْرَقُ فِي
السَّابِعَ عَشَرَ، لِأَنَّ [الْحَرْقَ] لَا يَجُوزُ، لَا
فِي السَّبْتِ وَلَا فِي يَوْمِ عِيدٍ^{٦٣}.

تعليم ١١

משנה יא'

כָּל הַנֶּאֱכָל בַּשּׁוֹר הַגָּדוֹל יֵאָכֵל בַּגָּדִי
הָרֶךְ, וְרֹאשֵׁי כִנְפֵי וְהַסְחוסִים.
הַשּׁוֹר אֶת הָעֵצִים בְּפֶסֶח הַטְּהוֹר הָרִי
זֶה לִזְכָּה אֲרָבָעִים, אֲכָל הַמּוֹתִיר
كُلُّ مَا يُؤْكَلُ فِي الثَّوْرِ الْكَبِيرِ، يُؤْكَلُ فِي
الْجَدْيِ الطَّرِيٍّ^{٦٤}، وَكَذَلِكَ رُؤُوسُ
الْأَكْتَفِ وَالْعَضَارِيفِ^{٦٥}. وَالْكَاسِرُ
عَظْمًا فِي الْفِصْحِ الطَّاهِرِ، يُجْلَدُ أَرْبَعِينَ

٦٠- يُحْكِي هُنَا عَنْ عَرَق النَّسَا الْمَمِيزَ عَنِ اللَّحْمِ، وَاللَّاصِقَ بِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ الثَّوْرَةَ أَكْلَهُ (رَاجِعْ تَك ٣٢: ٣٣).

٦١- أَيِ الْبَقَايَا مِنْ لَحْمِ الْفِصْحِ.

٦٢- كَمَا ذَكَرْنَا أَعْلَاهُ، إِنَّ الْيَوْمَ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ لَيْسَ يَوْمَ عِيدٍ، لِذَلِكَ يُمْكِنُ الْحَرْقُ فِيهِ، إِلَّا إِذَا وَقَعَ فِي سَبْتٍ، فَتَحْرَقُ آتَاكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ.

٦٣- لَا يُمْكِنُ حَرْقُ الْعِظَامِ وَالْأَعْصَابِ وَالْبَقَايَا فِي السَّبْتِ، لِأَنَّ إِشْعَالَ النَّارِ فِيهِ لِلْحَرْقِ هُوَ أَمْرٌ تَنْهَى عَنْهُ الشَّرِيعَةُ، وَكَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْأَعْيَادِ، يُمْكِنُ إِشْعَالَ النَّارِ لَيْسَ لِحَرْقِ الْبَقَايَا، بَلْ لَتَهْيِئَةِ الْأَطْعَمَةِ أَوْ لِلتَّنْدِيقَةِ أَوْ لِلإِنَارَةِ لَيْسَ إِلَّا.

٦٤- كُلُّ الْأَجْزَاءِ الَّتِي تُؤْكَلُ فِي الثَّوْرِ الْكَبِيرِ يُمْكِنُ أَكْلُهَا فِي الْجَدْيِ الطَّرِيٍّ الَّذِي يَقْدَمُ لِلْفِصْحِ، أَمَّا مَا لَا يُؤْكَلُ فِي الْأَوَّلِ، فَلَا يُؤْكَلُ فِي الثَّانِي.

٦٥- إِنَّ أَجْزَاءَ فِي الثَّوْرِ لَا تُؤْكَلُ إِلَّا مَسْلُوقَةً، أَمَّا عِنْدَ الْجَدْيِ فَلَا تُؤْكَلُ إِلَّا مَشْوِيَّةً، كَمَثَلِ رُؤُوسِ الْأَكْتَفِ، وَالْعَضَارِيفِ. رُؤُوسِ الْأَكْتَفِ هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى الْأَكْتَفِ، أَمَّا الْغَضَارِيفُ فَهِيَ: شَحْمَةُ الْأُذُنِ، وَالصَّدْرُ وَالضِّلْعُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْعَمُودِ الْفَقْرِيِّ.

בְּטָהוֹר וְהַשׁוֹכֵר בְּטָמֵא אֵינוֹ לוֹקֵה
אֶת הָאֲרֻכָּעִים.
[جَلْدَةً] ^{٦٦}، أَمَّا الْمُبْقِي مِّنَ [الفَصْح] الطَّاهِرِ ^{٦٧}، وَالْكَاسِرُ دَنَسًا ^{٦٨}، فَلَا يُجْلَدُ الْأَرْبَعِينَ [جَلْدَةً].

מִשְׁנֵה יב' تعليم ١٢ ^{٦٩}

אֶכָּר שְׂפִיפָא מְקַצְתוֹ, חוֹתֵף עַד שְׁמַגִּיעַ
לְעֶצֶם, וְקוֹלֵף עַד שְׁמַגִּיעַ לְפֶרֶק,
عُضْوُ [فِصْح] تَخْطَى حُدُودَهُ ^{٧٠}، يُقْصُ حَتَّى الْعَظْمِ ^{٧١}، وَيُقَشِّطُ حَتَّى الْمِفْصَلِ،

٦٦- لأنه تجاوز الوصية التي تمنع كسر عظم الفصح.
٦٧- مخالفاً ما جاء في الوصية "لا تتركوا منه شيئاً إلى الغد..." (خر ١٢ : ١٠).
٦٨- أي الكاسر عظم فصح دنس.
٦٩- لقد رأينا في التعليم التاسع من هذا الفصل أنّ الفصح الذي يخرج في مساء الرابع عشر من نيسان خارج أسوار أورشليم، يبطل ويحرق بالنّار، وكذلك إذا خرج لحم من الفصح في الليلة عينها خارج المجموعة المعدودة على اسمه (راجع خر ١٢ : ٤٦)، يُمنع أكله فيحرق. يتحدث هذا التعليم عن عضو من أعضاء الفصح خرج عن الحدود المرسومة له ضمن أسوار أورشليم من جهة، وضمن المجموعة التي ذبح على اسمها، من جهة أخرى.
٧٠- إذا تخطى عضو من أعضاء الفصح، في ليلة الرابع عشر من نيسان، حدود أسوار أورشليم، يصبح غير صالح للأكل (راجع خر ٢٢ : ٣٠). كذلك جميع المقدّسات إن خرجت عن إطارها الأصلي، تفقد من قدسيّتها، على سبيل المثال، إذا أخرجت مقدّسات قدس الأقداس إلى باحة الهيكل الدّاخليّة، تخرج عن إطارها الأصلي، وتفقد قدسيّتها، أو مقدّسات أخرى أقلّ قداسة، إذا أخرجت خارج أسوار أورشليم، تخرج عن إطارها المكانيّ، تفقد قدسيّتها أيضاً، وهكذا لحم الفصح الذي يجب أن يؤكل في أورشليم، إذا أخرج عن محيط أسوارها، يصبح باطلاً.
٧١- دون كسره.

וְחֹמֶתָ. וּבִמְקוֹדֵשֶׁיךָ קוֹצֵץ בְּקוֹפִיץ, שְׂאִין בּוֹ מִשּׁוּם שְׁבִירַת הָעֵצִים. מִן הָאֵגֶף וּלְפָנִים, כָּלפָּנִים, מִן הָאֵגֶף וְלַחוּץ, כָּלחוּץ. הַחֲלוֹנוֹת וְעַיֵּי הַחֹמֶה כָּלפָּנִים.

ثُمَّ يُقَطَّعُ^{٧٢}. وَبِالدَّبَائِحِ^{٧٣} يُقَطَّعُ^{٧٤} بِالسَّاطُورِ، وَلَا حَرَجَ بِكُسْرِ الْعَظْمِ^{٧٥}. مِّنَ السَّكَفِ^{٧٦} نَحْوَ الدَّاحِلِ، [يَكُونُ] دَاخِلًا^{٧٧}؛ مِّنَ السَّكَفِ إِلَى الْخَارِجِ، [يَكُونُ] خَارِجًا^{٧٨}. النَّوَافِذُ وَسَمَاكَةُ السُّورِ، هِيَ فِي الدَّاحِلِ.

מְשֻׁנָּה יג' تعليم ١٣

שְׁתֵּי חֲבוּרוֹת שֶׁהָיוּ אוֹכְלוֹת בְּבֵית אֶחָד, אֵלוּ הוֹפְכִין אֶת פְּנֵיהֶם הִילָךְ וְאוֹכְלִין וְאֵלוּ הוֹפְכִין אֶת פְּנֵיהֶם

إِذَا كَانَتْ جَمْعُوعَتَانِ، فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، تَأْكُلَانِ [الْفَصْحُ]^{٧٩}، تُدِيرُ الْوَاحِدَةُ وَجْهَهَا إِلَى نَاحِيَةٍ وَتَأْكُلُ، وَتُدِيرُ

٧٢- يُقَشِّطُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ حَتَّى الْمَفْصَلِ فَتُقَطَّعُ الْأَعْصَابُ الَّتِي بَيْنَ عَظْمَتَيْنِ، ثُمَّ يُلْقَى الْعَضْوُ الَّذِي خَرَجَ عَنْ حُدُودِهِ فِي النَّارِ لِيَحْرَقَ.

٧٣- الدَّبَائِحُ غَيْرُ الْفَصْحِ، إِذَا أُخْرِجَتْ خَارِجَ حُدُودِهَا.

٧٤- يُقَطَّعُ مِنْهُ الْجِزءُ الَّذِي خَرَجَ عَنْ حُدُودِهِ.

٧٥- الدَّبَائِحُ غَيْرُ الْفَصْحِ، يُمْكِنُ كُسْرُ عَظْمِهَا مَعَ اللَّحْمِ، دُونَ حَرَجٍ، بَيْنَمَا الْفَصْحُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُكْسَرَ لَهُ أَيْ عَظْمٌ.

٧٦- وَهُوَ الْعَتَبَةُ الْعُلْيَا لِلْبَابِ.

٧٧- يَضَعُ هَذَا التَّعْلِيمُ الْحُدُودَ الَّتِي يَجِبُ أَلَّا يَتَجَاوَزَهَا الْفَصْحُ، لِيَبْقَى صَالِحًا لِلْأَكْلِ: فَمِنَ الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا لِلْبَابِ نَحْوُ الدَّاحِلِ، يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ، حَيْثُ يَجِبُ أَكْلُ الْفَصْحِ مَعَ الْمَجْمُوعَةِ الَّتِي ذَبَحَ عَلَى اسْمِهَا.

٧٨- أَمَّا مِنَ السَّكَفِ فَخَارِجًا، يَعْتَبَرُ خَارِجَ الْحُدُودِ الْمَرْسُومَةِ، وَلَا يَجُوزُ لِلْفَصْحِ تَجَاوُزُهَا.

٧٩- تَأْكُلَانِ فَصْحًا وَاحِدًا.

הילך ואוכלין; והמחם באמצע. והאחרى وجهها إلى ناحية وتأكل^{٨٠}؛
 וכשהשמש עומד למזוג קופץ את החאדם^{٨٢} ללמנ^{٨٣} يطبق فمه^{٨٤}، ويدير
 وجهه حتى يصل إلى مجموعته^{٨٥}، ثم
 يأكل^{٨٦}. والعروس تدير وجهها ثم
 تأكل^{٨٧}.

٨٠- لئلا تظهروا وكأنهما جماعة واحدة، يأكل أفرادها وجهًا لوجه. عندما يدير أفراد المجموعتين وجوههم
 عكس بعضهم البعض، يظهرون وكأنهم في مجموعتين منفصلتين، تاكلان فصحا واحداً في موضع
 واحد.

٨١- جرت العادة أن يمزج التبيذ بماء ساخن، لذلك توضع غلاية الماء، في الوسط بين الجماعتين، لكي
 تستطيع كل واحدة وبسهولة أخذ حاجتها من الماء الساخن، لمزجه بالتبيذ.

٨٢- الذي يخدم المجموعتين.

٨٣- عندما يبدأ الخادم بأكل الفصح مع مجموعته، يضطر أثناء أكله أن يمزج التبيذ بالماء الساخن، ويقدمه
 للمجموعة الثانية.

٨٤- ولا يبلع ما فيه من طعام، لئلا يقال إنه يأكل وهو يخدم المجموعة الثانية، فيظهر وكأنه يأكل مع
 المجموعتين في آن واحد.

٨٥- يدير وجهه ناحية جماعته، لئلا يتهمه أفرادها بأنه يأكل أيضاً مع المجموعة الأخرى، لأنه يُمنع على المرء
 أن يأكل في مجموعتين.

٨٦- عندما يصل إلى مجموعته، يكمل أكل ما في فمه من طعام.

٨٧- تستحي العروس أن تأكل أمام الجميع، لذلك تدير وجهها عن مجموعتها وتأكل.

פֶּרֶק תְּמִינִי / הַפֶּסֶל הַשְּׁמִינִי

מִשְׁנָה א'

תעִיֵּם א'

הָאִשָּׁה בְּזִמְנָא שְׁהִיא בְּבֵית בַּעְלָהּ, שְׁחַט עָלֶיהָ בַּעְלָהּ וְשְׁחַט עָלֶיהָ אָבִיהָ, תֹּאכַל מִשָּׁל בַּעְלָהּ. הִלְכָּה רַגְלָא רַאשׁוֹן לַעֲשׂוֹת בְּבֵית אָבִיהָ, שְׁחַט עָלֶיהָ אָבִיהָ וְשְׁחַט עָלֶיהָ בַּעְלָהּ תֹּאכַל בְּמִקּוֹם שְׁהִיא רוֹצָה. יְתוּם שְׁשָׁחֲטוּ עָלָיו אֶפְסְרוּפְסִין יֹאכַל

הָאִשָּׁה טַלְמָא הִי בִּי בֵּית בַּעְלָהּ, אִנְּ דִּבְחָ לְהָא בַּעְלָהּ [הַפֶּסֶל] וְדִבְחָ לְהָא אָבִיהָ [פֶּסֶל אַחֵר], אִכְלָתָ מִמָּא לִבְעָלָהּ; וְאִנְּ דִּהְבַּת בִּי חֲגָהּ הָאֵוֹל³ לִלְחִיטָל בִּי בֵּית אִיבָהּ, אִנְּ דִּבְחָ לְהָא אָבִיהָ, וְדִבְחָ לְהָא בַּעְלָהּ, אִכְלָתָ חֵיטְ תְּרִידָ. יִיטֵם קִדְ דִּבְחָ לְהָא וְסִינָא, יֹאכְל

- 1- جاء في سفر الخروج: "أخروفاً واحداً عن أهل بيته" (١٢: ٣)، مما يعني أنّ الرجل يذبح فصصاً واحداً عن ابنه وابنته القاصرين، وعن عبده وأمهته الغريبين، إن علموا بذلك أو لم يعلموا. إلّا أنّه لا يمكنه ذبح الفصح عن ابنه وابنته البالغين، وعن عبده وأمهته العبريين، وعن زوجته إلّا يعلمهم. يؤكّد هذا التّعليم أنّ من كان محتاراً على أي مجموعة يحسب لأكل الفصح، عليه أن يختار واحدة منها لكي يصحّ فصحه، لأنّه لا يجوز له أكل فصحين.
- 2- لا تذهب المرأة المتزوجة للاحتفال بعيد الفصح في بيت أبيها، بل تحتفل به في بيت زوجها، ضمن المجموعة الّتي ذبح الفصح لاسمها، فتأكل معهم الفصح، وليس مع أبيها في مجموعته، ولو كان ذبح لها معه الفصح، معتبراً إياها في تعداد مجموعته.
- 3- عيد الفصح هو من أعياد الحج، والمقصود هنا بالحج الأوّل من بعد زواجها.
- 4- كانت العادة أن تذهب المرأة، في الفصح الأوّل بعد زواجها، للاحتفال به في بيت أبيها.
- 5- لها أن تختار إلى أيّة مجموعة تنضمّ لأكل الفصح أثناء ذبحه.

בְּמָקוֹם שֶׁהוּא רוֹצֶה. עֶבֶד שֶׁל שְׁנֵי
שִׁתְּפִין לֹא יֵאָכֵל מִשָּׁל שְׁנֵיהֶן. מִי
שִׁחְצִיו עֶבֶד וְחֻצְיוֹ בֶּן חוֹרִין, לֹא
יֵאָכֵל מִשָּׁל רַבּוֹ.
חַיִּטּוּ יִרִיד^٦. עֶבֶד^٧ שְׂרִיקִין^٨ לֹא יֵאָכֵל
מִמָּה לִּלְאֲנִינִין^٩. וּמִן נִصְּפֻה עֶבֶד וְנִסְפֻה
חֻרָּ^{١٠}, לֹא יֵאָכֵל מִמָּה לִּסִּידֵה^{١١}.

מִשְׁנָה ב' תְּעִימ ٢

הָאוֹמֵר לְעֶבְדּוֹ: צֵא וּשְׁחַט עָלַי אֶת
הַפֶּסַח, שְׁחַט גְּדִי יֹאכֵל, שְׁחַט טֶלֶה
הַצֵּיטָר לְעֶבְדֵּי לֵבְדֵּה: אִמְצִי וְאִדְבַּח לִי
הַפֶּסַח^{١٢}, אִן דְּבַח גְּדִיָּא אֶכֶל^{١٣}, וְאִן

٦- يجوز أن يذبح الوصيان، كلّ على حدة، فصْحًا لليتيم؛ في هذه الحال، لا يستطيع أن يأكل عند الاثنين، بل يجب أن يختار أحدهما. لا داعي أن يختار عند الذّبح المجموعة التي سيأكل معها الفصح، لأنّه قاصر؛ فهو يلحق أحد الوصّيين، وكأنّه أحد الوالدين اللّذين يذبحان لولدهما القاصر، إلى أن يبلغ سنّ الرّشد. فهو بعد الذّبح، يختار مجموعة ينضم إليها ليأكل الفصح معها. إلّا أنّ اليتيم البالغ، فهو ملزم باختيار المجموعة عند الذّبح، وإذا لم يقرّر بوضوح، يُجبر على أكل الفصح الذي ذُبح أوّلًا.

٧- عبد غير يهودي كالكنعاني.

٨- كلّ واحد منهما ذبح له فصْحًا دون أن يُعلمه.

٩- على الشّريكين أن يتّفقا مسبقًا، على أن يُحسب العبد في مجموعته، وإلّا فعلى العبد أن يختار بنفسه مع من يأكل فصحه.

١٠- أي أن يكون عبداً لشريكين، وقد حرّره أحدهما.

١١- لم يحسبه سيّده في مجموعته، لأنّه أصبح حرّاً ولو جزئيّاً، وبإمكانه أن يذبح فصْحًا لنفسه.

١٢- دون أن يحدّد له نوعه: حملاً، غنماً أم ماعزًا. لأنّه مكتوب: "ويكون الحمل من الضأن أو المعز...". (خر ١٢: ٥).

١٣- يأكل منه سيّده، على الرّغم من أنّ عادته في كلّ سنة أن يذبح حملاً.

يَاكُل، שָׁחַט גְּדִי וְטָלָה יֹאכֵל מִן
הָרָאשׁוֹן. שָׁכַח מָה אָמַר לוֹ רַבּוֹ,
כִּיצַד יַעֲשֶׂה? יִשְׁחַט טָלָה וּגְדִי
וַיֹּאמֶר: אִם גְּדִי אָמַר לִי רַבִּי, גְּדִי
שָׁלוּ וְטָלָה שְׁלִי. וְאִם טָלָה אָמַר לִי
רַבִּי, הַטָּלָה שָׁלוּ וּגְדִי שְׁלִי. שָׁכַח רַבּוֹ
מָה אָמַר לוֹ, שְׁנִיָּהֶם יַעֲזֹאוּ לְבֵית
הַשְּׂרָפָה; וּפְטוּרֵינָם מִלַּעֲשׂוֹת פֶּסַח
שְׁנִי.

ذَبَحَ طَلِيًّا^{١٤} أَكَلَ^{١٥}، وَإِنْ ذَبَحَ جَدِيًّا
وَطَلِيًّا أَكَلَ مِنَ الْأَوَّلِ^{١٦}. إِنْ نَسِيَ مَا
قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، فَمَاذَا يَفْعَلُ^{١٧}؟ يَذْبَحُ
جَدِيًّا وَطَلِيًّا وَيَقُولُ: إِنْ جَدِيًّا قَالَ لِي
سَيِّدِي، كَانَ الْجَدِيُّ لَهُ وَالطَّلِيُّ لِي.
وَإِنْ طَلِيًّا قَالَ سَيِّدِي، كَانَ الطَّلِيُّ لَهُ
وَالْجَدِيُّ لِي^{١٨}. إِنْ نَسِيَ سَيِّدُهُ مَا قَالَ
لَهُ، أُحِذَ الْإِثْنَانِ إِلَى الْمُحْرَقَةِ؛ وَعُقُفُوا
مِنْ عَمَلِ الْفِصْحِ الثَّانِي^{١٩}.

- ١٤- الطَّلِيُّ، وجمعه طليان، وهو الصَّغِير من أولاد الغنم، وقد اخترنا هذه اللَّفْظَةَ عوض عبارة خروف، لأنَّهَا توازي اللَّفْظَةَ العِبرِيَّةَ الوَارِدَةَ فِي النَّصِّ: "طَلِيَّة" (טָלָה) (المترجم).
- ١٥- أَكَلَ سَيِّدُهُ مِنْهُ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّهُ اعْتَادَ أَنْ يَذْبَحَ جَدِيًّا مَاعِزًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدَدْ لِعَبْدِهِ مَا نَوْعِ الْفِصْحِ الَّذِي يَرِيدُ ذَبْحَهُ.
- ١٦- لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ فَصْحَيْنِ مَعًا، لِذَلِكَ يَأْكُلُ مِنَ الَّذِي ذُبِحَ أَوَّلًا وَالثَّانِي يُحْرَقُ.
- ١٧- فِي حَالِ حَدْدٍ لَهُ رَغْبَتُهُ فِي ذَبْحِ جَدِيٍّ أَوْ طَلِيٍّ، وَنَسِيَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ؟
- ١٨- فِي هَذِهِ الْحَالِ، عَلَى سَيِّدِ هَذَا الْعَبْدِ أَلَّا يَنْسَى مَا طَلِبَهُ مِنْهُ لِأَخْذِهِ، وَيَحْتَفِلُ بِفِصْحِهِ عَلَى عَادَتِهِ. أَمَّا الذَّبِيحُ الْخَطَأَ وَالَّذِي اعْتَبَرَهُ الْعَبْدُ لَهُ، فَهَنَّاكَ مِنْ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يَحْقُقُ لَهُ بِهِ، لِأَنَّهُ مَلِكٌ لِسَيِّدِهِ، وَهَذَا الْأَخِيرُ قَدْ اخْتَارَ فَصْحَهُ، مِمَّا يَعْنِي أَنَّ الثَّانِي يُحْرَقُ.
- ١٩- إِذَا نَسِيَ السَّيِّدُ مَا اخْتَارَهُ لِلْفِصْحِ، بَعْدَ رَشِّ دَمِ الْجَدِيِّ أَوْ الطَّلِيِّ، يُمْكِنُ تَسْمِيَةُ الْفِصْحِ عَلَى اسْمِ صَاحِبِهِ، وَبِالْمُقَابِلِ إِذَا نَسِيَ السَّيِّدُ، قَبْلَ رَشِّ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لَا يُعْتَبَرُ فَصْحُهُ صَاحِلًا، لِذَلِكَ وَجِبَ عَلَيْهِ انْتِظَارُ الْفِصْحِ الثَّانِي، فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، وَهُوَ شَهْرُ أَيَّارَ.

משנה ג'

تعليم ٣

האומר לבניו: הריני שוחט את הפסח על מי שיעלה מכם ראשון לירושלים, כיון שהכניס הראשון ראשו ורבו, זכה בחלקו ומזכה את אחיו עמו. לעולם נמנין עליו עד שיהא בו כזית לכל אחד ואחד. נמנין ומושכין את ידיהן ממנו עד שישחט. רבי שמעון אומר: עד שיזרוק עליו את הדם.

القائل لبنيه: ها أنا ذابح الفصح لمن يصعد منكم أولاً إلى أورشليم، وما إن يطل الأول برأسه ومُعظمه، حتى يحظى بنصيبه ومعه [نصيب] إخوته^{٢٠}. يُحسبون عليه جميعهم، طالما يكون لكل واحدٍ فواحدٍ [من الفصح] قدر حبة زيتون^{٢١}. يُحسبون عليه أو ينسحبون منه إلى حين ذبحه. يقول رابي שמعون^{٢٢}: إلى حين رشّ دمه^{٢٣}.

٢٠- قبل أن يصعد إلى أورشليم لذبح الفصح.

٢١- الذي يصل أولاً من بين إخوته، إلى أورشليم، يحظى لنفسه ولإخوته بالفصح. قال لهم هذا حائناً إياهم للضعف إلى العيد، ليقموا وصايا التوراة بكلّ اندفاع.

٢٢- عندما يدخل أول الواصلين من بين الإخوة رأسه ومعظم جسمه بين أسوار أورشليم، يحظى تلقائياً بنصيبه وبنصيب إخوته من الفصح.

٢٣- أكل قدر حبة الزيتون من لحم الفصح، هو الحد الأدنى لاشتراك الفرد بالفصح من هنا ضرورة احتساب عدد المشاركين، قبل ذبح الفصح، لتأليف المجموعة المناسبة لأكل الفصح بكامله.

٢٤- راجع تعليم ٢: ٣.

٢٥- يجب أن يكون زمن الانتساب إلى مجموعة لأكل الفصح، أو الانسحاب منها، للانتساب إلى مجموعة أخرى، إلى حين الذبح. هذا رأي رابي قاما، بينما رأيي شمعون يقول: إلى حين رشّ دم الفصح على المذبح؛ إلا أنّ جمع العلماء لم يأخذ برأي هذا الأخير.

משנה ד'

تعليم ٤

הַמִּמְנָה עִמּוֹ אַחֲרִים בְּחֶלְקוֹ, וְשֵׁאִין
בְּנֵי חֲבוּרָה לְתֵן לוֹ אֶת שְׁלוֹ, וְהוּא
אוֹכֵל מִשְׁלוֹ וְהֵן אוֹכְלִין מִשְׁלֵהֶן.

الَّذِي يُشْرِكُ مَعَهُ آخَرِينَ بِنَصِيْبِهِ^{٢٦}،
بِإِمْكَانِ أَعْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ إِعْطَاءَهُ مَا
لَهُ؛ فَهُوَ يَأْكُلُ مِمَّا لَهُ^{٢٧}، وَهُمْ يَأْكُلُونَ
مِمَّا هُمْ^{٢٨}.

משנה ה'

تعليم ٥

זֶב שְׂרָאָה שְׁתֵּי רְאִיּוֹת שׁוֹחֲטִין עָלָיו
בְּשִׁבְעֵי. רְאָה שְׁלֹשׁ שׁוֹחֲטִין עָלָיו

الْمُزْفُ الَّذِي لَحَظَ [نَزْفَيْنِ]^{٣٠} دَجَّحُوا لَهُ
فِي السَّابِعِ^{٣١}. وَإِنْ لَحَظَ ثَلَاثَةَ

٢٦ - يُشْرِكُ مَعَهُ أَفْرَادًا مِنْ خَارِجِ مَجْمُوعَتِهِ، لَا بِالْفَصْحِ، بَلْ بِحَصَّتِهِ هُوَ فَقَطْ.

٢٧ - يَأْكُلُ هُوَ حَصَّتَهُ مِنَ الْفَصْحِ، وَيُشْرِكُ بِهَا آخَرِينَ مِنْ خَارِجِ مَجْمُوعَتِهِ.

٢٨ - ضَمِنَ مَجْمُوعَتَهُمْ. فِي هَذِهِ الْحَالِ، يُوْكَلُ مِنَ الْفَصْحِ الْوَاحِدِ فِي مَجْمُوعَتَيْنِ مُنْفَصِلَتَيْنِ.

٢٩ - يَتَحَدَّثُ هَذَا التَّعْلِيمُ عَنِ الْمُزْفِ وَالْمُزْفَةِ، وَعَنْ وَقْتِ ذَبْحِ الْفَصْحِ عَلَى اسْمِهِمَا. لَفْهَمُ هَذَا التَّعْلِيمِ لَا يَدُّ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِ الْأُمُورِ: أ) إِذَا لَحَظَ أَحَدُهُمْ نَزْفًا لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، يَكُونُ وَضْعُهُ كَوْضَعِ الْمُسْتَخْلَمِ، أَيِ يَكُونُ دَنْسًا حَتَّى الْمَسَاءِ (رَاجِعْ لَا ١٥ : ١٦)، وَإِذَا لَحَظَ نَزْفَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ فِي يَوْمَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ، يَكُونُ مُنْزَفًا، فَيَكُونُ دَنْسُهُ كَبِيرًا (رَاجِعْ لَا ١٥ : ١٢)، يَحْتَسِبُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ لِلتَّطْهِيرِ، وَيَغْتَسِلُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، وَيَأْكُلُ مِنَ الْمَقْدَسَاتِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. أَمَّا إِذَا لَحَظَ ثَلَاثَةَ أَنْزَافٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ فِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتتَالِيَةٍ، يَكُونُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ أَكْبَرَ مِنَ الَّذِي يَلْحَظُ نَزْفَيْنِ، لِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدَمَ ذَبِيحَةٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَيْضًا (رَاجِعْ لَا ١٥ : ١٤)، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْمَقْدَسَاتِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْرُبَ قَرْبَانَهُ لثَلَاثَ أَيَّامٍ عَنْهُ "نَاقِصُ التَّكْفِيرِ" (מְחֻסֵּר כְּפָרָה): فَهَذَا لَوْ تَطَهَّرَ مِنْ دَنْسِهِ وَاغْتَسَلَ، وَمَرَّ عَلَيْهِ غُرُوبُ الشَّمْسِ، وَلَمْ يَقْرُبَ قَرْبَانَ كَفَّارَتِهِ بَعْدَ، لَا يُسَمَحُ لَهُ بِأَكْلِ الْمَقْدَسَاتِ. ب) يَخْتَلِفُ حُكْمُ النَّزْفِ بَيْنَ الْمُزْفَةِ وَالْمُزْفِ، لِأَنَّ دَنْسَ الْمَرْأَةِ لَا يَتَعَلَّقُ بِمَظْهَرِ النَّزْفِ فَقَطْ، بَلْ بِأَيَّامِ النَّزْفِ، فَإِنَّهَا إِنْ رَأَتْ نَزْفًا لِمَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، يَكُونُ الْأَمْرُ وَكَأَنَّهُ نَزْفٌ وَاحِدٌ، فَهِيَ لَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهَا أَحْكَامُ دَنْسِ النَّزْفِ، إِلَّا إِذَا لَحِظَتْ نَزْفًا فِي غَيْرِ مَوْعِدٍ نَزَفَهَا (בְּלֹא עֵת נִדְחָה) (رَاجِعْ لَا ١٥ : ٢٥ - ٣٠).

٣٠ - فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ فِي يَوْمَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ، يَكُونُ دَنْسًا وَلَيْسَ بِاسْتَطَاعَتِهِ أَنْ يَقْرُبَ قَرْبَانَهُ.

בְּשִׁמְיִי שְׁלוֹ. שׁוּמְרֵת יוֹם כְּנֻדָּ יוֹם
שׁוּחָטִין עָלֶיהָ בְּשִׁנִּי שְׁלֹה. רְאֵתָה
שְׁנֵי יָמִים, שׁוּחָטִין עָלֶיהָ בְּשְׁלִישִׁי.
וְהַזֵּבֶה שׁוּחָטִין עָלֶיהָ בְּשִׁמְיִי.
[אֲנָזִי] ^{٣٢}، דָּבְחוּ לָהּ فِي الثَّامِنِ ^{٣٣}.
وَالْمُرْقَبَةُ ^{٣٤} يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، يَذْبَحُونَ لَهَا
فِي الثَّانِي ^{٣٥}. إِنْ لَحِظْتَ [نَزْفًا] لِيَوْمَيْنِ،
دَبْحُوا لَهَا فِي الثَّلَاثِ ^{٣٦}. وَالْمُنْزَفَةُ، يَذْبَحُونَ
لَهَا فِي الثَّامِنِ ^{٣٧}.

- ٣١- يذبحون له خروف الفصح، في اليوم السابع لتطهره، إذا وقع ليلة عيد الفصح.
- ٣٢- لا يستطيع أن يشارك في الفصح إن لم يقدم ذبيحة كفارة.
- ٣٣- في يوم تطهره الثامن. إذا وقع هذا اليوم ليلة عيد الفصح، يقدمون عنه الفصح، حتى ولو لم يقدم بعد ذبيحة كفارته.
- ٣٤- هي المرأة التي تلحظ في جسدها نزف دم أثناء الأيام الإحدى عشرة التي تفصل بين نزف وآخر. في هذه الحال، عليها أن تحفظ يوم طهارة، مقابل يوم دنس، أي أنها تتطهر استحمامًا غداه يوم دنسها؛ وإن لم تلحظ نزفًا في هذه الفترة، تكون طاهرة.
- ٣٥- يذبحون لها الفصح في اليوم الثاني لطهرها، بعد اغتسالها، لأنها بعد أن تطهرت يُسمح لها بأكل المقدّسات.
- ٣٦- ليومين متتاليين. يذبحون لها الفصح في اليوم الثالث أي في اليوم الذي بعد اغتسالها لتتطهر إن وقع في ليلة عيد الفصح.
- ٣٧- فالمنزفة إن لحظت، في فترة ما بين نزف وآخر (١١ يومًا)، نزفًا لمدة ثلاثة أيام متتالية، عليها أن تقضي سبعة أيام تطهر، تغتسل في ختامها، وتقدم ذبيحة كفارتها في اليوم الثامن. يذبحون لها الفصح في اليوم الثامن، إن وقع في ليلة الفصح، حتى ولو لم تستطع تقديم ذبيحة كفارتها.

משנה ו'

تعليم ٦

הַחֲזוֹן וְהַמִּפְקָח אֶת הַגֵּל, וְכֵן מִי
שֶׁהִבְטִיחוּהוּ לְהוֹצִיאוֹ מִבֵּית
הָאֲסוּרִים, וְהַחֲזִלָּה וְהַזְקָן שֶׁהֵן
כְּזֹלִין לֶאֱכֹל כְּזֵית, שׁוֹחֲטִין עָלֶיהֶן.
עַל כָּלֵן אֵין שׁוֹחֲטִין עָלֶיהֶן בְּכִנִּי
עֲצָמָן, שֶׁמָּא יָבִיאוּ אֶת הַפֶּסַח לְיָדִי
הַמַּחֲזֹר (הַחֲזוֹן) הוּא הָרֶגֶל הַלְּזִי קִדְּשׁוֹ אֶחָד אֶתְּרֵיבָתֵּהּ, פּוֹגֵב עָלֶיהָ הַחֲדָד. מִנְּעַ עִנֵּהּ, טוֹוֹל פֶּתֶר
חֲזֵנֶה, אֶכֶל הַמִּקְדָּשִׁים, כִּמָּא הוּא מִכְּתוּב: "וְלֹא נֹאכַל בְּיָמֵינוּ חֲזֵנָהּ מִמָּה קִדְּשָׁנָהּ לָךְ..." (תּ ٢٦:
١٤). וְלִכְתֵּהּ בְּלֵילֵהָ הַלְּזִי הַלְּזִי תִּלִּי הַוּפָה, לֹא תַעֲתִרֶה הַתּוֹרָה מִחֲזוֹנָהּ, בֵּינָם הַחֲכָמִים יַעֲתִירוּנָהּ כִּכֵּל, יֵלָא אֲ
הוּא יִרְשָׁחוּן, בְּ לֵילֵהָ הַפֶּסַח, לּוֹשִׁיֶּה הַתּוֹרָה, וַיִּחְזֹקוּ לַחֲזוֹן אֶכֶל הַפֶּסַח בְּכֵתֶהּ. מִן הֵנָּה, מִן
יִחְזֹק לֵילֵהָ הַפֶּסַח, יִסְטַעֵב אֲן יֹאכֵל פֶּסַחֵהּ.
٣٩- יֵדָא סִקֵּט רִכָּא מִן הַחֲזָרָה עָלֵי אֶחָדֵהֶם, פִּחְלוֹל אַחֵר עִגְתָּהּ דוֹן אֲן יַעֲרֵף יֵדָא מִיָּתָא תַּחְתָּהּ אִם לֹא;
פִּיֵן וְגַדֵּה חֵיָא, לֹא יִבְטָלֶה דִּנְס הַמִּית, בֵּל יִבְקִי טָהוֹרָה יִסְטַעֵב הַלְּשָׁרָק בַּפֶּסַח.
٤٠- קִיב לֵילֵהָ הַפֶּסַח. יַעֲרֵב הַסֶּחַן חָרָג אֲסוּר אֲוֶרְשָׁלַיִם, לְכֵלֵּךְ יֵדָא לֹא מִיִּחְזָחוּ הַסֶּחִין הַלְּזִי בִּלְגוֹהָ עִגְתָּהּ עִגְתָּהּ
סִרָחֵהּ, קִיב לֵילֵהָ הַפֶּסַח, פִּלָּא מִכְּתֵהֶם אֲן יֹאֲתוּ בַּפֶּסַחֵהּ יֵלָא סִחֵנֵהּ.
٤١- קִדְּר חֵבֶה זֵיתוֹן (כְּזֵית) מִן לֶחֶם הַפֶּסַח, וְהִי הַכִּמִּיָּה הָאֲדִנִּי לַלְּשָׁרָק בַּפֶּסַח זִמֵּן מִמְּוֹעָה זִבְיַח
עָלֵי אִסְמָהּ.
٤٢- פִּיֹא כִּלּוֹן פֶּסַחֵהֶם בְּ מִמְּוֹעָתֵהֶם.
٤٣- כִּיֵּם הֵזֶה הַפֶּתָא הַמִּזְכּוֹרָה בְּ הַזֶּה הַלְּעִלִּים לֹא מִכְּתֵן אֲן תִּשְׁכָּל מִמְּוֹעָה וָחֵדָה תִּזְבִּיחַ לְנַפְשָׁהּ הַפֶּסַח,
כִּמָּא סַאֲרֵי הַמִּמְּוֹעָת, לֵאֲנֵה לְכָלֵּךְ וָאֶחָד מֵנֵהֶם עֲלֵתֶהּ: פִּלְחָחוּן קִדְּרִינְס בִּמְיֵתֵהּ, וְהַרְפֵּעַ הַכּוֹמֶה קִדְּרִי
מִן תַּחַת הַרְכָּא מִיָּתָא פִּתְדִּנְס בֵּהּ, וְהַסֶּחִין קִדְּרִי לֹא יִפְלָקוֹן סִרָחֵהּ קִיב הַפֶּסַח, חָסָאֶה יֵדָא כָּאן בֵּין
אֵיִדִּי הַוּשִׁינִין, וְהַמִּרְיֵץ וְהַעֲזוֹר קִדְּרִי לֹא יִסְטַעֵב אֶכֶל קִדְּרִי חֵבֶה זֵיתוֹן מִן לֶחֶם הַפֶּסַח.

פסול. לפיכך, אם ארע בקה פסול, פטורין מלעשות פסח שני, חוץ מן המפקח בגל שהוא טמא מתחלתו.

وَإِنْ طَاهَهُمُ الْفَسَادُ، عَفُوا مِنَ الْفِصْحِ
الثَّانِي^{٤٤}، مَا عَدَا الرَّافِعَ الرُّكَّامَ لِأَنَّهُ
دَنَسَ مِنْ بِدَائِهِ^{٤٥}.

משנה ז'

תעלם ٧

אין שוחטין את הפסח על היחיד ;
דברי רבי יהודה. ורבי יוסי מתיר.
אפילו חבורה של מאה שאין יכולין
לאכול כזית, אין שוחטין עליהן.

لَا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ،
أَقْوَالُ رَافِي يَهُودًا^{٤٦}. وَرَافِي يُوسِي
يُجِيزُ^{٤٧}. حَتَّى إِنْ جُمُوعَةٌ مِنْ مِئَةٍ، إِنْ
كَانَتْ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى أَكْلِ قَدَرِ حَبَّةِ

٤٤ - إذا ذُبِحَ فصحهم مع آخرين، وطاهم دنس (راجع الحاشية السابقة)، يعفون من الفصح الثاني، لأنه في وقت الذبح، ورش الدم، يحق لهم أكل الفصح.

٤٥ - لأن الشك بوجود إنسان ميت تحت الركام هو مبدئي، مما يجعل رافع الركام عرضة للدنس وقت الإغاثة. فالخزون، والسجن، والمريض والعجوز، جميعهم وإن طاهم دنس، يعفون من الفصح الثاني، إلا أن رافع الركام، إذا طاله دنس الميت، فلا يُعفى من الفصح الثاني، لأنه لا يستطيع أن يقيم الفصح في الرابع عشر من نيسان.

٤٦ - بحسب رابي יהודה، لا يُذبح الفصح إلا لمجموعة، لأن الشخص الواحد قد لا يمكنه أن يأكله لوحده، فيفضل عنه الكثير. راجع تعليم ١: ٣.

٤٧ - بحسب رابي יוסי، يمكن لشخص واحد، أن يذبح لنفسه الفصح، شرط أن يأكله بأكمله. راجع تعليم ٧: ١.

מִשְׁנָה ח'

٥٣- بإمكانهما أكل المقدسات عند المساء، لأنهما، بحسب التوراة، ليسا بعد محزونين، بينما يعتبرهما الحكماء محزونين ولا يجوز لهما أكل المقدّسات مساءً.

בֵּית שְׁמַאי אוֹמְרִים: טוֹבֵל וְאוֹכֵל
אֶת פֶּסְחוֹ לְעָרֵב; וּבֵית הֵלֵל
אוֹמְרִים: הַפּוֹרֵשׁ מִן הָעֶרְלָה כְּפוֹרֵשׁ
מִן הַקָּבֶר.
المُهْتَدِي الَّذِي اهْتَدَى لَيْلَةَ الْفَصْحِ^{٥٤}،
بَيْتُ شَمَائٍ^{٥٥} يَقُولُونَ [فِيهِ]: يَسْتَحِمُّ
وَيَأْكُلُ فَصْحَهُ مَسَاءً^{٥٦}؛ وَبَيْتُ هَيْلَلٍ^{٥٧}
يَقُولُونَ: الْمُبْتَغِدُ عَنِ الْعُرْلَةِ هُوَ
كَالْمُبْتَغِدِ عَنِ الْقَبْرِ^{٥٨}.

٥٤ - من اخْتَبَرَتْ لَيْلَةَ الْفَصْحِ.

٥٥ - راجع تعليم ١ : ١.

٥٦ - ويراد بقولهم هذا أنّ على المهتدي الاغتسال مرّة أخرى، لكي يستحقّ أن يأكل من المقدّسات ومن الفصح الَّذِي احْتُسِبَ عَلَيْهِ.

٥٧ - راجع تعليم ١ : ١.

٥٨ - أمّا في بيت هيلل فيعتبرون أنّ المهتدي عن ضلاله يكون كمن خرج من قبر، فينطبق عليه دنس الميت؛ لذلك عليه أن يتطهّر برماد البقرة، في اليوم الثّالث والسّابع بعد ختانه، واغتساله من أجل اهتدائه، لذلك ممنوع عليه مساء أكل الفصح والمقدّسات.

פֶּרֶק תְּשִׁיעִי / הַפֶּסַח הַתִּשְׁעִי

תעלیم א

מִשְׁנָה א'

מִי שֶׁהָיָה טָמֵא אוֹ בְּדָרֶךְ רְחוֹקָה, וְלֹא עָשָׂה אֶת הָרִאשׁוֹן, יַעֲשֶׂה אֶת הַשֵּׁנִי. שָׁגַג אוֹ נֶאֱנַס, וְלֹא עָשָׂה אֶת הָרִאשׁוֹן, יַעֲשֶׂה אֶת הַשֵּׁנִי. אִם כֵּן, לָמָּה נֶאֱמַר טָמֵא אוֹ שֶׁהָיָה בְּדָרֶךְ רְחוֹקָה? שָׂאֵלוֹ פְּטוּרִין מִהַכֶּרֶת וְאֵלּוּ חִבְּבִין בְּהַכֶּרֶת.

מִן כָּאן דִּנְסָא אוֹ בִּי דְרַבְּ בַּעֲיֵדָה^א, וְלֹא יַעֲמֵל [הַפֶּסַח] הָאֵוֹל^ב, עֲמֵל הַשֵּׁנִי^ג. סָהָ אוֹ אֶצְטְרָ^ד, וְלֹא יַעֲמֵל הָאֵוֹל, יַעֲמֵל הַשֵּׁנִי. יֵדָא, לִמָּא דְזִכֵּר הַדְּנִס אוֹ הַלֵּי כָאן בִּי דְרַבְּ בַּעֲיֵדָה^ה? לֵאנָּה הֵזְיִן מְעַפְיָאן מִן הַחֲרָם^ו, אִמָּא הָאֶחָרָאן פִּיִּסְתוֹגְבָאן הַחֲרָם^ז.

-
- א- מִן כָּאן דִּנְסָא בִּי הָרִבַּע עֶשְׂרִי מִן נִיסָאן, בִּי וָקֵת זִבְחַ הַפֶּסַח.
 - ב- בִּי מְכָאן בַּעֲיֵד עֵן הַמִּיכָל (רַבֵּי עֵד 9: 10-11).
 - ג- הַפֶּסַח הָאֵוֹל הוּא בִּי הָרִבַּע עֶשְׂרִי מִן נִיסָאן, וְהוּא הַשָּׁנָה הָאֵוֹל.
 - ד- הַפֶּסַח הַשֵּׁנִי הוּא בִּי הָרִבַּע עֶשְׂרִי מִן אֵיָר, וְהוּא הַשָּׁנָה הַשֵּׁנִי.
 - ה- אִן סָהָ וְנִסִּי אֵת בִּי לַיְלַת הַפֶּסַח, אוֹ אֶצְטְרָ אֶל תְּאַחֲלִיל פֶּסַחֵה לְסִבּ מָא.
 - ו- אִדָּא כָאן הַשָּׂאֵהִי עֵן מוֹעֵד הָעֵיד, אוֹ הַמִּצְטָר לְתַאחֲלֵה, בִּיחְתִּילָאן בַּלְפֶּסַח הַשֵּׁנִי, פִּלְמָא דָּא אִדָּא זִכְרֵת הַמִּשְׁנָה חַלְלִי מִן כָּאן דִּנְסָא אוֹ בַּעֲיֵדָא? זֶלֶק לְלִיעָלָא אֲנִי הַדְּנִס אוֹ הַבַּעֲיֵד עֵן הַמִּיכָל, לֹא יַעֲקֻבָּאן בַּלְפֶּסַח עֵן הַבַּיִת, וּבַיָּמָא כֻּתְּמָא הַחֲתִילָא בַּלְפֶּסַח הַשֵּׁנִי.
 - ז- מִן כָּאן דִּנְסָא אוֹ בִּי דְרַבְּ בַּעֲיֵדָה עֵן הַמִּיכָל.

מִשְׁנָה ב'

تعليم ٢

אֵיזוֹ הִיא דֶּרֶךְ רְחוּקָה? מִן אֵיִי הִיא הַדֶּרֶךְ הַבְּעִידָה? מִן מוֹדַעִין הַמּוֹדִיעִים וְלַחֲיוֹן. וְכַמֻּדָּתָה לְכֹל וְخָרָגָא', וְכַמֻּמָּסָהּ מִן כָּל־חֵטְא',

٨- الَّذِي سَهَا عَنْ مَوْعِدِ الْعِيدِ، أَوْ اضْطُرَّ لِتَأْخِيلِ فَصْحِهِ الْأَوَّلَ إِلَى الْفَصْحِ الثَّانِي، وَلَمْ يَحْتَفِلْ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ، أَيْ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ أَيَّْارَ، يَعَاقِبُ بِالفصل عن الجماعة. والتقليد الرأبيني يُوَكِّدُ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ الطَّاهَرَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعِيدًا عَنِ الْهَيْكَلِ، وَامْتَنَعَ عَنِ الْإِحْتِفَالِ بِالفصح، يُفْصَلُ عَنِ الْجَمَاعَةِ؛ لِذَلِكَ فَكُلٌّ مِنْ سَهَا عَنْ مَوْعِدِ الْفَصْحِ الْأَوَّلِ، أَوْ اضْطُرَّ إِلَى التَّأْخِيلِ إِلَى الْفَصْحِ الثَّانِي، مَعَ اسْتِثْنَاءِ الرَّجُلِ الدَّنِيسِ، أَوِ الَّذِي فِي دَرْبٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْهَيْكَلِ، يُفْصَلُ عَنِ الْجَمَاعَةِ، إِنْ لَمْ يَحْتَفِلْ بِالفصح الثَّانِي؛ لِذَلِكَ فَكُلٌّ مِنْ لَا يَقْرَبُ فَصْحَهُ وَيَأْكُلُهُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ، يَقْرَبُهُ وَيَأْكُلُهُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ أَيَّْارَ، مَوْعِدِ الْفَصْحِ الثَّانِي، وَلَا لَوْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَهَا أَيْضًا عَنْ مَوْعِدِ الْفَصْحِ الثَّانِي، يُفْصَلُ عَنِ الْجَمَاعَةِ.

٩- البعيدة عن الهيكل في أورشليم، والتي تمنع عمل الفصح الأول.

١٠- مُودَعِينَ هِيَ بِلْدَةٌ تَبْعَدُ حَوَالَى ١٥ مَيْلًا عَنْ أُورُشَلِيمَ، وَهِيَ الْمَسَافَةُ الَّتِي يَقْطَعُهَا الرَّجُلُ، فِي سَيْرٍ مُتَوَسِّطٍ، فِي شَهْرِ نَيْسَانَ، لِأَنَّ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ مُتَسَاوِيَانِ: مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى الظُّهْرِ، وَمِنْ الظُّهْرِ إِلَى الْمَغِيبِ؛ لِذَلِكَ، مَنْ يَسِيرُ مِنْ مُودَعِينَ وَمَا قَبْلَهَا بِاتِّجَاهِ أُورُشَلِيمَ، عِنْدَ الْبَدْءِ بِذَبْحِ الْفَصْحِ فِي الْهَيْكَلِ، لَنْ يَسْتَطِيعَ الْوُصُولَ فِي الْمَوْعِدِ الْمَحْدَدِ، الَّذِي يَمْتَدُّ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْمَغِيبِ، فَيَقَالُ لَهُ إِنَّهُ فِي دَرْبٍ بَعِيدَةٍ، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَحْتَفِلَ بِالفصح الأولِ، فَيُوجَلُّهُ إِلَى الثَّانِي.

١١- تَقَاسُ الْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ مُودَعِينَ وَأُورُشَلِيمَ، وَالْمَقْدَرَةُ بِـ ١٥ مَيْلًا، وَيَعْمَلُ بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ نَحْوُ أُورُشَلِيمَ.

روم; دְבָרֵי רַבִּי עֲקִיבָא. רַבִּי אֱלִיעֶזֶר
 אומר: מאסקפת העזרה ולחוז.
 אָמַר רַבִּי יוֹסִי: לְפִיכָן נְקוּד עַל ה'
 לומר, לא מפני שרחוקה ודאי, אלא
 מאסקפת העזרה ולחוז.
 כְּלָאֵם רַבִּי עֲקִיבָא^{١٢}. יִقוּל רַבִּי
 אֶלְעִזֶּר^{١٣}: מִן אֲסֻקָּה הַבָּאֶה
 וְخָרָגָא^{١٤}. قَالَ رַבִּי יוֹסִי^{١٥}: لَذֶּלֶק
 فَالْنُقْطَةُ عَلَى [حَرْفِ] הָאֵת^{١٦} لَا تَعْنِي
 أَنَّهَا فِعْلاً بَعِيدَةً^{١٧}، لְכִן מִן אֲסֻקָּה
 הַבָּאֶה וְخָרָגָא^{١٨}.

١٢- راجع تعليم ١: ٦.

١٣- راجع تعليم ١: ٧.

١٤- من كان في وقت ذبح الفصح خارجاً عن أسكفة (عتبة) باحة الهيكل، حتى ولو كان في أورشليم ولم يتمكن من الحضور لأي عائق كان، يُعتبر وكأنه في درب بعيدة، فلا يحتفل بالفصح الأول، بل يؤجل إلى الفصح الثاني في الخامس عشر من أيار.

١٥- راجع تعليم ١: ٧.

١٦- نجد في نصّ التوراة العبرية، فوق حرف الهاء في عبارة "رְחוּקָה" (רחוקה) (بعيدة)، نقطة (راجع النصّ الكتابيّ العبريّ في عد ٩: ١٠)، وهذه النقطة تفيد التقليل من معنى العبارة، لذلك يقول رابي يوسي إنّ من هو في "درب بعيدة" (דֶּרֶךְ רְחוּקָה) لا يعنى أنّه بعيد فعلاً عن أورشليم، ولكن يكفي أن يكون على عتبة باحة الهيكل أو خارجاً عنها.

١٧- أي أنّ الرّجل ليس في درب بعيدة حقّاً، بل قد يكون داخل أورشليم، أو خارج باحة الهيكل.

١٨- للهاء العبرية قيمة عددية وهي تساوي رقم ٥، أي أنّ المسافة التي تعتبر بمثابة درب بعيدة يمكن أن تكون مسافة خمسة أذرع من عتبة الباحة فخارجاً، ولم يتمكن الرّجل من ذبحه فصحه لأيّ عائق كان، يحكم عليه حكم من كان في درب بعيدة. يعتبر رابي عقيبا أنّ من كان في مُودَعَيْن وما بعدها ولم

משנה ג'

تعليم ٣

מה בין פסח הראשון לשני? מה الفرق بين الفصح الأول والثاني؟
הראשון אסור בכל יראה וכל ימצא, الأول مُقَيَّدٌ بـ "لا يرى" و "لا يوجد"٢٠،
והשני מצה וחרמץ עמו בבית; والثاني [يكون] الفطير والخمير معه في
הראשון טעון הלל באכילתו, והשני הבית ٢١؛ الأول يُوجِبُ الـ "הלל" عند

يستطع الوصول إلى باحة الهيكل، حكمه كحكم من كان قد تأخر مضطراً، وليس كحكم من كان في درب بعيدة.

١٩- الفصح الأول يحتفل به في الرابع عشر من نيسان، وهو الشهر الأول، بينما الفصح الثاني، وهو البديل عن الأول، يُحتفل به في الرابع عشر من أيار.

٢٠- تدل صيغة هذين الفعلين التافيه على وصيتين ناهيتين عن وصايا عيد الفصح في التوراة، وهما تتعلقان بمنع كل خمير طوال فترة أيام العيد. في الوصية الأولى يأتي التهيي بـ "لا يوجد" (בל ימצא) كما جاء في هذه الآية: "سبعة أيام لا يوجد خمير في بيوتكم... (خر ١٢: ١٩)، وكذلك في الوصية الثانية يأتي التهيي بـ "لا يرى" (בל יראה) كما جاء في هذه الآية: "فطير يؤكل في الأيام السبعة، فلا يرى عندك خمير ولا شيء مختمّر في جميع أراضيك" (خر ١٣: ٧).

٢١- ورد في سفر العدد: "بل يعملون بجميع فرائض الفصح" (راجع ٩: ١١-١٢). اعتبر الحكماء أنّ "جميع فرائض الفصح" هذه لا تتعلق إلا بقربان الفصح، كمثل أن يكون خروفاً أو جدًا، ذكرًا وحوثًا، وعراسيم تحفته وأكله شيئًا، وهذا كله إلزامي في الفصحين. أما الفرائض الأخرى، فلا تتساوى في الفصحين: الفصح الأول، يخضع لوصيتي منع الخمير، ("لا يرى"، و "لا يوجد")، بينما الفصح الثاني لا يخضع لهذه الوصية، أي لا يُمنع من وجود الخمير في البيت أثناء الاحتفال بالعيد.

أَيْنُو طَعُونِ הָלֵל בְּאַכִּילָתוֹ. זֶה וְזֶה טַעֲוִיִּין הָלֵל בְּעִשְׂיָתוֹ, וְנֶאֱכָלִין צְלִי עַל מִצָּה וּמְרוּרִים, וְדוּחִין אֶת הַשִּׁבְתָּ. אֲכָלֶה^{٢٢}, وَالثَّانِي لَا يُوجِبُهُ عِنْدَ أَكْلِهِ. هَذَا وَذَلِكَ يُوجِبَانِ الْهَلَّلَ "هَلَّل" عِنْدَ تَهْنِئَتِهِمَا^{٢٣}, وَيُؤْكَلَانِ شَيْئًا مَعَ الْفَطِيرِ وَالْأَعْشَابِ الْمُرَّة^{٢٤}, وَيُلْغِيَانِ السَّبْتَ^{٢٥}.

מִשְׁנֵה ד' تعليم ٤

הַפֶּסַח שֶׁבָּא בְּטִמְאָה לֹא יֵאָכְלוּ מִמֶּנּוּ זָבִין וְזָבוֹת נְדוּת וְיוֹלְדוֹת; וְאִם אָכְלוּ הַפֶּסַח הַלְלֵי טָלָה דִּנְסָ^{٢٦} لَا יֵאָכְלוּ מִנֵּה הַמִּזְרְפוֹת^{٢٧} وَالْمִזְרָפוֹת^{٢٨},

٢٢- "الهَلَّل" هو مجموعة المزامير (١١٣-١١٨) التي كانت تُتلى في الهيكل، أثناء ذبح الفصح، وأثناء أكله. راجع تعليم ٥ : ٧.

٢٣- أي عند ذبحهما كما في التَّعليم ٥ : ٧، لئلاَّ ينقص الفرح في باحة الهيكل.

٢٤- هما وصيتان تتعلَّقان بقربان الفصح، لذلك يتساوى الفصحان في ممارستهما.

٢٥- إنَّ الفصح الثَّاني، كالفصح الأوَّل، يلغي السَّبْتَ، لأنَّه يُقَرَّب بحسب الوصِيَّة "في موعده" (راجع عد ٩ : ٢). هناك أمور كثيرة لا يتساوى فيها الفصح الثَّاني بالفصح الأوَّل: في الثَّاني لا يذبحون في ثلاث فرق (راجع التَّعليم ٥ : ٥)، ولا يقدِّمون معه قربانًا إضافيًا (חֲגִיגָה)... لم يذكر كاتب هذا التَّعليم جميع الفروقات الَّتِي بَيْنَ الفصح الأوَّل والفصح الثَّاني.

٢٦- في حال كان معظم الحاضرين مدنَّسين بدنس ميت، وهو دنس خارج عن أجسادهم، بإمكانهم الاحتفال بالفصح، أمَّا المدنَّسون بإفرازات أجسادهم، فلا يمكنهم أن يأكلوا من الفصح، مثل المنزلف والمنزفة والطَّامئة والوالدة.

פְּטוּרִים מִכֶּרֶת. רַבִּי אֱלִיעֶזֶר פּוֹטֵר
אֶף עַל בִּיאַת מִקְדָּשׁ.
الطَّامِثَاتُ^{٢٩} وَالْوَالِدَاتُ^{٣٠}؛ وَإِنْ أَكَلُوا
عُقُومًا مِنَ الْحَرَمِ^{٣١}. رَأَى إِلْيَاعِزَّرُ يُجِيزُ
أَيْضًا الْحُضُورَ إِلَى الْهَيْكَلِ^{٣٢}.

מִשְׁנֶה ה' תּעִלִּים ה

מה בין פסח מצרים לפסח דורות?
פסח מצרים מקחו מבִּעֲשׂוֹר, וְטֶעוֹן
مَا الْفَرْقُ بَيْنَ فَصْحِ مِصْرَ^{٣٣} وَفِصْحِ
الْأَجْيَالِ^{٣٤}? فَصْحُ مِصْرَ هُبِّي فِي

٢٧- راجع لا ١٥: ١-١٥.
٢٨- راجع لا ١٥: ٢٤-٣٠.
٢٩- راجع لا ١٥: ١٩...
٣٠- راجع لا ١٢: ١-٨.
٣١- إذا أكلوا من الفصح المدنس، وهم أيضًا مدنسون، لا يعاقبون بالحرم أو بالفصل عن الجماعة، على عكس ما جاء في لا ٧: ٢٠-٢١.
٣٢- جاء في سفر العدد ٥: ٢: "توصي بني إسرائيل أن ينفوا من المحلة كل أبرص، وكل من به سيلان، وكل منجس ميت". وعلى الرغم من ذلك، يسمح رابي إليعزر لهؤلاء أن يدخلوا مع نجاستهم إلى باحة الهيكل لأنهم سيشاركون بفصح طاله الدنس.
٣٣- حول فصح مصر راجع خر ١٢: ١-١١.
٣٤- حول فصح الأجيال اللاحقة للخروج من مصر راجع خر ١٢: ١٣-٢٠.

הַזֹּאֶה בְּאַגִּדַּת אִזּוּב עַל הַמִּשְׁקוֹף וְעַל
שְׁתֵּי הַמְּזוּזוֹת, וְנֶאֱכַל בְּחֶפְזוֹ,
בְּלִילָה אֶחָד; וּפֶסַח דִּוְרוֹת נֹהֵג כָּל
שָׁבָעָה.
العَاشِر^{٣٥}، وَيَسْتَوْجِبُ الرَّشَّ بِنَاقَةِ زَوْفٍ
عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَعَلَى عَصَاذَتَيْهِ^{٣٦}،
وَيُؤْكَلُ بِسُرْعَةٍ^{٣٧}، وَفِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ أَمَّا
فَصُحُ الْأَحْيَالِ فَيُحْتَفَلُ بِهِ طَوَالَ سَبْعَةِ
[أَيَّامٍ]^{٣٨}.

משנה ו' تعليم ٦

אָמַר רַבִּי יְהוֹשֻעַ: שְׁמַעְתִּי שְׁתַּמּוּרַת
הַפֶּסַח קִרְבָּה, וּתְמוּרַת הַפֶּסַח אֵינָהּ
قَالَ رَابِي يَهُوشُوعُ: سَمِعْتُ أَنَّ
بَدِيلَ الْفِصْحِ يُقَرَّبُ^{٤١}، وَأَنَّ بَدِيلَ

٣٥- كما هو مكتوب في خر ١٢: ٣. أوصى الرب موسى وهارون بأن يأخذ كل واحد من الشعب خروفاً في العاشر من نيسان، استعداداً للخروج من مصر.
٣٦- راجع خر ١٢: ٢٢.
٣٧- راجع خر ١٢: ١١.
٣٨- راجع خر ١٢: ٨. يجب التمييز هنا بين الفصح الذي يُذبح ليلة الرابع عشر من نيسان، ويؤكل حتى الخامس عشر منه، وبين أيام العيد السبعة التي تليه، وفيها لا يؤكل الخمر البتة. لم ينقطعوا في مصر عن أكل الخمر إلا يوماً واحداً، لأنهم في اليوم عينه كانوا سيخرجون منها. راجع خر ١٣: ٤.
٣٩- راجع تعليم ١: ٧.
٤٠- أي من معلّمي.
٤١- إنَّ تقدمة قربان بدیل عن الفصح هو أمر مقبول، وبالتالي يُقدّم الاثنان لأتھما مقدّسان للرب (راجع لا ٢٧: ١٠).

קִרְבָּהּ, וְאֵין לִי לְפָרֵשׁ. אָמַר רַבִּי
עֲקִיבָא, אֲנִי אֶפְרֹשׁ: הַפֶּסַח שְׁנִמְצָא
קִדְּם שְׁחִיטַת הַפֶּסַח יִרְעָה עַד
שִׁסְתָּאב, וְיִמְכֹּר, וְיִקַּח בְּדָמָיו
שְׁלָמִים, וְכֵן תְּמוּרָתוֹ; אַחֵר שְׁחִיטַת
הַפֶּסַח קָרַב שְׁלָמִים, וְכֵן תְּמוּרָתוֹ.

الفصح لا يُقَرَّبُ^{٤٢}، فَمَا أُمَكِّنِي
التَّمْيِيزُ^{٤٣}. قَالَ رَإِي عَقِيبًا^{٤٤}: أَنَا أُبَيِّنُ:
الفصح الَّذِي تَعَيَّبَ وَهُوَ يَرْعَى، قَبْلَ
ذَبْحِ الفصح، يُبَاعُ، وَتُشْتَرَى بِسِعْرِهِ
ذَبِيحَةُ سَلَامَةٍ، وَكَذَلِكَ بَدِيلُهُ^{٤٥}؛ أَمَّا
بَعْدَ ذَبْحِ الفصح، فَيُقَرَّبُ ذَبِيحَةُ
سَلَامَةٍ^{٤٦}، وَكَذَلِكَ بَدِيلُهُ.

משנה ז'

تعليم ٧

הַמְּפָרֵשׁ נִקְבָּה לְפֶסַחוֹ, אוּ זָכַר בֶּן
שְׁתֵּי שָׁנִים, יִרְעָה עַד שִׁסְתָּאב,

الَّذِي يَخْتَارُ لِفَصْحِهِ أُنْثَى، أَوْ ذَكَرًا ابْنَ
سَنَتَيْنِ^{٤٧} يَرْعَاهُ حَتَّى يَنْعَيَّبَ، فَيُبَاعَ،

٤٢ - هناك قربان بديل عن الفصح، لا يُقَرَّبُ بذاته، بل يترك ليرعى ويأكل حتى يمسه عيب فيباع، ويسعره تُشْتَرَى ذبيحة سلامة.

٤٣ - بين البديل الذي يُقَرَّبُ بذاته، والذي لا يُقَرَّبُ بذاته.

٤٤ - راجع تعليم ١: ٦.

٤٥ - الذي أضاع فصحه، وهياً لنفسه فصحاً آخر بديلاً عنه، وعاد فوجد الأول الضائع، قبل ذبح الثاني، يصبح له فصحان. يُبْعَدُ من بينهما الفصح الذي لم يذبح، ولا يُقَرَّبُ كذبيحة سلامة، بل يترك ليرعى حتى يمسه عيب، فيبطل؛ عندها يباع، ويُفتدى ماله بشراء ذبيحة سلامة.

٤٦ - أَمَّا إِذَا وَجَدَ الفصح الضائع، بعد ذبح البديل عنه، لا يُلغى لآته لم يكن أمامه عند الذبح، لذلك يُقَرَّبُ كذبيحة سلامة.

٤٧ - يكون اختياره غير صالح، لأنَّ الفصح لا يكون سوى ذكر ابن سنة، راجع خر ١٢: ٥.

וַיִּמָּכֶר, וַיִּפְּלוּ דָמָיו לַנִּדְבָה. הַמִּפְרִישׁ
פָּסְחוּ וָמֵת, לֹא יִבְיָאֲנוּ בְּנוֹ אַחֲרָיו
לְשֵׁם פֶּסַח אֲלֵא לְשֵׁם שְׁלָמִים.

מִשְׁנָה ח'

הַפֶּסַח שְׁנוֹתָעֲרַב בְּזִבְחִים, כֻּלָּן יִרְעוּ
עַד שְׂסִיתָאֲבוּ, וְיִמְכְּרוּ, וְיָבִיא בְדָמִי
הַיֶּפֶה שְׂבֵהֶן מִמֵּין זֶה, וּבְדָמֵי הַיֶּפֶה
שְׂבֵהֶן מִמֵּין זֶה, וְיִפְסִיד הַמוֹתֵר

٥٠- على سبيل المثال: وجد ثلاثة خراف معًا، واحد للفصح، وواحد للمحرقة، وواحد للذبيحة الإثم؛ بما أن هذه الذبائح ليست متساوية فيما بينها، لا في وقت استهلاكها، ولا في وقت رش دمها على المذبح، فمتى اختلطت يصعب التمييز بينها، فتصبح غير صالحة للتقدمة.

مִּיתוּ. נִתְעַרַב בְּכֹדוֹת, רַבִּי
 שְׁמַעוֹן אֹמֵר: אִם חֲבוּרָת פְּהִינִים
 יֵאָכְלוּ. ^١ [ذَبِيحَةً] مِّنْ صִנְفِهَا،
 وَيَتَكَبَّدُ [الشَّارِي] الْفَرْقُ مِّنْ عِنْدِهِ ^٢.
 إِنْ اخْتَلَطَ [الفصح] بِالْبَوَاكِرِ ^٣،
 يَقُولُ رַבִּי שְׁמַעוֹן ^٤: تَأْكُلُهَا جَمُوعَةُ
 كَهֵנָה ^٥.

٥١- هذه الذبائح التي تعيبت، تُباع ثم تُشتري بسعر الفضلى بينها ذبائح أخرى: كمثل بيع الذبيحة الأولى بـسِلْعٍ واحد (عملة عبرانية قديمة)، والثانية بـسِلْعٍ ونصف السِّلْعِ، والثالثة بـسِلْعَيْنِ؛ بالمقابل، يجب شراء ثلاثة حملان كل واحد بـسِلْعَانِ، لأنه السَّعَرُ الأفضل الذي يباع فيه الحملان المختلطة.

٥٢- إذا بيع الحملان الثلاثة بأربعة سيلعات ونصف، وصاحبها ملزم بشراء عوضها ثلاثة آخر، وسعر الواحد سيلعين، يكون الفارق سِلْعٍ ونصف يتكبدُها الشَّارِي.

٥٣- يتساوى الفصح مع البواكير في رَشٍّ دماؤها على المذبح.

٥٤- راجع تعليم ٢: ٣.

٥٥- إذا احتسب هذا الفصح المختلط بالبواكير، على مجموعة من الكهنة، يأكلون جميع هذه الذبائح في ليلة الفصح. عندما يقربون هذه الحيوانات المختلطة يقولون: أيُّا كان حروف الفصح، يُقَرَّب على اسم الفصح، وأيُّا كانت البواكير، تُقَرَّب على اسم البواكير، فيأكلونها بكاملها، حتى منتصف الليل، كحكم أكل الفصح.

משנה ט'

تعليم ٩

חבורה שֶׁאֵבְדָה פֶסְחָהּ, וְאָמְרָה לְאֶחָד: צֵא וּבַקֵּשׁ וּשְׁחַט עָלֵינוּ, וְהִלֵּךְ וּמָצָא וּשְׁחַט, וְהֵם לִקְחוּ וּשְׁחַטוּ, אִם שָׁלוּ נִשְׁחַט רֹאשׁוֹן, הוּא אוֹכֵל מִשָּׁלוּ, וְהֵם אוֹכְלִים עִמּוֹ מִשָּׁלוּ; וְאִם שָׁלָהֶן נִשְׁחַט רֹאשׁוֹן, הֵם אוֹכְלִים מִשָּׁלָהֶן, וְהוּא אוֹכֵל מִשָּׁלוּ; וְאִם אֵינוּ יָדוּעַ אֵיזֶה מֵהֶן

بِجُمُوعَةٍ فَقَدَتْ فِصْحَهَا، قَالَتْ لِوَاحِدٍ [مِنْهَا]: أَخْرِجْ وَابْحَثْ لَنَا وَادْبَحْ^٦، فَذَهَبَ وَوَجَدَ ثُمَّ ذَبَحَ^٧، وَهُمْ [أَيْضًا] أَخَذُوا ثُمَّ ذَبَحُوا^٨؛ فَإِنْ ذَبَحَ هُوَ أَوَّلًا، أَكَلَ مِمَّا لَهُ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُ مِمَّا لَهُ^٩؛ وَإِنْ ذَبَحُوا هُمْ أَوَّلًا، أَكَلُوا مِمَّا لَهُمْ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِمَّا لَهُ^{١٠}؛ وَإِنْ لَمْ يُعْرِفْ أَيُّهُمَا

٥٦- أرسلت المجموعة أحد أفرادها للبحث عن فصحها الضائع، وطلبت منه إن وجدته، أن يذبحه على اسمها.

٥٧- فوجده، وذبحه على اسم مجموعته، كما طلبت منه.

٥٨- لكن أعضاء المجموعة اشتروا هم أيضًا كبشًا للفصح، إذ خشوا ألا يعود الفصح الضائع، وذبحوه فصحا لاستمهم.

٥٩- إذا ذبح الفصح الذي وُجد قبل الحمل الذي اشتريته المجموعة، هذا الذي وجدته يأكل منه، وكذلك يفعل جميع أعضاء المجموعة، لأنه ذبحه على اسمها (و"اذبح لنا")؛ لذلك لم يعد بإمكان أعضائها أن يُحسبوا على فصح آخر. إذا يأكلون جميعهم من الفصح الذي كان ضائعًا فوجد، وذبح على اسمهم، أما الحمل الذي اشتروه وذبحوه، فيحرق كحكم الفصح الذي لا يملكه أحد.

٦٠- إن ذبحوا فصحهم أولًا، وتخلّوا عن الفصح الضائع، لا يُحتسب هو معهم، فلا يأكل مما لهم، بل من الفصح الذي وجدته وذبحه، لأنه كان أصلاً في عداد من كان سيذبح على اسمهم.

נִשְׁחַט ראשון, או שִׁשְׁחֲטוּ שְׁנֵיהֶן כְּאַחַד, הוא אוֹכֵל מִשְׁלוֹ, וְהֵם אֵינֶם אוֹכְלִים עִמּוֹ, וְשָׁלְהֶן יֵצֵא לְבֵית הַשְּׂרָפָה, וּפְטוּרִין מִלַּעֲשׂוֹת פֶּסַח שְׁנֵי. אָמַר לָהֶן: אִם אַחֲרָתִי, צֵאוּ וְשִׁחֲטוּ עָלַי; הֲלֹךְ וּמִצָּא וְשִׁחַט, וְהֵן לָקְחוּ וְשִׁחֲטוּ. אִם שָׁלְהֶן נִשְׁחַט

ذُبِحَ أَوَّلًا، أَوْ ذُبِحَا مَعًا، يَأْكُلُ هُوَ مِمَّا لَهُ، وَهُمْ لَا يَأْكُلُونَ مَعَهُ^{٦١}، وَمَا هُمْ يُخْرِجُ إِلَى مَوْضِعِ الْمُحْرِقَةِ^{٦٢}، وَيُعْفُونَ مِنَ الْفَصْحِ الثَّانِي^{٦٣}. إِنْ قَالَ هُمْ^{٦٤}: إِذَا تَأَخَّرْتُ، اخْرُجُوا وَادْبَحُوا لِي^{٦٥}؛ فَذَهَبَ وَوَجَدَ شَمَّ ذَبَحَ، وَهُمْ أَخَذُوا وَدَبَحُوا^{٦٦}. فَإِنْ ذَبَحُوا أَوَّلًا، أَكَلُوا مِمَّا

٦١- إذا لم يعرف أيّ من الفصحين ذُبِحَ أَوَّلًا، أو ذبحا معًا في آن واحد، يأكل ممّا له لأنّه لم يحسب على فصّحهم عند ذبحه، وهم لا يأكلون معه، لربّما ذُبِحَ فصّحهم أَوَّلًا، لا يعودون من بين معدوديه.

٦٢- وحتى فصّحهم الذي ذبحوه لا يأكلون منه، لأنّه ربّما كان فصّحه قد ذبح أَوَّلًا، فيُلغى فصّحهم، وبالتالي لا يمكنهم أن يحسبوا عليه، فيكون مصيره الحرق.

٦٣- على الرّغم من أنّهم لم يأكلوا الفصح لا ممّا له ولا ممّا لهم، لأنّه في الحالتين، ذُبِحَ الفصحان ورُشَّ دمهّما على اسمهم، إلّا أنّهم لا يعرفون أيّا هو فصّحهم الحقيقيّ ليأكلوه. في هذه الحال يعفون من الفصح الثّاني، لأنّ الأكل ليس عقبة، طالما أنّهم ذبحوا فصّحًا طاهرًا.

٦٤- إن قال الرجل الذي خرج للبحث عن الفصح الضّائع، لمجموعته التي ينتمي إليها.

٦٥- أمّا إذا لم يقل له أعضاء المجموعة "إذبح لنا"، بل هو قال لهم: "أذهب وأبحث عن الفصح الضّائع، فإذا تأخّرت بالعودة، فاحسبوني معكم وادبّحوا لي".

٦٦- ذهب فوجد الفصح الضّائع وذبحه، وهم أخذوا فصّحًا آخر وذبحوه.

رأشون، הן אוכלין משלהן، והוא אוכל עמהן؛ ואם שָׁלוּ נִשְׁחַט ראשון، הוא אוכל משלו והן אוכלין משלהן؛ ואם אינו ידוע איזה מהם נִשְׁחַט ראשון، או שִׁשְׁחֲטוּ שְׁנֵיהֶם כְּאַחַד، הן אוכלין משלהן، והוא אינו אוכל עמהן، וְשָׁלוּ יֵצֵא לְבֵית הַשְׁרֵפָה، ופטור מלעשות פסח שני.

הֵם، וְהוּא יֹאכֵל מֵעֵמָם^{٦٧}؛ وَإِنْ ذָבַח הוּא אֲוֵלָא، אָכַל מִמָּה לֵּה، וְהֵם יֹאכְלוּן מִמָּה הֵם^{٦٨}؛ وَإِنْ לֹא יֵעָרֵף אִיֻּהֶמָּה דְּבִיחַ אֲוֵלָא، אוּ דְּבִיחָ מַעָא، فَهֵם יֹאכְלוּן מִמָּה הֵם، וְהוּא לֹא יֹאכֵל מֵעֵמָם^{٦٩}، وَمَا لَهُ يُخָרַגْ إِلَى מَوْضֵעַ الْمُحֻרָּקֶה^{٧٠}، وَيُעָפֵי מִן הַפֶּסַח הַשֵּׁנִי^{٧١}. قَالَ הֵם، وَقَالُوا לֵה^{٧٢}: נֹאכֵל כֻּלָּנָא מִן הָאֲוֵל؛ وَإِنْ לֹא יֵעָרֵף אִיֻּהֶמָּה

٦٧- لَأَنَّهُمْ تَنَصَّلُوا مِنَ الْفِصْحِ الضَّائِعِ، وَهُوَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ لِأَنَّهُ حُسِبَ فِي عِدَادِهِمْ. وَيَكُونُ مَصِيرُ الْفِصْحِ الَّذِي ذَبَحَهُ كَمَصِيرِ الْفِصْحِ الَّذِي لَا أَصْحَابَ لَهُ، أَيْ يُوْخَذُ إِلَى الْحُرْقَةِ لِيَحْرَقَ.

٦٨- لِأَنَّهُ تَرَاجَعَ عَمَّا قَالَهُ هֵם، أَنْ يَذْبَحُوا لَهُ مَعَهُمُ الْفِصْحَ، وَقَدْ تَنَصَّلَ مِنْ فَصْحِهِمْ قَبْلَ ذَبْحِهِ. أَمَّا هֵם فَيَأْكُلُونَ مِمَّا هֵם، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْسُلُوهُ لِيَذْبَحَ لَهُمْ، وَقَدْ افْتَرَقُوا عَنْهُ مِنْذُ زَمَنٍ.

٦٩- فِي هَذِهِ الْحَالِ، يَأْكُلُونَ مِمَّا هֵם، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْسُلُوهُ لِيَذْبَحَ لَهُمُ الْفِصْحَ، كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقًا، وَهُوَ بِدَوْرِهِ لَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ، لَعَلَّهُ ذَبَحَ هُوَ أَوَّلًا، لِذَا بَاتَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَنَصَّلَ مِنْ فَصْحِهِمْ، قَبْلَ ذَبْحِهِ، فَلَا يُحْتَسَبُ عَلَيْهِمْ.

٧٠- أَمَّا فَصْحُهُ فَيَحْرَقُ، لِعَلَّهُمْ ذَبَحُوا أَوَّلًا، وَكَانَ قَدْ كَلَّفَهُمْ بِالذَّبْحِ لَهُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ، فِي هَذِهِ الْحَالِ، أَنْ يُحْتَسَبَ عَلَى فَصْحٍ آخَرَ، لِذَلِكَ وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْرَقَ الْفِصْحَ الَّذِي ذَبَحَهُ.

٧١- لِأَنَّهُ فِي الْحَالَتَيْنِ، وَحْدَهُ أَوْ مَعَ الْجُمُوعَةِ، يَكُونُ قَدْ عَمِلَ بِوَصِيَّةِ ذَبْحِ الْفِصْحِ، وَلَوْ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، لِأَنَّ الْأَكْلَ لَيْسَ عَقِبَهُ، لِذَلِكَ يُعْفَى مِنْ عَمَلِ الْفِصْحِ الثَّانِي فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَبْيَارَ.

٧٢- قَالَ هֵם: إِذَا تَأَخَّرْتَ فَادْهَبُوا وَادْبَحُوا لِي فَصْحًا. وَقَالُوا لَهُ: ابْحَثْ عَنِ الْفِصْحِ الضَّائِعِ وَادْبَحْهُ لَنَا.

אָמַר לָהֶן וְאָמְרוּ לוֹ, אוֹכְלִין כָּלֶם מִן
הָרָאשׁוֹן; וְאִם אֵין יָדוּעַ אֵיזָה מִהֶן
נִשְׁחַט רָאשׁוֹן, שְׁנִיָּהֶן יוֹצְאִין לְבֵית
הַשְּׂרָפָה. לֹא אָמַר לָהֶן וְלֹא אָמְרוּ לוֹ,
אֵינֶן אֶתְרָאִין זֶה לָזֶה.

מִשְׁנָה י' תֵּלִים ١٠

שְׁתֵּי חֲבוּרוֹת שֶׁנִּתְעַרְבוּ פְּסָחִיהֶן,
אֵלוּ מוֹשְׁכִין לָהֶן אֶחָד וְאֵלוּ מוֹשְׁכִין
לָהֶן אֶחָד; אֶחָד מֵאֵלוּ בָּא לוֹ אֶצֶל
אֵלוּ וְאֶחָד מֵאֵלוּ בָּא לוֹ אֶצֶל אֵלוּ;

٧٣- وفي هذه الحال أيضًا، يعفى الجميع من الفصح الثاني، في الخامس عشر من شهر أيار.
٧٤- لم يقل أحد للآخر ما عليه أن يفعل صراحة؛ ومعنى ذلك، أن يقوم أحد أعضاء المجموعة، من تلقاء ذاته، فيبادر إلى البحث عن الفصح الضائع، فيجده ويذبحه، وبالمقابل، تأخذ المجموعة لنفسها فصحا آخر وتذبحه. والحال هذه، لا يكون لأحد على الآخر أية مسؤولية أو خطأ، ولا داعي للتساؤل أيهما ذبح فصحه أولاً، بل كلٌّ يأكل ممّا له.
٧٥- قبل الذّبح، لأنّه بإمكان أيّ من المجموعتين أن تنتصّل من فصحتها وتختار فصحا آخر.
٧٦- أخذت مجموعة فصحا لها، من بين الحملان المختلطة، وكذلك فعلت المجموعة الثانية.

هَؤُلَاءِ^{٧٧}؛ هَكَذَا يَقُولُونَ^{٧٨}: إِنْ كَانَ هَذَا الْفِصْحُ لَنَا^{٧٩}، تَخَلَّى عَمَّا لَكَ، فَتُحَسَّبْ عَلَى الَّذِي لَنَا؛ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْفِصْحُ لَكَ، تَخَلَّيْنَا عَمَّا لَنَا^{٨٠}، فَتُحَسَّبْ عَلَى الَّذِي لَكَ. وَكَذَلِكَ خَمْسُ مَجْمُوعَاتٍ مِنْ خَمْسَةِ [أَشْخَاصٍ]، أَوْ عَشْرُ مَجْمُوعَاتٍ مِنْ عَشْرَةِ أَشْخَاصٍ، يَأْخُذُونَ هَلْهُمْ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ فَمَجْمُوعَةٍ، وَهَكَذَا يَقُولُونَ^{٨١}.

وَكِنْ هُمْ أَوْمَرِي: أَمْ سَلَنُو هُوَا
هَفَسَح هِزَا، يَدِيْه مَشُوْكَوْث مَسَلَقْ
وَنَمِيْثَ عَل سَلَنُو؛ وَآم سَلَقْ هُوَا
هَفَسَح هِزَا، يَدِيْو مَشُوْكَوْث مَسَلَنُو
وَنَمِيْنُو عَل سَلَقْ. وَكِنْ حَمَش حَبُوْرُوْث
سَل حَمَشَا حَمَشَا وَسَل عَشَرَا
عَشَرَا، مَوْشَكِيْن لَهِنْ اَاقِد اَمَل
حَبُوْرَا وَحَبُوْرَا، وَكِنْ هُمْ اَوْمَرِي.

٧٧- أحد أفراد المجموعة الأولى، ينتقل للانضمام إلى المجموعة الثانية، والعكس بالعكس.

٧٨- كل مجموعة تقول للوافد إليها من المجموعة الأخرى.

٧٩- أي إن تبين لنا أنّ هذا الفصح هو حقيقة لنا، وقد احتسبنا عليه منذ البدء.

٨٠- عملية الانتقال بين مجموعة وأخرى مردها التأكد من أنّ أحد أفراد المجموعتين قد دُبِح الفصح على اسمه، فتتجنبان الشكّ بفصحيهما. لذلك يكون هذا التبادل بين المجموعتين ضماناً لصحة ملكية الفصح لأحد أعضائهما.

٨١- فتتشكل خمس مجموعات جديدة، بحيث يبقى في كلّ منها شخص من المجموعة القديمة التي دُبِح الفصح على اسمها، فيقول كلّ أربعة أشخاص للخامس: إن كان هذا الفصح الذي اتخذناه هو خاصتك، فإننا نحن الأربعة نتخلى كلّ واحد عن فصحه، ونحسب أنفسنا على فصحك. والأمر نفسه يتكرر مع المجموعات العشر وفيها عشرة أشخاص.

משנה יא'

تعليم ١١

שנים שנתערכו פסחיהם, זה מושף לו אחד וזה מושף לו אחד, זה ממנה עמו אחד מן השוק, וזה ממנה עמו אחד מן השוק; זה בא אצל זה וזה בא אצל זה, וכך הם אומרים: אם שלי הוא פסח זה, יריך

اثنان اختلط فصحاها^{٨٢}، هذا يأخذ له واحداً، وذلك يأخذ له واحداً^{٨٣}، هذا يحسب معه أحداً من السوق، وذلك يحسب معه واحداً من السوق^{٨٤}؛ هذا يذهب عند ذاك، وذلك يذهب عند هذا^{٨٥}، وهكذا يقولون^{٨٦}: إن كان هذا

٨٢- كل واحد منهما اقتنى لنفسه فصحا دون مجموعة، واختلط فصحاها قبل الذبح.

٨٣- كل واحد منهما يختار فصحا من بين الفصحين المختلطين.

٨٤- خوفاً من أن يكونا قد استبدلا فصحيهما بعد اختلاطهما، علماً أنهما لا يستطيعان التصل منهما، بعد أن أخذ كل واحد فصحا اعتبره له. ولأنه لا يجوز أن يكون فصحا لا مالك له، لا يمكن أن يحتسب الواحد على فصح الآخر، قبل أن يتخلّى عما له، ولا يمكن أن يحتسب الاثنان على فصحين في آن واحد؛ لذلك لا بد لكل واحد منهما أن يحتسب على فصحه شخصاً آخر يلتقيه في السوق كمثل: رأوبين يحتسب مع لاوي قائلاً له: "في أي موضع يكون فصحي فأنت محتسب عليه"، وهكذا يحتسب شمعون يهودا معه على فصحه. فتكون لنا حينئذ مجموعتان كل واحدة من شخصين: رأوبين ولاوي من جهة، وشمعون ويهودا، من جهة أخرى.

٨٥- واحد من كلا المجموعتين ينتقل إلى المجموعة الأخرى: رأوبين يذهب إلى يهودا، وشمعون إلى لاوي. رأوبين يذهب إلى يهودا الذي بقي على الفصح الذي بيّنه له شمعون، وهذا الأخير جاء إلى لاوي الذي بقي على الفصح الذي بيّنه له رأوبين.

٨٦- يقول رأوبين ليهودا، وشمعون للاوي.

مְשׁוּכֹת מִשְׁלָךְ וְנִמְנִיֹת עַל שְׁלִי וְאִם
שְׁלָךְ הוּא פָּסַח זֶה, יָדֵי מְשׁוּכֹת
מִשְׁלִי וְנִמְנִיֹתֵי עַל שְׁלָךְ.
فِصْحِي، فَتَخَلَّ عَمَّا لَكَ، فَتُحْسَبُ عَلَى
الَّذِي لِي ^{٨٧}، وَإِنْ كَانَ هَذَا فِصْحُكَ،
تَخَلَّيْتُ عَمَّا لِي، فَأُحْسَبُ عَلَى الَّذِي
لَكَ.

٨٧- يقول الواحد للآخر: لقد بدلنا في البداية فصحيننا، والفصح هذا اعتبره زميلي أنه لي، لذلك ليس هو
الفصح الذي احتُسبت عليه مع زميلي، فتخلّى عنه لكي تُحسب على فصحي.

פרק עשירי / الفصل العاشر

מִשְׁנָה א'

תעלیم ١

עָרְבֵי פֶסַחִים סָמוּךְ לַמִּנְחָה לֹא יֹאכֵל
אָדָם עַד שֶׁתַּחֲשֹׁךְ. וְאִפְלוּ עָנִי
שֶׁבִישְׂרָאֵל לֹא יֹאכֵל עַד שֶׁיִּסָּב. וְלֹא
יִתְכַּי^١. וְלֹא יִקְלְלוּ לָהּ עַן אֲרָע

١ - تُدْعَى بالعبرية (مِنْحَاةٌ مِنْحَاهُ) وتعني حرفيًا "تقدمة"، وهي صلاة العصر أو صلاة ما بين الغروبين (بين بداية أفول الشَّمْس عند الظُّهر، وغروبها عند المساء). حَلَّتْ هذه الصَّلَاة مكان المحرقة الدَّائمة (تָמִיד) الَّتِي كانت تَقْدَم مرتين يوميًا، في الهيكل، في فترة الصُّبْح، وفي فترة ما بعد الظُّهر. تقسم الفترة الزَّمنية الَّتِي بين الظُّهر والغروب إلى فترتين: الأولى، وتُدعى المِنْحَاة الكُبْرَى (مِنْحَاةٌ دְּדוֹלָה) أو صلاة العصر المبكرة، وهي تمتد من الظُّهر حتَّى السَّاعة الثَّالثة من بعد الظُّهر. (٢) الثَّانية، وتُدعى المِنْحَاة الصُّغْرَى (مِنْحَاةٌ קְטַנָּה) أو صلاة العصر المتأخرة، وهي تمتد من السَّاعة الثَّالثة من بعد الظُّهر، حتَّى غروب الشَّمْس. والمقصود بهذا التَّعليم، صلاة العصر المتأخرة (المترجم).

٢ - يمتنع المَعِيدون عن الأكل، قبل البدء بصلاة العصر المتأخرة، لكي يَأْكُلُوا فطير العيد بشهية. لكنَّهم، إذا اضطرَّوا، يستطيعون أكل بعض الفاكهة والخضار فقط. كان الحكماء يَجُوعون أَنفُسَهم لكي يَأْكُلُوا الفطير بشهية.

٣ - يَتَكَيَّ مستندًا إلى يده اليسرى، فيأكل ويشرب، وهو مستلق كعادة الأحرار، متذكِّرًا خروج إسرائيل من العبودية إلى الحرية. ومعناه أَنَّ الفقير الَّذي لا يملك عادة كرسيا يَتَكَيَّ عليه، يوجب عليه، في ليلة الفصح، أن يجد لنفسه ولو مصطبة يَتَكَيَّ عليها، محتفلًا بالفصح، متنعمًا بالحرية.

٤ - نجد في هذا التَّعليم تأكيدًا على أَنَّ الفقير الَّذي يستفيد من صندوق الفقراء، لا يَفْلُتون له الصَّدقة، بل يعطونه نصيبه من الخمر، قدر أربع كؤوس، ليحتفل كالآخرين بالفصح.

יִפְתְּחוּ לוֹ מִזֶּרֶק כּוֹסוֹת שֶׁל יַיִן, כּוֹס חֲמֹר, חֲתִי וְלוֹ [כָּאֵן] מִן
וְאִפְלוּ מִן הַתַּמְחִיד.

تعليم ٢

מִשְׁנֵה ב'

מִזְגוּ לוֹ כּוֹס רֶאשׁוֹן, בֵּית שְׁמַאי [מֵתִי] מֶרְגְּלוּ לֵהּ כָּאֵסָ אֲוִלִי^٥, בֵּיט
אוֹמְרִים: מִכֶּרֶךְ עַל הַיּוֹם וְאַחֵר כֶּךָ שְׁמַאי^٩ יִקְוֹלוֹן: יִבָּרֵךְ הַיּוֹם^١, וְיִבְעַד

٥ - لقد اتفق الحكماء، على تحديد عدد كؤوس الخمر بأربع، يشربها كل مشترك في عشاء الفصح، وهي كالتالي: الكأس الأولى: عند تلاوة التّقدّيس (قيّدوش)، الكأس الثّانية: عند رواية قصّة الخروج من مصر، الكأس الثّالثة: عند مباركة الطّعام، والكأس الرّابعة: عند تلاوة مزامير التّهليل (مز ١١٣-١١٨). أمّا مصدر الكؤوس الأربع فهو: (١) نسبة لأفعال الخلاص الأربعة التي ترد في خر ٦: ٦-٧: "أنا الرّب، وأنا أخرجكم من تحت نير المصريين وأنقذكم من عبوديتهم، وأخلصكم بذراع ممدودة وبأحكام عظيمة، وأتخذكم لي شعباً، وأكون لكم إلهاً..." (٢) نسبة لتكرار لفظة "كأس" أربع مرّات في تك ٤٠: ١١، ١٣: "وكانت كأس فرعون في يدي، فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون، وأعطيت الكأس في يد فرعون... في ثلاثة أيّام أيضاً يرفع فرعون رأسك ويردّك على مقامك، فتعطي كأس فرعون في يده كالعادة..." (٣) نسبة إلى الممالك الأربع التي استعبدت إسرائيل: البابليّة، والماديّة، واليونانيّة، والآدوميّة. ويرمز إليها في الكتاب المقدس في شرب أربع كؤوس: "خذ كأس السخط من يدي، واسق جميع الشعوب الذين أرسلتك أنا إليهم إيّاها" (إر ٢٥: ١٥)، "بابل كأس ذهب بيد الربّ تُسكر كلّ الأرض..." (إر ٥١: ٧)، "وريح السّموم نصيب كأسهم" (مز ١١: ٦)، "لأنّ في يد الربّ كأساً... لكن عكرها يمصّه، يشربه كلّ أشرار الأرض" (مز ٧٥: ٨). (٤) نسبة إلى كؤوس البلايا الأربع المزمع أن يضرب بها الربّ أمم العالم، وبالمقابل، سيسقي شعب إسرائيل أربع كؤوس تعزية كما هو مكتوب: "الربّ نصيب قسمتي وكأسي" (مز ١٦: ٥)، "كأسي ريثاً" (مز ٢٣: ٥)، "كأس الخلاص (ישועות) في صيغة الجمع ويراد بها أكثر من كأس) أرفع" (مز ١١٦: ١٣).

٦ - الفقير الذي يعتاش من صندوق المعوزين، إن لم يقدّموا له أربع كؤوس من الخمر، عليه أن يسعى بنفسه للحصول عليها، حتى ولو اضطرّ أن يبيع بعضاً من ثيابه، أو أن يستدين مالاً، أو أن يسخر نفسه.

٧ - لربّ البيت، وهو رئيس المتكأ.

מְבָרֵךְ עַל הַיַּיִן; וּבֵית הַלֵּל אֲמָרִים: דָּלֵךְ יִבָּרֵךְ הַחֲמֶר^{١١}; וּבֵית הֵייל^{١٢}
מְבָרֵךְ עַל הַיַּיִן, וְאַחֵר כֶּן מְבָרֵךְ עַל יְבָרֵךְ הַחֲמֶר, וְבַעַד דָּלֵךְ
הַיּוֹם. יִבָּרֵךְ הַיּוֹם^{١٣}.

تعليم ٣

משנה ג'

הִבִּיאוּ לַפָּנִי, מִטְבֵּל בַּחֲזָרָת עַד שְׁמַגִּיעַ [מַתִּי] קָדְמוּ אִמָּמָה^{١٤}, יַעֲמִסּוּ הַחֲסֵה^{١٥}
לְפָרְפֶּרֶת הַפֶּת. הִבִּיאוּ לַפָּנִי מִצָּה אֶלֶּי חֵינִ כֶּסֶר הַחֲבִיז^{١٦}. תִּם קָדְמוּ אִמָּמָה

٨- ليتلو عليها صلاة التّقدّيس أو القُدّوش (קדוש). يقوم ربّ المنزل بما توجهه عليه وصايا التّوراة، والآخرون الّذين يساعدونه في الاحتفال، يمزجون له كأس خمر مع الماء، للتّخفيف من حدّته.

٩- راجع تعليم ١: ١.

١٠- يتلو بركة تقدّيس يوم عيد الفصح ومطلعها: "مبارك أنت، أيّها الرّبّ إلهنا، ملك الدّهر الذي اخترنا من بين جميع الشّعوب، ورفعنا فوق كلّ لسان، وقُدّسنا بوصاياها".

١١- قائلاً: "مبارك أنت، أيّها الرّبّ إلهنا، ملك الدّهر، خالق ثمار الجفنة".

١٢- راجع تعليم ١: ١.

١٣- خلافاً لبית شتّاي، فإنّ بيت هيلل يقولون إنّ على ربّ المنزل أن يبدأ بمباركة الخمر أولاً، ومن ثمّ مباركة يوم العيد. يدور الخلاف الذي بين بيت شتّاي وبيت هيلل حول التّقدّيس في أيّام السُّبوت وأيّام الأعياد: تبرير رأي بيت شتّاي في تبريك يوم السَّبْت أو العيد قبل تبريك الخمر، أنّ يوم العيد هو الذي يُعطي أهمّية للخمر، أي أنّ تقدّيسه، يأتي من تقدّيس يوم السَّبْت، أو يوم العيد، وقداسة اليوم، لذلك يتلون بركة اليوم قبل بركة الخمر. أمّا رأي بيت هيلل فتبريره أنّ الخمر هو في أساس بركة التّقدّيس، فإن لم يكن لربّ المنزل خمراً، فلا يستطيع أن يقدّس اليوم، بالإضافة إلى أنّ بركة الخمر هي ثابتة، بينما بركة اليوم متبدّلة. والقاعدة العامّة هي أنّ الثّابت يأتي قبل المتبدّل، لذلك يُعمل بحسب رأي بيت هيلل.

١٤- بعد تلاوة القيدّوش أي تقدّيس الخمر ويوم العيد، يأتون بالخضار والأعشاب، ليقبوا الأطفال يقظين، فيستاءلون عن سبب إحصارها، قبل كسر الخبز، ويضعونها أمام ربّ البيت الذي يترأس الاحتفال.

וַחֲזִירַת וַחֲרֹסֶת וּשְׁנֵי תַבְשִׁילִין, אֶף עַל
 פִּי שְׂאִין חֲרֹסֶת מִצֹּה. רַבִּי אֱלִיעֶזֶר
 בְּרַבִּי צְדוֹק אָמַר: מִצֹּה. וּבִמְקוֹדֶשׁ הָיָה
 מִבֵּיָאִים לְפָנָיו גּוֹפֵה שֶׁל פֶּסַח.
 פֶּטִירָא^{١٧} וְחֶסֶה^{١٨} וְ"חֲרוּסֵת"^{١٩}
 וּطَبَّحَتَيْنِ^{٢٠}. رُغِمَ أَنَّ "الْحَرْوِسَ"
 لَيْسَتْ وَصِيَّةً^{٢١}، يُؤَكِّدُ رَابِي إِلْيَعِزَرُ بْنُ
 رَابِي صَادُوق^{٢٢} قَائِلًا: وَصِيَّةٌ هِيَ^{٢٣}.

١٥- يغمس ورقة الخسّ بالخلّ، أو بالماء المالح أو ما شابه؛ لذلك تدعو المشناه هذه الفقرة من الاحتفال "عَمَس" (טיبول). يصير الغمس مع سائر أنواع الخضار والأعشاب التي على مائدة العيد. في عشاء عيد الفصح، يغمسون الخضار والأعشاب المُرّة مرّتين، وذلك لإثارة فضول الأطفال: في الغمس الأوّل، يمكن الاستعاضة عن الحَمّة بنوع آخر من الخضار (الكرياس الذي يشبه البقدونس)، وفي الغمس الثّاني، في حال عدم وجود أعشاب مرّة، يمكن الاستعاضة عنها بالخسّة.

١٦- كسر الخبز الفطير.

١٧- لإتمام وصيّة أكل الفطير في أيّام الفصح (راجع خر ١٢: ١٥-٢٠).

١٨- لإتمام وصيّة أكل الأعشاب المُرّة (راجع خر ١٢: ٨)، كما ذكرنا أعلاه أنّه في حال عدم توقّر الأعشاب المُرّة، يمكن الاستعاضة عنها بالخسّة.

١٩- وهو خليط من ثمار التّين والجوز واللّوز والتّفاح وغيرها، محبوب بالخمّر أو بالخلّ، فيه تُغمس الأعشاب المُرّة أو الخسّة. يرمز هذا الخليط إلى أعمال المشقّة التي قام بها العبرانيون في مصر، كمثّل صنع اللّبن والقشّ للبناء (المترجم). إنّهم أثناء عشاء العيد، وبعد الغمس الأوّل، ينقلون الطّاولَة من أمام راوي قصة الفصح، وهو يكون عادة الأب، لكي يطرح الأولاد أسئلتهم حول ما يحدث في ليلة الفصح من أمور غير مألوفة، فيجيبهم. وعندما يعيدون الطّاولَة إلى مكانها، وعليها الخبز الفطير والأعشاب المُرّة التي تؤكّل في الغمس الثّاني، يسأل الأولاد عن معنى الغمس مرّتين في هذه اللّيلة.

٢٠- طيختان ساختان: واحدة تذكارًا لحروف الفصح الذي كان يؤكّل مشويًّا؛ والأخرى تذكارًا لذبيحة العيد التي كانت تُذبح مع الفصح، وتُدعى "حَجِيحَاه" (הַגִּיחָה).

٢١- لقد قدّموا الحروس، بالرّغم من أنّ لا وصيّة توراتيّة تلزمهم بذلك، ومرادهم التّخفيف من حدّة طعم الأعشاب المُرّة.

٢٢- راجع تعليم ٣: ٦.

وَفِي [زَمَنِ] الْهَيْكَلِ كَانُوا يُقَدِّمُونَ أَمَامَهُ
لَحْمَ الْفِصْحِ^{٢٤}.

تعليم ٤

משנה ד'

[מִתִּי] מִרְגְּלוֹ לֵה^{٢٥} כָּאִסָּא תַּנִּיָּה^{٢٦}، יִשְׁאֵל
הָאִיִּשׁ אָבָה^{٢٧}. إِنْ كَانَ الْإِبْنُ جَاهِلًا،
عَلَّمَهُ أَبُوهُ: بِمَاذَا تَخْتَلِفُ هَذِهِ اللَّيْلَةُ عَنْ
كُلِّ اللَّيَالِي؟ فِي كُلِّ اللَّيَالِي، نَحْنُ نَأْكُلُ
خَمِيرًا أَوْ فُطِيرًا، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَأْكُلُ
الْفُطِيرَ فَقَطْ. وَفِي كُلِّ اللَّيَالِي، نَحْنُ
نَأْكُلُ أَعْشَابًا مُتَنَوِّعَةً، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
نَأْكُلُ الْأَعْشَابَ الْمُرَّةَ فَقَطْ؟ وَفِي كُلِّ
الَّيَالِي، نَحْنُ نَأْكُلُ اللَّحْمَ مَشْوِيًّا أَوْ

מִזְגָּגוּ לוֹ כּוֹס שֵׁנִי, וְכָאֵן הֵבֵן שׁוֹאֵל
אָבִיו. וְאִם אֵין דַּעַת בְּבֶן, אָבִיו
מְלַמְדוֹ: מַה נִּשְׁתַּנָּה הַלַּיְלָה הַזֶּה
מִכָּל הַלַּיְלוֹת? שֶׁבְּכָל הַלַּיְלוֹת אָנוּ
אוֹכְלִין חֵמֶץ וּמִצָּה, הַלַּיְלָה הַזֶּה כָּלוּ
מִצָּה. שֶׁבְּכָל הַלַּיְלוֹת אָנוּ אוֹכְלִין
שָׂאֵר יִרְקוֹת, הַלַּיְלָה הַזֶּה מְרוֹר.
שֶׁבְּכָל הַלַּיְלוֹת אָנוּ אוֹכְלִין בֶּשָׂר צָלִי
שְׁלוּק וּמִבֶּשֶׁל, הַלַּיְלָה הַזֶּה כָּלוּ צָלִי.

٢٣- يرى رابي إلعزر بن رابي صادق في الحروست وصية ملزمة، خلافاً لما يقوله حكماء آخرون، وعلى الرغم من عدم وجود نص واضح في التوراة يوصي بالحروست.

٢٤- في زمن الهيكل الثاني، وقبل أن يدمره الرومان سنة ٧٠ م، كان اليهود يحتفلون بالعيد في اورشليم، ويذبحون الفصح في الهيكل، ثم يحملونه إلى المجموعة التي ذُبح على اسمها لتأكله؛ وأثناء الاحتفال، كانوا يضعون الفصح مشويًا أمام رئيس المجموعة، مع الخبز الفطير والأعشاب، بالإضافة إلى ذبيحة العيد "حجيجاه" (הַגִּיגָה).

٢٥- مزجوا لرئيس المتكأ، وهو غالبًا ما يكون رب البيت.

٢٦- إشارة للبدء برواية الفصح.

٢٧- أربعة أسئلة حول اختلاف ليلة الفصح عن سائر الليالي.

שְׁכַל הַלֵּלוֹת אָנוּ מִטְבִּילִין פַּעַם
אַחַת, הַלֵּלָה הַזֶּה שְׁתֵּי פַעֲמִים. וְלִפִּי
דַעְתּוֹ שֶׁל בֶּן אָבִיו מְלֻמְדוֹ. מִתְחִיל
בְּגִנוֹת וּמִסִּים בְּשִׁבַח, וְדוֹרֵשׁ
מִ"אַרְמִי אוֹבֵד אָבִי" (דברים כו, ה),
עַד שֶׁיִּגְמַר כָּל הַפְּרָשָׁה כֻּלָּה.

مَسْلُوقًا أَوْ مَطْبُوحًا، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
نَأْكُلُهُ كُلُّهُ^{٢٨} مَشْوِيًا فَقَطْ. وَفِي كُلِّ
اللَّيَالِي نَحْنُ نَعْمِسُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَفِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَعْمِسُ مَرَّتَيْنِ^{٢٩}. وَالْأَبُ
يُعَلِّمُ ابْنَهُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ^{٣٠}: يَبْدَأُ
بِالْعَارِ^{٣١} وَيَنْتَهِي بِالْمَحْدِ^{٣٢}، مُقَسِّرًا لَهُ

٢٨- عبارة "كله" تتضمن الفصح وذبيحة العيد الـ"حجيجاه" (חַגִּיגָה). كان هذا السؤال يُطرح فقط في زمن الهيكل، حيث كانت تذبح الأضاحي الحيوانية، إلى أن دمره الرومان سنة ٧٠ م. منذ ذلك الحين، استبدل هذا السؤال بآخر: "وفي كلِّ اللَّيَالِي، نحن نأكل، بين جالسين ومتكئين، وفي هذه اللَّيْلَةِ نأكل وكلنا متكئون؟".

٢٩- المرة الأولى تتم بعد تلاوة القُدُوش (קְדוּשָׁה)، بحيث يأكلون خَسَّة بعد غمسها بالخل أو بالماء المالح. والمرة الثانية، عند أكل الأعشاب المرة بعد غمسها بالخروست.

٣٠- يشرح الأب لابنه مدى أهمية حدث الخروج من مصر، تمامًا كما جاء في التَّوراة: "وتُخبرُ ابنك في ذلك اليوم قائلاً: هذا لأجل ما صنع الرَّبُّ إلَيَّ حين خرجتُ من مصر" (خر ١٣: ٨).

٣١- والمقصود بالعار حال الوثنية التي كان عليها آباء إسرائيل قبل اهتدائهم إلى الإيمان بالله، وحال إسرائيل المزرية في عبودية مصر؛ فيقول الأب معلِّمًا ابنه: "عبيدًا كنَّا لفرعون في مصر، وأخرجنا الرَّبُّ من هناك، بيدٍ قديرة وبذراعٍ ممدودة. ولو لم يُخرج القُدُوس، مباركٌ هو آباءنا من مصر، لكنَّا بعد، نحن وأبنائنا وبنو أبنائنا، مستعبدين لفرعون في مصر... في البداية كان آباؤنا عبيدًا أصنام، أمَّا الآن فقد جَذَبْنَا الرَّبَّ إلى عبادته، لأنَّه قيل: "وقال يشوع للشَّعب، هكذا قال الرَّبُّ إله إسرائيل: في عبر النهر قطن آباؤكم منذ القدم، تارح أبو إبراهيم، وأبو ناحور، وعبدوا آلهة أخرى. فأخذتُ إبراهيم آباكم من عبر النهر، وسيرته في أرض كنعان، وأكثرَت نسله ورزقته إسحق، ورزقتُ إسحق يعقوب وعيسو، وأعطيت عيسو جبل سعيير ميراثًا له، أمَّا يعقوب وبنوه فنزلوا إلى مصر" (يش ٢٤: ٢).

٣٢- مجد الدَّي ناله إسرائيل من الله، بعد العار الذي عانى منه، هو هداية آباء إسرائيل إلى عبادة، وتخليصهم من عبودية مصر بالعجائب والخوراق، وإعطائهم التَّوراة، وإدخالهم أرض كنعان، كما هو مكتوب: "فقل لابنك: إننا كنَّا عبيدًا لفرعون بمصر، فأخرجنا الرَّبُّ منها بيدٍ قويَّة، وصنع الرَّبُّ آيات

مِنْ "آزَامِيَّ أَهْلَكَ أَبِي" ٣٣، حَتَّى يُنْهِيَ
الْمَقْطَعُ كُلَّهُ.

تعليم ٥

מִשְׁנָה ה'

כָּן רַבָּן جَمَلِيل ٣٤ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ لَا
يَذْكُرُ، فِي الْفِصْحِ، هَذِهِ الْعِبَارَاتِ
الثَّلَاثِ، لَا يُتِمُّ وَاجِبَهُ ٣٥، وَهِيَ:
الْفِصْحُ وَالْفَطِيرُ وَالْأَعْشَابُ الْمَرَّةَ ٣٦.
أَلْفِصْحُ ٣٧، لِأَنَّ الْمَقَامَ ٣٨ عَبَّرَ ٣٩ فَوْقَ
بُيُوتِ آبَائِنَا فِي مِصْرَ ٤٠؛ وَالْفَطِيرُ، لِأَنَّ

רַבֵּן גַּמְלִיאֵל הָיָה אוֹמֵר: כָּל שְׁלֹא
אָמַר שְׁלֹשָׁה דְּבָרִים אֵלּוּ בַּפֶּסַח, לֹא
יָצָא יָדָיו חוֹבָתוֹ, וְאֵלּוּ הֵן: פֶּסַח, מַצָּה
וּמְרוֹר. פֶּסַח, עַל שׁוֹם שְׁפִסַּח הַמָּקוֹם
עַל בְּתִי אֲבוֹתֵינוּ בַּמִּצְרִים. מַצָּה עַל
שׁוֹם שְׁנָגְדָלוֹ אֲבוֹתֵינוּ בַּמִּצְרִים.

وخوارق عظيمة وهائلة بمصر وفرعون وكلّ بيته أمام عيوننا، وأخرجنا من هناك لكي يدخلنا ويعطينا الأرض التي أفسم عليها آبائنا" (تث ٦: ٢١-٢٣).

٣٣- مفسرًا لابنه مستخدمًا مدرأشًا حول تث ٢٦: ٥.

٣٤- راجع تعليم ١: ٥.

٣٥- الذي لا يذكر أمام الأولاد هذه العبارات، ويفسرّها من خلال أحداث الخروج من مصر، ليلة الفصح، لا يتّم واجبه. راجع تث ٦: ٢١-٢٣.

٣٦- هي أبرز الوجبات التي تأمر التّوراة بأكلها أثناء الاحتفال بعشاء الفصح.

٣٧- المقصود به حروف الفصح.

٣٨- لفظة "مقام" (מָקוֹם) هي أحد أسماء الجلالة في الأدب الزايني، وتعني حرفيًا المكان والموضع (المترجم).

٣٩- فعل "عبر" هو ترجمة للفعل العبري "فَسَحَ" (פָּסַח)، ومنه عبارة "الفصح" في اللغة العربيّة وتعني في هذا الإطار "العبور" (المترجم).

٤٠- راجع خر ١٢: ٢٧.

مَرُورَ عَلَى شُومِ شَمَرَرِوּ הַמִּצְרִיִּים אֶת
חַיֵּי אֲבוֹתֵינוּ בְּמִצְרַיִם. בְּכָל דּוֹר וָדוֹר
חֵיב אָדָם לִרְאוֹת אֶת עַצְמוֹ כְּאִלוֹ
הוּא יֵצֵא מִמִּצְרַיִם, שְׁנֵאֵמֶר (שמות
יג, ח): "וְהִגַּדְתָּ לְבִנְךָ בַּיּוֹם הַהוּא
לֵאמֹר, בַּעֲבוּר זֶה עָשָׂה ה' לִי בְּצֵאתִי
מִמִּצְרַיִם". לְפִיכָךְ אֲנַחֲנוּ חֵיבִין
לְהוֹדוֹת, לְהַלֵּל, לְשַׁבַּח, לְפָאֵר,
לְרַמֵּם, לְהַדְרֵה, לְכַרְדֵּה, לְעַלֵּה וּלְקַלֵּם
לְמִי שֶׁעָשָׂה לְאַבוֹתֵינוּ וְלָנוּ אֶת כָּל

آبَاءَنَا نَجَّوْا مِنْ مِصْرَ^١؛ وَالْأَعَشَابُ
الْمَرَّةُ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ مَرَمَرُوا حَيَاةَ آبَائِنَا
فِي مِصْرَ^٢. وَجَبَتْ عَلَى الْإِنْسَانِ، مِنْ
جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، رُؤْيُهُ نَفْسِهِ، كَأَنَّهُ هُوَ
خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، لِأَنَّهُ قِيلَ: "وَتُخْبِرُ ابْنَكَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: هَذَا لِأَجْلِ مَا
صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ حِينَ خَرَجْتُ مِنْ
مِصْرَ" (خر ١٣ : ٨)^٣. لِذَلِكَ وَجَبَ
عَلَيْنَا الشُّكْرُ^٤ وَالتَّهْلِيلُ^٥ وَالتَّسْبِيحُ
وَالْعِظِيمُ وَالتَّمَجِيدُ وَالتَّبْجِيلُ وَالتَّزْبِيحُ

٤١- راجع خر ١٢ : ٣٩.

٤٢- راجع خر ١ : ١٤.

٤٣- لم يخلص الرب آباءنا لوحدهم، بل نحن معهم أيضاً، لأنه مكتوب: "وأخرجنا من هناك لكي يمدحنا ويعطينا الأرض التي أفسم عليها لآبائنا" (تث ٦ : ٢٣)؛ وكتب أيضاً: "واذكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعِ مَبْسُوطَةٍ..." (تث ٥ : ١٥). إِنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُتَكَلِّمِ الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ هُوَ دَلِيلٌ عَلَى تَوَاضُلِ قَائِمٍ بَيْنَ أَجْيَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَعَلَى اسْتِمْرَارِيَّةِ الْخَالَصِ فِيمَا بَيْنَهَا: كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِأَيِّ جِيلٍ انْتَمَى، يَجِدُ نَفْسَهُ فِي عِدَادِ آبَائِهِ، خَارِجًا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ الْعِبَادِيَّةِ إِلَى أَرْضِ الْحُرِّيَّةِ، بِقُوَّةِ اللَّهِ.

٤٤- تتلى صلاة الشكر كمقدمة لتلاوة مجموعة المزامير التي تُدعى "هَلِّل" (הַלֵּל).

٤٥- بتلاوة "الهَلِّل" (הַלֵּל)، وهو مجموعة من المزامير من مز ١١٣ إلى مز ١١٨. لقد رأينا سابقاً في التعليل ٩ : ٣، أَنَّهُ يَجِبُ تِلَاوَةُ مَزَامِيرِ "الهَلِّل" عِنْدَ أَكْلِ الْفَصْح؛ وَفِي التَّلَامُودِ الْبَابِلِيِّ (فسح ١١٨ أ) جَاءَ أَنَّ "الهَلِّل" يُقَالُ لَيْلَةَ الْفَصْح، لِأَنَّهُ فِيهِ ذَكَرَ لِحْدُ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ (مز ١١٤)، وَانْشِقَاقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ (مز ١١٤)، وَإِعْطَاءِ التَّوْرَةِ (مز ١١٤)، وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ (مز ١١٦)، وَالْأَمَامِ الْمَسِيحِ (مز ١١٥).

وَالشَّنَاءُ وَالْمَدِيحُ، لِمَنْ صَنَعَ لآبَائِنَا وَلَنَا،
هَذِهِ الْعَجَائِبُ. أَخْرَجَنَا مِنْ عُبُودِيَّةٍ إِلَى
حُرِّيَّةٍ، وَمِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرَحٍ، وَمِنْ حِدَادٍ
إِلَى عِيدٍ، وَمِنْ عَتَمَةٍ إِلَى نُورٍ عَظِيمٍ،
وَمِنْ أَسْرٍ إِلَى إِعْتَاقٍ. وَنَقُولُ أَمَامَهُ:
هَلِّلُويَا.

הַנְּסִים הָאֵלֶּה; הוֹצִיאָנוּ מֵעֲבָדוֹת
לְחֵירוֹת, מִיָּגוֹן לְשִׂמְחָה, וּמֵאֵכָל לַיּוֹם
טוֹב, וּמֵאֲפֵלָה לְאוֹר גָּדוֹל, וּמִשְׁעָבוֹד
לְגִאֲלָה. וְנֹאמֵר לְפָנָיו הַלְלוּיָהּ.

تعليم ٦

משנה ו'

حَتَّىٰ أَيْنَ يَتَلَوُ [الهِلِّل]؟^{٤٦} بَيْتُ
شَّمَائِ^{٤٧} يَقُولُونَ: حَتَّىٰ "أُمُّ أَوْلَادٍ
فَرَحَانَةٍ"^{٤٨}؛ وَبَيْتُ هَيْلَلٍ^{٤٩} يَقُولُونَ:
حَتَّىٰ "الصَّوَّانُ مَعِينُ مِيَاهٍ"^{٥٠}. وَيَخْتِمُ

עַד הֵיכָן הוּא אוֹמֵר? בֵּית שְׁמַאי
אוֹמְרִים: עַד "אִם הַבָּנִים שְׂמִיחָה";
וּבֵית הֵלֵל אוֹמְרִים: עַד "חִלְמִישׁ
לְמַעֲנֵנוּ מֵיָם". וְחוֹתֵם בְּגִאֲלָה. רַבִּי

٤٦ - إلى أيّ مزمور يصل القارئ، قبل العشاء، بتلاوته مزامير "الهِلِّل".

٤٧ - راجع تعليم ١: ١.

٤٨ - في بيت شَّمَائِ، يتلون، قبل العشاء، المزمور الأوَّل من مجموعة "الهِلِّل"، أي المزمور ١١٣ الذي ينتهي بهذه العبارات "أُمُّ أَوْلَادٍ فَرَحَانَةٍ"، وذلك لكي لا ينعس الأولاد.

٤٩ - راجع تعليم ١: ١.

٥٠ - في بيت هَيْلَلٍ، يتلون المزمور ١١٤ الذي مطلعُه "عند خروج إسرائيل من مصر..."، وختامه "الصَّوَّانُ معِين مِيَاهٍ". يكتفون بالمزمور ١١٤، لأنَّ المزمور ١١٣ لا يذكر حدث الخروج من مصر، ولا عبور البحر الأحمر.

טַרְפוֹן אומר: אֲשֶׁר גָּאֵלְנוּ וְגָאֵל אֶת
 אֲבוֹתֵינוּ מִמִּצְרַיִם וְלֹא הָיָה חוֹתֵם.
 רַבִּי עֲקִיבָא אומר: "כֵּן ה' אֱלֹהֵינוּ
 וְאֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ יַגִּיעֵנוּ לְמוֹעֲדִים
 וְלִרְגָלִים אֲחֵרִים הַפָּאִים לְקִרְאָתֵינוּ
 לְשָׁלוֹם, שְׂמִיחִים כְּבָנִין עֵרֶךְ וְשָׂשִׁים
 בַּעֲבוּדָתָךְ, וְנֹאכַל שָׂם מִן הַזִּבְחִים
 וּמִן הַפִּסְחִים", כו' עד "כְּרוּךְ אַתָּה
 ה' גָּאֵל יִשְׂרָאֵל".

[בְּרִכָּה] הַחֲלָصִי^{٥١}. יִقוּל רַבִּי
 טַרְפוֹן^{٥٢}: "אֲלֵזִי חֲלָصָא וְחֲלָסָא
 אֲבָאֵנָא מִן מִצְרַיִם, וְמָא כָאן יַחְזִימָא^{٥٣}.
 יִקוּל רַבִּי עֲקִיבָא^{٥٤}: "הֵכֵזָא פֶּלֶא רַבְּרָא אִהְיָ
 וְאֵלֵה אֲבָאֵנָא יַחְפְּזָנָא לְאַעִּיָדַי חֶגְ אֲחֵרָי
 תָּאִיתִנָא בִּסְלָאִם, וְנִפְרַח בִּינְיָאִן מְדִינְתָךְ,
 וְנִבְתֵּהֶךְ בְּעִבְאֲדָתְךָ; וְהֵנָּה נֹאכַל הַדְּבָאִיחַ
 וְהַפִּסְחָי...^{٥٥}", חֲטִי "מְבָרַךְ אַנְתָּ
 אִיְהָא הַרְבֵּי מְחֻלָּסִי אִסְרָאֵיל"^{٥٦}.

٥١- יַחְזִימָא הַרְאוּי רֹאיִה הַפִּסְחָי בִּרְכַּת הַחֲלָסִי: "מְבָרַךְ אַנְתָּ, אִיְהָא הַרְבֵּי אִהְיָ, מֶלֶךְ הַדָּהֵר הַזִּי חֲלָסָא,
 וְחֲלָסֵא אֲבָאֵנָא מִן מִצְרַיִם, וְחִפְזָנָא אֵלֵה הַלְלִיָּה, לְנֹאכַל אִינָא הַחֶגְרִי הַפִּטְרִי וְהָאֲעֻשָׁבִי הַמֶּזֶה; הֵכֵזָא
 פֶּלֶא רַבְּרָא אִהְיָ וְאֵלֵה אֲבָאֵנָא, יַחְפְּזָנָא לְאַעִּיָדַי חֶגְ אֲחֵרָי תָּאִיתִנָא בִּסְלָאִם, נִפְרַח אִינָא בִּינְיָאִן מְדִינְתָךְ, וְנִבְתֵּהֶךְ
 בְּעִבְאֲדָתְךָ; אִינָא נֹאכַל מִן הַדְּבָאִיחַ, וּמִן חֶרָאֵי הַפִּסְחָי, הַזִּי יִהְיֶה דַמְהָ עָלֵי מִזְבְּחָךְ לְאַרְצָאִי;
 וְנִשְׁכָּרְךָ בְּנִשְׁיָד חֲדִידִי, מִן אֲחֵל חֲלָסָא וּפְדָא נְפֻשָׁנָא; מְבָרַךְ אַנְתָּ אִיְהָא הַרְבֵּי מְחֻלָּסִי אִסְרָאֵיל".

٥٢- הוּא מִן חֲכָמָא הַרְנִי הַמִּילָדִי הָאוּל, וּמִן תַּלְמִידָא רַבִּי יוֹחָנָן בֶּן זִכְאִי.

٥٣- לֹא יִכְנֵן יַחְזִימָא בִּרְכַּת הַחֲלָסִי, לֹאֲמָא תִּבְדָּא בִּרְכַּת מַאֲתֵלֶה לְבִרְכַּת הַחֲפֵנָה ("מְבָרַךְ אַנְתָּ אִיְהָא הַרְבֵּי אִהְיָ מֶלֶךְ
 הַדָּהֵר, חֲאָלֵק תְּרֵם הַחֲפֵנָה"), וְלִבְרִכַּת הַוִּסְאִי ("מְבָרַךְ אַנְתָּ אִיְהָא הַרְבֵּי אִהְיָ מֶלֶךְ הַדָּהֵר הַזִּי קִדְשָׁנָא
 בּוֹשָׁאִיָה, וְאוֹשָׁאִיָה בְּגִשְׁלֵי הָאִידִי") הַלְלִיָּה תַלְיָאִן מְבָשֶׁרֶת בִּרְכַּת הַחֲלָסִי. כֻּלָּם אֵלֵה הַבְּרָכּוֹת תִּבְדָּא בִּי "מְבָרַךְ
 אַנְתָּ אִיְהָא הַרְבֵּי... ", וְלֹא תִנְתְּהִי בָהּ, וְהִי תִשְׁכָּל וְחֵדָה מְתַכָּמֶלֶת, לָזָא לֹא דַאֲעִי לְאַזְרָאֵה עֲנָסֵר חֲדִידָה
 עָלֶיהָ.

٥٤- רַאֲגַע תַּעֲלִיִם ١: ٦.

٥٥- יַצְיִיף רַבִּי עֲקִיבָא (+ ١٣٥ מ.) סְלוּאוֹת אִסְתַּעֲטָאֵף וּפְלִיבָתִי תַעֲלִיק בְּמִסְתַּבֵּל אֹורֶשְׁלַיִם וְהַעֲבָדָה בִּי
 הַמִּיכָל... תַּחֲמֵל רַחֲבָא בְּאַעֲדָה בְּנֵא הַמִּדְיָנָה וְהַמִּיכָלָהּ.

٥٦- וִירִי רַבִּי עֲקִיבָא בָּאֵה יַחְבֵּי אִיְזָא אִזְרָאֵה בִּרְכַּת חֲתָמִיָּה פְּחוּוָהּ: הַרְבֵּי מְחֻלָּסִי אִסְרָאֵיל.

מִשְׁנֵה ז'

تعليم ٧

מִזְגוּ לוֹ כּוֹס שְׁלִישִׁי, מְבָרֵךְ עַל מִזְוֵנוֹ. רְבִיעִי, גּוֹמֵר עָלָיו אֶת הַהִלֵּל, וְאוֹמֵר עָלָיו בְּרַכַּת הַשִּׁיר. בֵּין הַכּוֹסוֹת הֵלָלוּ אִם רוּצָה לְשִׁתּוֹת יִשְׁתְּהָ, בֵּין שְׁלִישִׁי לְרְבִיעִי לֹא יִשְׁתְּהָ.

[מֵתִי] מִרְּחוֹ לֵה כָּאֶסָּא תַּלִּיתָה^{٥٧}, יִבָּרֵךְ הַטֶּעַם^{٥٨}. וְהַרְבֵּעִה^{٥٩}, יִחְתֹּם בָּהָא "הַהֲלֵל"^{٦٠}, תִּמְ יִתְּלוּ בְּרַכַּת הַנְּשִׁיד^{٦١}. בֵּין הַזֶּה הַכּוֹסִים יִשְׁרֹב־יִן אֶרְאֵה הַשְּׂרֹב^{٦٢}, וְבֵין הַתַּלִּיתָה וְהַרְבֵּעִה לֹא יִשְׁרֹב^{٦٣}.

מִשְׁנֵה ח'

تعليم ٨

וְאֵין מִפְּטִירֵין אַחֵר הַפֶּסַח אֶפִּיקוֹמָן. וְלֹא יִחְיִיזוֹן בַּעַד הַפֶּסַח [אֲחֵל] יִשְׁנוּ מִקְצָתָן יֹאכְלוּ, כֻּלָּן לֹא יֹאכְלוּ. הָאֶפִּיקוֹמָן^{٦٣}. אִן נָאֵם בַּעֲזֻתָּם אֲכָלוּ^{٦٤},

٥٧- في ختام الوليمة.
٥٨- يتلو المترأس "بركة الطعام": "نبارك الذي أكلنا مما له..."، وبعدها يشرب الكأس.
٥٩- تُشرب الكأس الرابعة، في ختام ما تبقى من "الهلل" (مز ١١٥-١١٨ + ١٣٦).
٦٠- وهو المزمور ١٣٦، الإضافة إلى الصلوة التي تليه ومطلعها: "نفس كل حي تبارك اسمك أيها الرب إلهنا...".
٦١- بين الكأسين الأولى والثانية، بإمكان المشترك بالعشاء أن يشرب المزيد من الخمر إن أراد، لأن الخمر أثناء الطعام لا يسكر.
٦٢- أما بين الكأسين الثالثة والرابعة، فلا يجوز الشرب، خوفاً من أن يسكر أحدهم، ولا يكمل الاحتفال، لأن الخمر بعد الطعام يسكر.
٦٣- يؤكل لحم الفصح في آخر العشاء، لكي يؤكل على شبع. لذلك، يذكر هذا التعليم بأنه بعد أكل الفصح لا يجوز أكل الأفيقومان (أففيكومان)، لكي يبقى طعم لحم الفصح في أفواه المحتفلين.

רַבִּי יוֹסִי אָמַר: בְּחִנְיָם נִמְנוּ יֹאכְלוּ. אוֹ כָּלֵם עֲמֵם כֹּלָא יֹאכְלוּ^{٦٥}. יִשְׁמַח רַבִּי
 יוֹסִי^{٦٦}: אִם נִשְׁמַח יֹאכְלוּ^{٦٧}؛ וְאִם
 נִשְׁמַח כֹּלָא יֹאכְלוּ^{٦٨}.

و"أفيقومان" هي عبارة يونانية تعني وليمة تلي وجبة الطعام، وقوامها شرب الخمر وأكل الفاكهة، وسائر أنواع الملذات. هذا كان في زمن الهيكل، أما في الأزمنة اللاحقة، حتى أيامنا هذه، فقد اختلف الأمر: إنه عوض أن تحتّم الوليمة بأكل لحم الفصح، كما يوصي هذا التعليم، أصبح الخبز الفطير هو عنوان ختامها، يحفظون به طعم العيد؛ فيكونوا، في هذه الحال، قد استبدلوا اللحم بالخبز الفطير. لذلك، في بداية عشاء الفصح، يخبثون قطعة من الخبز الفطير، يسمونها أفيقومان، وتحفظ إلى نهاية الوليمة، ليأكل منها كل مشترك قطعة بحجم حبة زيتون.

٦٤- إذا نام بعض أفراد المجموعة، ودام نومهم إلى ما بعد أكل الفصح، يُسمح لهم، عند استيقاظهم، بأكل حصّتهم من اللحم.

٦٥- لا يُسمح لهم، في هذه الحال، أن يأكلوا من الفصح، لأنهم بأجمعهم أهملوا فصحهم وناموا، فيكون هناك احتمال كبير أنه تعرّض لدنس ما.

٦٦- راجع تعليم ١: ٧.

٦٧- يميّز رابي يوسي بين النَّائم والنَّعسان، فهو لا يسمح للنائم في مجموعته بأكل الفصح، بل للنَّعسان، لأنّ هذا الأخير، إذا دعوه يجيب، وإذا ذكره يتذكّر.

٦٨- يعلم رابي يوسي أنّه إذا نعست المجموعة بكاملها، ولم تغف، بإمكان أفرادها أن يأكلوا فصحهم، أمّا إن ناموا فلا يستطيعون ذلك. قبل الحكماء برأي رابي يوسي، وأصبح قاعدة عامة للسُّلوك.

משנה ט'

تعليم ٩

הפסח אחר חצות מטמא את הידים. הפגול והנותר מטמאין את הידים. ברוך ברכת הפסח, פטר את של זבח; ברוך את של זבח, לא פטר את של פסח; דברי רבי ישמעאל. רבי

الفصح، بعد مُنتَصَفِ اللَّيْلِ، يُدَنِّسُ الأَيْدِي^{٦٩}. المَقْسُودُ^{٧٠} [مِنْهُ] وَالْفَضْلَاتُ^{٧١} تُدَنِّسُ الأَيْدِي. إِنْ تَلَا بَرَكَةَ الْفَصْح، غُفِيَ مِنْ بَرَكَةِ الدَّبِيحَةِ^{٧٢}؛ وَإِنْ تَلَا بَرَكَةَ الدَّبِيحَةِ، فَلَا

٦٩- لحم الفصح، بعد منتصف الليل، أي بعد ختام الاحتفال بالعيد، يدنس الأيدي، بمعنى أنّ ما فضل من اللحم يبقى من المقدّسات التي يجب التعامل معها بكل احترام، وإلاّ تصبح مصدر دنس لحاملها. هناك تقليد، رائده رابي العزر بن عزريا، يشدّد على أنّ يؤكل الفصح قبل منتصف الليل، عملاً بما هو مكتوب: "وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ..." (تث ١٢: ٨). لذلك، فإنّ اللحم الذي يبقى لما بعد منتصف الليل يعتبر فضلات يجب إخراجها إلى موضع المحرقة، لحرقها باحترام كليّ. بينما هناك تقليد آخر يدعّمه العديد من الحكماء الذين يخالفون رابي العزر بن عزريا الرّأي، إذ يرون، استناداً إلى التّوراة، أنّه بالإمكان أكل الفصح حتى طلوع الفجر، لأنّه مكتوب: "... وَتَأْكُلُونَهُ عَلَى عَجَلٍ (בְּחִפְזוֹ) فَإِنَّهُ فَصْحٌ لِلرَّبِّ" (تث ١٢: ١١) فسترها هؤلاء الحكماء بـ"ساعة العجلة"، أي ساعة يستعجلون للخروج من البيت، والذي كُتب: "وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ..." (تث ١٢: ٨)، إنّما كتب للتأكيد على أنّ الفصح يؤكل عند المساء لا نهاراً، لذلك يعلم الحكماء أنّ لحم الفصح لا يصبح فضلات إلاّ بعد بزوغ الفجر. ولكن بالرّغم من رأي الحكماء هذا، بقي العمل بموجب تعليم رابي العزر بن عزريا، فلا يؤكل الفصح بعد منتصف الليل، وذلك منعاً لتجاوز الوصيّة.

٧٠- يعتبر فاسداً، ولا يصلح للأكل، قربان الفصح الذي لم يخضع لمراحل الذّبح الأربعة: الذّبح، سكب الدّم، ثمّ حمله إلى المذبح، ورشه (راجع لا ١٩: ٧).

٧١- هي ما بقي من لحم الفصح بعد منتصف الليل.

٧٢- كانوا يهيّون مع الفصح، ذبيحة العيد (חֲגִיגָה) وتُدعى "ذبيحة الرّابع عشر" (חֲגִיגַת אַרְבַּע עָשָׂר)، وهي تؤكل قبل الفصح. أثناء عشاء الفصح، تُتلى صلاة البركة على هذه الذّبيحة كالتّالي: "مبارك أنت أيّها الرّبّ إلهنا الذي قدّسنا بوصاياه، وأوصانا بأكل الذّبيحة". وبعد ذلك، يبارك قربان

עֲקִיבָא אָמַר: לֹא זֶה פּוֹטֶרֶת זֶה וְלֹא זֶה פּוֹטֶרֶת זֶה וְלֹא זֶה פּוֹטֶרֶת זֶה.
 تُلْغِي بَرَكَهُ الْفَصْح^{٧٣}، أَقُولُ رَايِي
 يَشْمَعُئِل^{٧٤}. يَقُولُ رَايِي عَقِيبًا^{٧٥}: هَذِهِ
 لَا تُلْغِي تِلْكَ، وَلَا تِلْكَ تُلْغِي هَذِهِ^{٧٦}.

- الفصح قائلًا: "مبارك أنت أيها الربّ إلهنا الذي قدّسنا بوصاياه، وأوصانا بأكل الفصح". فإن بارك الفصح أولاً، لا يحتاج أن يبارك ذبيحة العيد، لأنّ بركة الفصح تلغي بركة الذبيحة.
- ٧٣- إن بارك ذبيحة العيد أولاً، عليه أن يبارك الفصح، لأنّ الأولى لا تلغي الثانية.
- ٧٤- هو من حكماء القرن الثالث للميلاد وابن راي يوساي بن حلفنا.
- ٧٥- راجع تعليم ١: ٦.
- ٧٦- راي عقيبا لا يقبل بأنّ بركة الذبيحة تلغي بركة الفصح، ولا بركة الفصح تلغي بركة الذبيحة. فهو لا يميّز بين البركتين كما يفعل راي يشمعئيل. إنّ دم الفصح يسكب سكباً على المذبح، بينما دم سائر الذبائح يُرشّ عن بعد، لذلك هو يرى أنّ الاختلاف في تقدمة الدّم بين الذبيحتين لا يجوز، لذلك بركة الفصح لا تلغي بركة ذبيحة العيد. بينما راي يشمعئيل يفسّر أنّ الرّشّ يتضمّن السّكب، فإن سكب حيث يجب الرّشّ، يجوز، أمّا السّكب فلا يتضمّن الرّشّ، فإن قدّم دم الفصح رشّاً، لا يجوز، لذلك بركة الفصح تلغي بركة ذبيحة العيد. ولكنّ هذه الأخيرة لا تلغي بركة الفصح؛ ولكن القاعدة المتبعة في السّلوك هي بحسب راي عقيبا.

سلسلة «الأدب الرّايّنيّ»

- ١ - عقيقي إميل، ٢٠٠٥. مدخل إلى الأدب الرّايّنيّ، الكسليك: جامعة الروح القدس - الكسليك.
- ٢ - موسى بن ميمون، ٢٠٠٨. فصول الآباء؛ تليها الفصول الثمانية، ترجمها عن العبريّة إميل عقيقي، الكسليك: منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك.
- ٣ - عقيقي إميل (مترجم)، ٢٠١٢. الفصح اليهودي، الكسليك: منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك.

إنَّ هذا الكتاب هو الثَّالث من "سلسلة الأدب الرَّابَّيني" الَّتِي تُعْنَى بترجمة نصوص عبريَّة من التَّقْلِيد الرَّابَّيني الْيَهُودِي إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ونشرها بغية تعريف قُرَّاء هذه اللُّغة على مضمونها الفكريِّ والدينيِّ.

إنَّ مقال "الفصح اليهودي" (פסח) هو الثَّالث من بين مقالات النِّظام الثَّاني، من أنظمة "المشناه"، السَّنة، ويُدعى "مُوْعِدٌ" (מועד) أي «مُوْعِدٌ» أو زمن مقدَّس، أو عيد. يتألَّف هذا المقال من عشرة فصول دُوِّنت فيها التَّفَاصِيل الدَّقِيقَة لتهيئة عيد الفصح عند اليهود... لقد اخترنا هذا المقال لنترجمه لما لعيد الفصح من أهميَّة لدى اليهود والمسيحيِّين على حدٍّ سواء، وذلك رغم الاختلافات الجوهرية في ما بينهما...

تساعد هذه التَّرجمة على قراءة نصوص الاحتفال بالفصح اليهودي باللُّغة العربيَّة، شقيقة اللُّغة العبريَّة، وهذا ما ساعدنا على ترجمة متوازية في أغلب الأحيان، بفعل استعمالنا المفردات الأقرب في اللُّغتين مبنًى ومعنى، محافظين، قدر المستطاع على اقتضاب نصِّ المشناه العبريِّ ذي الطَّابع الشَّفهيِّ، متجنِّبين الاستطرادات التَّوضيحيَّة الَّتِي غالبًا ما نجدُها في التَّرجمات الأجنبيَّة الحديثة.

المؤلف:

الأب إميل عقيقي ر.ل.م. أستاذ اللُّغة العبريَّة البيبليَّة، في كليَّة اللاهوت الحبريَّة، في جامعة الرُّوح القدس، الكسليك.

ISBN 978-9953-562-28-5



9 789953 562285